



تراكم الأزمات
يكسر التفاوتات
مع استفحال الفقر

11ص



يايوي كوساما
يابانية تلعب بكراتها
في محطة ليفربول بلندن

15ص



انتخابات كردستان العراق
ترسخ أزمة رواتب موظفي
الإقليم في مربع التسييس

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/10/18

15 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13284

Friday 18/10/2024

47th Year, Issue 13284

العرب

هل يساعد مقتل السنوار على إيقاف الحرب في غزة



نهاية المختفي الذي أزعج الإسرائيليين

وأضاف ننتباهو في بيان مصور مسجل "اليوم قمنا بتسوية الحساب. اليوم تعرض الشر لضربة لكن مهمتنا لم تكتمل بعد".

وغابت أخبار السنوار منذ آخر رسالة كان وجهها لزعيم الحوثيين عبد الملك الحوئي لتنهئته على إطلاق صاروخ باتجاه إسرائيل. ولم يصدر عنه بيان أو تعليق بعد تأكيد مقتل الأمين العام لحزب حسن نصر الله.

يشار إلى أن الإسرائيليين، الذين صفوا القيادات الميدانية لحماس في الداخل، وأبرز قياداتها في الخارج، قد تريثوا في تصفية السنوار، وأن الأمر لا يتعلق فقط بقدرة على الاختباء، ولكن أيضا لأن إسرائيل لم تكن تريد، في حال قتلته مبكرا، أن يضغط عليها الأميركيون لوقف الحرب على اعتبار استيغافا مبرر الانتقام.

ورحبت نائبة الرئيس الأمريكي المرشحة الديمقراطية لانتخابات البيت الأبيض كامالا هاريس الخميس بمقتل زعيم حركة حماس يحيى السنوار بوصفه "فرصة لإنهاء الحرب في غزة".

حكومة السودان تضغط على الميليشيات لإبعاد الحرب عن العراق

جهة، سواء أكانت عراقية أم إقليمية، وإذا ردت فإن ردها سيكون شاملا وقويا، ولا شيء يمنعها من أن تعتبر العراق هدفا لضرباتهما.

ويعرف السوداني أن إسرائيل تعمل على تفكيك المجموعات المسلحة المعادية لها، وكما فعلت مع حماس وحزب الله ستوسع نشاطها إلى ضرب الحوثيين بتكتيف أكبر وأكثر فاعلية بهدف تصفية القيادة العسكرية والسياسيين، ثم إلى العراق لملاحقة زعماء الميليشيات ومواقع نفوذها وشبكات تهريب الأسلحة عبر سوريا إلى حزب الله.

وسبق لرئيس الوزراء العراقي أن عبر، قبل أكثر من أسبوع، عن تخوفه من اتساع دائرة الحرب لتشمل العراق. وكان لافتا أن مستشار الحكومة العراقية لم يخف تحميل الميليشيات مسؤولية استدراج إسرائيل إلى توسيع الحرب، وعدم إلقاء المسؤولية على عاتق تل أبيب وحدها.

وقال "لكن للأسف، قدموا، خاصة من هم في محور المقاومة، مبررا لتوسيع الحرب. وعندما أضعفت إسرائيل غزة، نقلت الحرب إلى جنوب لبنان". وأشار إلى أن إيران بعد أن رأت الدعم الأمريكي والغربي لإسرائيل وجهت رسالة مفادها "لن نفع في الفخ".

القُدس - أكدت إسرائيل مقتل يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والعقل المدبر لهجوم 7 أكتوبر 2023، ووصف يسرائيل كاتس وزير الخارجية الإسرائيلي مقتل السنوار بأنه "نصر للعالم الحر بأكمله"، في حين لوحث الخارجية الأميركية بإحياء محادثات الهدنة المتوقفة منذ أشهر من جديد.

ولم يصدر تعليق رسمي بعد عن حماس، لكن مصادر في الحركة قالت إن ثمة مؤشرات على أن السنوار قُتل خلال عملية إسرائيلية في منطقة تل السلطان في جنوب قطاع غزة، في حين رُحِيت دول بمقتله مثل فرنسا والولايات المتحدة واعتبرته فرصة نحو تحقيق السلام.

ويعتقد الإسرائيليون أنه بمقتل السنوار تكون عقبة رئيسية قد أزيلت من أمام مهمة استعادة الرهائن الذين تحتجزهم حركة حماس منذ أكثر من عام.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس إن مقتل السنوار يقدم فرصة لإحلال السلام، لكنه حذر من أن الحرب في قطاع غزة لم تنته بعد.

بغداد - تعمل الحكومة العراقية على تقيد إطلاق الصواريخ والمسيرات الذي تقوم به الميليشيات باتجاه إسرائيل ضمن مشاركتها في دعم حزب الله وحركة حماس، في موقف يهدف بالأساس إلى إبعاد العراق عن أن يكون جزءا من الحرب الإقليمية.

وقال سبهاان ملا جباد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، إن حكومة بلاده لا تريد أن تكون جزءا من الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، ولهذا عملت على إقناع الميليشيات بذلك.

ولم يخف ملا جباد تأكيد على أن هذه الخطوة تتلقى مع سياسة إيران، التي لا تريد أن تقع في فخ استدراج إسرائيل إلى توسيع دائرة الحرب.

ويعتقد مراقبون أن كلام مستشار السوداني يظهر حجم الحرج الذي تجد الحكومة العراقية نفسها فيه، فهي لا تريد أن تقف في وجه إيران، خاصة أنها تشكلت بفضل دعم الميليشيات، وفي الوقت نفسه تريد المحافظة على الدعم الأمريكي.

ولئن كانت الولايات المتحدة تتعامل مع استهداف الميليشيات بنوع من اللبوة مع الحفاظ على علاقتها بحكومة السودان، فإن الأمر مع إسرائيل مختلف، فهي لا تقيم وزنا للتوازنات الخاصة بأي

المصريون يفشلون في انتزاع التزام من عراقي بالتدخل لوقف هجمات الحوثيين في البحر الأحمر

تعرض له المنطقة بأكملها من أزمات عند تزايد التصعيد.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن "إيران عرضت على القاهرة تصورها للحراك الدبلوماسي في الفترة المقبلة بشأن تطبيق القرار الأممي 1701 الذي يقضي بانسحاب قوات حزب الله من جنوب نهر اللبطيني، ونشر قوات الجيش اللبناني على طول الخط الأزرق على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية".

ولم يستبعد السفير حجازي أن تكون مباحثات عراقي قد تطرقت إلى مستقبل حزب الله في الحياة السياسية اللبنانية، وأن يكون اللقاء مع الرئيس السيسي قد تطرق إلى ما يمكن للقاهرة القيام به لاحتواء التصعيد وخطورته وتقليل انعكاساته على الأمن القومي المصري. وأوضح أن طهران تعول على علاقات القاهرة الجيدة مع بعض الأطراف في المنطقة للقيام بدور في توصيل رسائل بشأن مآلات التصعيد في المنطقة.

وتحاول إيران عبر جولة وزير خارجيتها احتواء الضربة الإسرائيلية وليس منعها، في ظل فهمها أن الرد قادم لا محالة، والتأكيد على أنها لن تصمت إذا وجهت إليها ضربة قوية تستهدف برنامجها النووي أو مشروعاتها ومقراتها النفطية، وأنها لن تتحمل ضربة إسرائيلية عنيفة، خاصة إذا وجهت إلى أهداف عسكرية داخل إيران.

ونكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن عباس عراقي "أجرى محادثات مفيدة مع الرئيس المصري بشأن التطورات في المنطقة، وأن الطرفين اتفقا على ضرورة تكثيف الجهود لوضع حد للجرائم في غزة والاعتداء على لبنان". وقال رئيس المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية محمد محسن أبو النور لـ "العرب" إن "زيارة عراقي تناولت أربعة ملفات، هي غزة ولبنان وتداعيات الحرب المحتملة مع إسرائيل والعلاقات الثنائية مع القاهرة. وأرادت منها طهران تأكيد منانة علاقاتها مع مصر، وأن عدم استئنافها رسميا لن يمنع التعاون والتسسيق بين البلدين".

وأضاف أن "إيران أوحث من وراء جولة وزير خارجيتها بأن علاقاتها مع دول عديدة في المنطقة تطورت، وأن طهران لديها من المرونة ما يساعدها على الانفتاح الكبير على من كانوا في عداد خصومها، وهي رسالة مهمة لإسرائيل والولايات المتحدة والغرب عموما، تنطوي على قابلية كبيرة للتعاون وتجاوز التعقيدات التي يمكن أن تعوق أي نقاهم إستراتيجي".

عدد من دول المنطقة، ووسط مخاوف من مواجهة موسعة مع إسرائيل.

وذكر المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن اللقاء ركز على "التطورات الجارية بالمنطقة، حيث أكد السيسي الموقف المصري الداعي إلى عدم توسع دائرة الصراع ووقف التصعيد للحيلولة دون الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة ستكون ذات تداعيات خطيرة".

وشدد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال لقائه مع عباس عراقي على أهمية تجنب استدراج الإقليم إلى مواجهة كارثية قد تؤدي إلى حرب إقليمية واسعة ذات عواقب مدمرة لكافة أطرافها، ولن تكون أي دولة في الإقليم بمنأى عن تداعياتها.

وتناول لقاء الوزيرين التطورات الإقليمية المتلاحقة في كل من لبنان وقطاع غزة والبحر الأحمر، وما تستوجبه مستجدات الأحداث من مساع لخفض التصعيد في المنطقة ومنع انزلاقها إلى حرب إقليمية.

وأوضح مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد حجازي أن زيارة عراقي جاءت ضمن جولة موسعة شملت عدة دول، وفي إطار حرص طهران على إيصال رسائل مباشرة إلى الولايات المتحدة حول رؤيتها لمخاطر المواجهة المتوقعة مع إسرائيل، وما يمكن أن

ولو كان هدف زيارة عراقي إظهار رغبة بلاده في منع توسيع دائرة الحرب، لكان من باب أولى أن يسأله المسؤولون المصريون الذين التقى بهم: ماذا فعلت طهران لتمنع تراكم خسارة قناة السويس لمواردها بعد أن تراجعت بحوالي الربع بسبب استهداف الحوثيين لحركة السفن؟

وعد عراقي أقرب إلى المجاملة، وهو يعرف مسبقاً أن التعامل المصري يخلو من الحزم المطلوب لتحقيق مواقف واضحة

وقالت مصادر "العرب" إن عراقي أطلع القيادة المصرية على رغبة بلاده في عدم الذهاب إلى المدى الذي يجبرها على الانخراط في حرب مفتوحة، وأبدى استعدادها للقبول بتهديد مع إسرائيل وفقا لشروط إقليمية مقبولة، محاولا الإيحاء من خلال جولته بأن طهران غير منبذة وأن علاقاتها بمحيطها جيدة. والخميس التقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عباس عراقي، في أول زيارة إلى القاهرة منذ 13 عاما يقوم بها مسؤول إيراني كبير ضمن جولة في

القاهرة - فتح المسؤولون المصريون الكبار الذين التقوا وزير خارجية إيران عباس عراقي في القاهرة، الخميس، ملف الخسائر التي تكبدتها مصر بسبب عمليات جماعة الحوثي في اليمن ضد سفن الملاحية الدولية في جنوب البحر الأحمر، لكنهم لم يتلقوا منه سوى وعد شفاهي بالحد منها وليس إيقافها.

ويبدو وعد الوزير الإيراني أقرب إلى المجاملة مع معرفته المسبقة بأن مصر تتعامل باللبونة في مثل هذه المواقف ولا تبدي الحزم الكافي لتحقيق مواقف واضحة. كما يمكن أن يكون حرصه على إنجاح زيارته، والحصول من القاهرة على صورة دقيقة عن المزاج الأمريكي والإسرائيلي حيال الحرب والتهديد، قد دفعه إلى مجارة الطلب المصري بالحديث عن مخاطر الاستهداف الحوثي لأمن الملاحة في البحر الأحمر.

وعلمت "العرب" من مصادر مصرية أن عباس عراقي لم يقدم إلى المصريين تطمينات كافية بهذا الشأن، لأن المدى الذي يمكن أن تصل إليه التوترات بات مفتوحا على احتمالات متعددة، في ظل إصرار إسرائيل على تقويض نفوذ إيران وأزعرها في المنطقة، وإمكانية أن تجد طهران نفسها أمام حرب أشبه بمسألة "حياة أو موت".



زيارة بلانتانج

اللجوء إلى قاذفات بي 2: رسالة أميركية حاسمة إلى الحوثيين

وفي تصريحات يمكن تفسيرها أيضا على أنها إشارة إلى إيران، قال وزير الدفاع الأمريكي إن الضربة دليل ساطع على قدرة وزارة الدفاع على ضرب منشآت يصعب الوصول إليها، "بغض النظر عن مدى عمقها تحت الأرض أو صلابتها أو تحصينها".

وشدد أوستن في بيانه على أن "استخدام قاذفات قتال خفية ومعدة المدى من طراز بي 2 سبيرييت (...) يظهر قدرات الضرب العالمية التي تتمتع بها الولايات المتحدة لاتخاذ إجراءات ضد هذه الأهداف عند الضرورة، في أي وقت وفي أي مكان".

أكثر صرامة تجاه سلوك الجماعة المزعزع للاستقرار".

وتتخذ إدارة الرئيس جو بايدن تدابير معظمها دفاعي في مواجهة ضربات الحوثيين في البحر الأحمر، وعادة ما يمثل ذلك في اعتراض الطائرات المسيرة والصواريخ التي تهاجم السفن التجارية وسفن حربية أميركية.

وبعد ساعات هدد المتمردون بأن الضربات الأميركية "لن تمر دون رد". وجاء في بيان صادر عن المكتب الاشتباك المدروس والمحدود "نؤكد أن العدوان الأميركي لن يمر دون رد".

مختلفة من الأنواع نفسها التي استخدمها الحوثيون في استهداف سفن مدنية وعسكرية في سائر أنحاء المنطقة".

ويعتقد مراقبون أن واشنطن أرادت أن توجه إلى الحوثيين تنبيها شديدا للجهة من خلال استعمال القاذفات بي 2، وأنها ستنتقل من مرحلة الاشتباك المدروس والمحدود إلى إلحاق أضرار جسيمة بقدرات الحوثيين.

وقال الخبير اليمني المقيم في الولايات المتحدة محمد الباشا إن "هذه العملية تشير إلى تغيير في السياسة الأميركية، ما يدل على موقف

واشنطن - شنت الولايات المتحدة ليل الأربعاء غارات جوية بواسطة قاذفات إستراتيجية خفية من طراز بي 2 على منشآت لتخزين السلاح في مناطق يسيطر عليها الحوثيون، في رسالة أميركية مفادها أن واشنطن ستكون حاسمة وسترد باكثر حزمًا وقوة على الجماعة المرتبطة بإيران، وهو ما يفسر اعتمادها على قتال كبير وخارقة للتحصينات العميقة في قصصها.

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في بيان إن "القوات الأميركية استهدفت منشآت تحت الأرض تابعة للحوثيين وتضم مكونات أسلحة

دعم ترشيح جعجع يضاعف فرص حل أزمة الرئاسة في لبنان

الرئيس الجديد مطالب بالالتزام بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بنزع سلاح حزب الله



القوى السياسية مطالبة بانتخاب رئيس يتعهد بأن يكون القرار الإستراتيجي بيد الدولة

وكان حزب القوات اللبنانية قد عرض نهاية الأسبوع الماضي، خريطة طريق للحل تقوم على توقف لإطلاق النار، والذهاب لانتخاب رئيس يتعهد مسبقاً بتطبيق القرارات الدولية، وخصوصاً القرارات 1559 و 1680 و 1701. ويؤكد حزب الكتائب تأييده تطبيق القرار 1559 الذي ينص على حل جميع الميليشيات ونزع سلاحها، إذ أن رئيس الحزب النائب سامي الجميل، اعتبر في يوليو الماضي: أي قبل توسع الحرب على لبنان، أن القرار 1559 يختصر المطلوب لإنقاذ لبنان، لافتاً إلى أنه "لو طبق، لما كانت هناك حاجة للقرار 1701. فالـ 1559 هو الأساس ويؤكد حق لبنان بحصر السلاح بيد الجيش، وتجريد الميليشيات منه، ومع عدم تطبيقه ستبقى حياة اللبنانيين معلقة إلى ما لا نهاية".

بخسائر فادحة خلال الأسابيع الماضية، تجلت أقواها في اغتيال أمينه العام، حسن نصر الله. وعلى الرغم من تأكيد الحكومة اللبنانية أنها تؤيد وقف النار وتطبيق القرار الأممي 1701 الذي ينص على إخلاء المناطق الحدودية من أي مظاهر مسلحة وانسحاب القوات الإسرائيلية منها، أشار المسؤول الإعلامي لحزب الله محمد عفيف إلى أن الحزب مستعد لحرب قد تطول. علماً أن العديد من مسؤولي الحزب الذي يعتبر أقوى الفصائل المدعومة إيرانياً في المنطقة، وأكثرها تسليحاً، أعلنوا مراراً خلال الأيام الماضية أن الأولوية لوقف الحرب، التي فتحت في الثامن من أكتوبر 2023 "إسناداً لغزة". إلا أن وتيرتها تصاعدت بشكل عنيف مؤخراً بعد أن اغتال إسرائيل العديد من قيادات الحزب الكبرى.

جلسات مجلس النواب لانتخاب الرئيس. وقد بدا الطرح المتجدد داخلياً مرتبطاً بالحديث عن ضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب ونشر الجيش في الجنوب وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 الذي وضع حداً لحرب يوليو عام 2006. وهو ما اعتبره البعض ترجمة للادعاءات السياسية للضربات المتلاحقة على حزب الله. وبالتالي قد يكون النudge لانتخاب رئيس يتم التسويق له على أنه سيكون توافقاً لا يستفز طرفاً ضد الآخر، هو مكان ما إرضاء للغرب الذي تسعى الحكومة اللبنانية لاستماتته من أجل الضغط لوقف لإطلاق النار وتقديم مساعدات للبلاد في ظل الظروف المأساوية التي تمر بها. وتتواصل المساعي الدولية لاسيما الأميركية والفرنسية من أجل وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، الذي مني

وتصاعدت المواجهات بين حزب الله وإسرائيل اعتباراً من 23 سبتمبر الماضي، حيث شنت إسرائيل غارات جوية على لبنان، مستهدفة معازل لحزب الله وبدأت بعد أيام عمليات برية في جنوب لبنان.

ولفت جعجع بأن لا ثقة للمجتمع الدولي والعربي بالمنظومة الحاكمة الآن في لبنان، مشدداً على أنه يجب انتخاب رئيس جمهورية ذي مصداقية ويطبق القرارات الدولية. كما أوضح أن الرئيس المقبل يجب أن يتعهد بأن يكون القرار الإستراتيجي بيد الدولة، ويحصر السلاح بيد الجيش اللبناني فقط، وهو مطلب بات الأول بالنسبة للبنانيين الذين لم تكن لهم يد في اندلاع الحرب ولطالما رفضوها.

و يدعم جعجع بالإضافة للعديد من القوى السياسية والشارع اللبناني عموماً رئيس الجمهورية الذي يلتزم بحصر السلاح بيد الدولة، مشدداً "تريد من الرئيس القادم أن يتعهد باستعادة أسس الدولة"، وأكد أنه "مع غياب الدولة اللبنانية سيبقى الوضع كما هو الآن". وبالإضافة إلى دعوات المسؤولين الغربيين الذين يزورون لبنان بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، برز خطاب داخلي يقوده رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري بنادي بضرورة إنهاء الشغور الرئاسي، بالرغم من أن الأخير كان متهماً من أطراف معارضة بأنه هو الذي يُعرقّل انتخاب رئيس.

وأوضح الاتفاق بين الرئاستين، بالإضافة إلى الدعوات المتتالية التي وجهتها بقية الأطراف والأحزاب، بأن الطبقة السياسية باتت تعي خطورة استمرار الفراغ الرئاسي، وبالتالي ضرورة وضع كل الخلافات والإصطفافات الداخلية والخارجية جانباً، والخروج بخطاب أو بادء وطني مسؤول يتخطى المصالح الفئوية بين المحوريين المتخاصمين، وبالتالي إعادة استئناف

يزداد الحديث في لبنان عن خيار دعم سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية باعتباره الخيار الأقرب والأكثر واقعية لإنهاء مسألة الشغور الرئاسي، لكن الأمر سيحتاج إلى دعم داخلي من السنة، وخارجي من السعودية، في ما يظل خيار بقية المرشحين محدوداً ولا يساعد على تجاوز الأزمة السياسية والأمنية في لبنان.

بيروت - يبرز اسم سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية وسليمان فرنجية رئيس تيار المردة المقرب من حزب الله ومن الرئيس السوري بشار الأسد كمرشحين للرئاسة اللبنانية مع ازدياد الحديث عن ضرورة إنهاء الشغور الرئاسي حالياً كضرورة لوقف الحرب بدعم دول إقليمية. ولا يزال قائد الجيش جوزيف عون حاضراً كخيار ثالث يحظى بقبول من بعض الدول الإقليمية، بينما يراهن جعجع أن الضرورات الراهنة تقتضي انتخابه إذ يعد وجود رئيس للجمهورية في لبنان شرطاً أساسياً للتوصل إلى وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، مشيراً إلى أن الرئيس الجديد يجب أن يكون ملتزماً بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بنزع سلاح الحزب، والتي يعتبرها مفتاح الحل للوضع الحالي.



سمير جعجع
يجب استعادة الدولة اللبنانية في هذه المرحلة بالتحديد

ويطلب انتخاب جعجع أن تتبنى السعودية ترشيحه، وأن يحظى باصوات النواب السنة في البرلمان. وقد ذكر في تصريحات سابقة أن فوزه يضمن بأصوات السنة، وأصوات المعتدلين والتغييريين وبعض النواب المسيحيين، ما يعني إسارة إيران. وكان لافتاً تزامن تصريحاته التي شدد فيها على أن أنصاف الحلول يجب ألا تستمر في بلاده، مع زيارة رئيس

الحكومة المصرية تتولى مهمة تجديد الخطاب الديني بدلا من المؤسسات الدينية

مناهج تعليمية لتكريس التعايش بين المسلمين والمسيحيين

وقال البرلمان السابق والباحث في شؤون العقائد محمد أبو حامد إن "وجود منهج ديني قيمي واحد يؤسس لمجتمع عصري متحضر وواع وينبذ العنصرية والفرقة ويكرس الانسجام والتلاحم بين أفراد، بحيث لا تتأسس العلاقات الاجتماعية على الديانة، لأنه من الخطأ الكبير أن تظل علاقات الناس رهينة الانتماء العائلي، واستمرار ذلك لا يخدم سوى صوت المتهنئين".

وأضاف لـ "العرب" أن "الحكومة محقة في التركيز على الشريحة الأكبر في المجتمع، وهي المراهقون والشباب، ومن المهم الاستثمار في عقولهم وإعادة تشكيل وعيهم من خلال المناهج الدراسية التي تقوم على القيم الإنسانية المشتركة، بما يحصنهم ضد الأفكار السلبية التي تقوم على النظر إلى الآخر برية، لأنه مختلف في العقيدة".

وتمثل تلك الخطوة ضربة قاصمة للمطرفين الذين اعتادوا استغلال جهل المجتمع بقيم وتعاليم الأديان المختلفة، وفرض السرية عليها، لتغذية عقول الأفراد بالكراهية والأفكار التامرية والحض على العزلة والقطيعة، لكن تظل العبرة في تماهي المؤسسات التعليمية الأزهرية مع تحركات الحكومة وتدريب منهج ديني يعلم الأزهريين القيم الإسلامية المشتركة مع المسيحية". وأصبحت المؤسسات الدينية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت آخر بالاعتراف والافتناع بأن المناهج كفيلاً بمعالجة التشوهات المرتبطة بالخطاب الديني، وطالما فشلت في تجديد الخطاب لنشر التسامح عليها المبادرة بتحديث المناهج نفسها، إذا كانت لديها نية لإصلاح العقول.

مادة الدين إلى المجموع الكلي للطلاب، بعد أن ظلت مهمشة ولا يهتم بها الطلاب والمعلمون والأهالي. وقد يكون تثقيف المراهقين والشباب في المجتمع بما تتضمنه الديانة الأخرى من قيم نبيلة ومشتركة، كفيلاً ببناء علاقات مجتمعية بصعب اختراقها. وليس منطقياً أن تكون الديانتان الإسلامية والمسيحية متقاربتين في المحبة والتسامح والتواخي وقبول واحترام الآخر دون تمييز أو عنصرية، ولا يتم تثقيف أصحاب الديانات بتلك القيم.



محمد أبو حامد
وجود منهج ديني قيمي واحد يؤسس لمجتمع عصري متحضر وواع

وإذا تعلم الصغير المسلم أن زميله المسيحي لديه نفس القيم في ديانته أو أن عقيدته لا تحرض ضده والعكس، فسنبشأ كلاهما على ذلك الفكر وتلك الثقافة، ولا يمكن لأي منهما أن يتأثر بدعوات من شأنها بث الفرقة أو العداء والفتن الطائفية، وكلها ثغرات تتسلل منها تيارات دينية متشددة لمنع أي تقارب إنساني بين أصحاب العقائد. ولن يتم إلغاء مادة التربية الدينية الإسلامية أو المسيحية، لكن الفكرة تقوم على دراسة منهج ديني أخلاقي في المقام الأول، بحيث يحصل المسلم والمسيحي على الثقافة الدينية من منهج واحد، وعلى الطلاب على أفكار جديدة ومغايرة لتلك التي تربى عليها البعض من الآباء والأجداد، بأنه لا مفر من تباعد المسافات بين المنتمين إلى الديانتين والدعوة إلى الإلحاد بشكل غير مباشر، مع أن الحكومة قررت إضافة

المسيحية، والعكس صحيح، بل إن الطلاب في المدارس أثناء محاضرات مادة التربية الدينية يتم فصلهم، كل منهم يجلس في قاعة خاصة، ما كرس العزلة بحجة أنهم مختلفون في العقيدة. وتخطط وزارة التعليم ليكون هناك منهج ديني موحد بتعاليم وقيم مشتركة، وامتحان واحد للمسلمين والمسيحيين، ويقوم بتدريس المنهج معلم يؤمن بالعقيدتين، فكل شيء في المنهج مشترك بين الديانتين، ولن تحدث العزلة التي كانت موجودة أثناء تدريس المادة، بما يكرس التلاحم الفكري والثقافي والديني والإنساني بين الطرفين.

ويعكس إصرار الحكومة على موقفها رغم التحفظات المجتمعية من مسلمين وأقباط تخليها عن رعونتها في مواجهة التطرف والتشدد الفكري رغم أن الفكرة قد تجلب لها منغصات دينية وسياسية هي في غنى عنها، لكنها عقدت العزم على أنها لا تملك رفاهية الوقت للتدخل لمنع إنشاء أجيال جديدة بنفس الفكر الرجعي الذي يعادي التحضر.

ومعروف أن أغلب المصريين، سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين، يرفضون مجرد الحديث عن إجراء تعديلات تخص المناهج الدينية، بغض النظر عن كون هؤلاء ملتزمين دينياً أم لا؛ فهم يعتبرون التطوير استهدافاً للدين أو محاولة لخدمة عقيدة على حساب أخرى، لأهداف خفية مهما كانت النوايا حسنة. ويمكن جزء من المشكلة في أن هناك فئة ليست بالقليلة في مصر تعتقد أن تدريس منهج ديني يؤسس للمواطنة واحترام الآخر ويتناول القيم المشتركة بين الأديان، محاولة لتكريس التحزب الديني والدعوة إلى الإلحاد بشكل غير مباشر، مع أن الحكومة قررت إضافة

جريئة نحو قبول الآخر ووقف التمييز والعنصرية بين أصحاب العقائد بوضع منهج دراسي عنوانه المواطنة والقيم المشتركة، لبناء مجتمع جديد فكرياً وثقافياً، لا يفرق بين الناس على أساس العقيدة. وتوحى الخطوة بأن الحكومة عقدت العزم على أن تتولى مهمة تجديد الفكر والخطاب الديني المرتبط بالتسامح، بدلا من المؤسسات الدينية التقليدية (مثل الأزهر)، بحيث يتم البدء من المدرسة والمناهج التعليمية، ويصبح التعليم نواة لعلاقات أكثر إنسانية، طالما أن التيارات الإسلامية المتطرفة اعتادت استثمار الثقافات القديمة وارتفاع منسوب الأمية المجتمعية لبث الفرقة.

وتدرك الحكومة المصرية أن أي محاولة لتغيير ثقافات الكبار داخل المجتمع بشأن قضية التعايش على أساس إنساني بين المسلمين والمسيحيين قد تكون صعبة وربما مستحيلة، لذلك اتجهت الدفة إلى الجيل الصاعد من خلال البيئة المدرسية التي تحتضن أكثر من 25 مليون طالب، لتبدأ من خلالها إعادة التعريف بالانتماء العقائدي، وكسر الجمود بين المسلمين والمسيحيين.

ويدافع المؤيدون للخطوة بأن تشكل الكثير من المسلمين والمسيحيين تجاه ديانة كل طرف يتأسس على جهل الناس ما تتضمنه كل ديانة من قيم وتعاليم إنسانية، لكن قلة قليلة هي التي تعرف ذلك، أما الأغلبية من الطرفين فتعتقد أن عقيدتهما مثالية، وما يخالفها هو نقضها، وهناك من يعتقد أن أصحاب الديانة الأخرى دخلاء على المجتمع. وحسب طبيعة المناهج الدينية المطبقة في مصر منذ عقود طويلة، لا يعرف أغلب المسلمين شيئاً عن القيم والتعاليم الإنسانية النبيلة في

وتظهر الخطوة حجم التشدد ضد الاقترب من الهوية الدينية لأغلبية السكان (المسلمين)، بينما كان الدعم الأكبر لها من شريحة الشباب الذين رحب الكثير منهم بالتقارب مع الديانات دون تصنيف العلاقات الاجتماعية وفق الانتماء العائلي، وهي فئة تعول عليها الحكومة لنشر ثقافة التسامح بعيداً عن تشدد أجيال قديمة لن تتغير. وتشنير بعض الشواهد إلى أن المجتمع المصري يعاني من فجوة واسعة بين الأجيال القديمة والجديدة حول النظرة إلى الدين؛ فنبذة كبيرة من الآباء والأجداد، الذين أخذوا ثقافتهم الحياتية والدينية من الجماعات الإسلامية، تنظر برؤية لأي تجانس يزعم أنه يدمر الهوية الوطنية. أما الشباب فهم الفئة الأكثر شغفاً بالتلاحم من دون تفرقة.

وأمام فشل المؤسسات الدينية في إنتاج خطاب معتدل ينبذ التطرف ويكرس التعايش، وجدت الحكومة نفسها مضطرة إلى اتخاذ خطوة

القاهرة - حسمت الحكومة المصرية أمرها بشأن تدريس منهج ديني موحد يضم القيم الأساسية المشتركة بين الإسلام والمسيحية، على أمل نشر ثقافة التسامح في المجتمع من خلال المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية، في خطوة استفزت المتهنئين من المسلمين والمسيحيين، بشكل عكس حجم الريبة والتشكك في أي خطوة تستهدف تقريب المسافات بين أصحاب العقائد. وأكد وزير التربية والتعليم المصري محمد عبد اللطيف أن الاتجاه حالياً لإعداد منهج ديني يتضمن القيم الأساسية للديانات، حيث يكون تدريس مادة التربية الدينية بمفهوم أخلاقي بحت، باعتبار أن الأخلاق واحدة في كل الأديان، وسيكون الامتحان في ذلك المنهج موحداً بين جميع الطلاب، دون النظر إلى طبيعة ديانتهم، بحيث ينشأون على قيم نبيلة تكرس المحبة والسلام والتعايش.



وزارة التعليم تخطط لمنهج ديني موحد بتعاليم وقيم مشتركة

طوارئ في صفوف الشرعية اليمنية بسبب اشتداد الأزمة المالية

● عدن - تشهد الشرعية اليمنية الكثير من الخيارات لوقف مسار الأزمة بسبب افتقارها للموارد بعد أن خسرت المورد الأهم وشبه الوحيد للعملة الصعبة بتوقف تصدير النفط إثر استهداف الحوثيين لمنقذي تصديره ميناء الضبة في حضرموت وميناء النسيمة في شبوة.

وجعل توقفَ موارد النفط الحكومة اليمنية معتمدة في مواردها بشكل كبير على المساعدات الخارجية لاسيما الودائع السعودية في البنك المركزي. وانفى العلمي خلال الاجتماع على "الدعم الاقتصادي والإنمائي والإنساني من جانب الإنشاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، الذي كان له الدور الحاسم في استمرار وفاء الدولة بالتزاماتها الحتمية، والتخفيف من المعاناة الإنسانية للشعب اليمني".

ولا تخشى الشرعية اليمنية فقط من تأثيرات الأزمة على علاقتها بالشارع في مناطق سيطرتها، ولكنها تخشى بالقرن نفسه على تماسكها الداخلي إذ تعلم أن صبر شريكها الأساسي المجلس الانتقالي الجنوبي على الأوضاع في مناطق نفوذه بالجنوب بدأ ينفد.

تحليل غير موفق من قبل رئيس الحكومة تجاهل الأسباب الموضوعية لأزمة العملة المحلية ملحقا إلى وجود مؤامرة تقف خلفها

ولا يريد الانتقالي رؤية الأوضاع الاجتماعية في الجنوب تسير نحو المزيد من التوتّر بما يهدد شعبيته باعتباره شريكا في الشرعية.

وسبق للمجلس أن وجّه انتقادات حادة لحكومة بن مبارك بسبب تلك الأوضاع وبلغ بانتقاداته حدّ إنذار الشرعية اليمنية بإمكانية فك الشراكة معها وأصفا تلك الشراكة على لسان بعض قياداته بأنّها "كانت أحد الأخطاء الكبرى التي ارتكبتها الانتقالي ودفعته إلى أن يتحمل جزءا كبيرا من فاتورة الفساد والانتقاد والزج به في حقل نقص الخدمات وتدهور الاقتصاد".

ويبدأ واضحا أن اجتماع لجنة إدارة الأزمات هدف أيضا إلى تهدئة المخاطر بعد التحليل غير الموفق للأزمة من قبل رئيس الحكومة الذي تجاهل في اجتماع سابق الأسباب الموضوعية لها وتحدّث عن تقديرات مالية وتقنية مؤكدة تشير إلى أن الانخفاض في سعر صرف الريال غير مبرر وغير منطقي "وهو ما يؤكد أن ما حصل ليس عفويا ويؤشّر إلى مخطط مرسوم".

وأشار ذلك حفيظة الغرف التجارية الصناعية في مناطق الشرعية التي أصدرت بياناً اتّهمت فيه الجهات الحكومية المختصة بالتسبب في الكوارث الاقتصادية والاجتماعية لعدم استجابتها للآزمات واتخاذ المعالجات التي تمنع ما وصل إليه الوضع المعيشي العام.



تربة مهية لثورة جيع

انتخابات كردستان العراق ترسّخ أزمة رواتب موظفي الإقليم في مربع التسييس

نقطة افتراق إضافية بين حزبي طالباني وبارزاني تعقّد التعايش بينهما بعد الانتخابات



قضية رواتب موظفي إقليم كردستان العراق التي انطلقت أول الأمر كخلاف مالي بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية العراقية، توسّعت لتتحوّل إلى خلاف سياسي عميق بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ساهم في تسميم أجواء الحملة الدعائية لانتخابات برلمان الإقليم، وسيساهم في تعقيد تعايش الحزبين بعد الاستحقاق الانتخابي.

● السليمانية (العراق) - خرجت قضية رواتب موظفي إقليم كردستان عن كونها مجرد مسألة خلافية بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية أسبابها المعلنة مالية وإجرائية بالأساس لتصبح معركة سياسية بامتياز داخل الإقليم نفسه وبين فرقائه السياسيين، غير منفصلة عن صراعاتهم على السلطة التي بلغت أشدها في الوقت الحالي بمناسبة الانتخابات البرلمانية المقرر أن تجري الأحد.

وبدأ الخميس في محافظة السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني تنفيذ إجراءات توظيف الرواتب التي تعني تسليم رواتب الموظفين عن طريق المصارف الاتحادية العراقية بدل مرورها بسلطات الإقليم؛ وذلك تنفيذاً لقرار كانت المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في العراق، قد اتخذته بهذا الاتجاه في شهر فبراير الماضي ورحّب به حزب الاتحاد بينما انتقده الحزب الديمقراطي الكردستاني بشدّة واعتبره مساساً بالاختصاصات الدستورية في الإقليم، مقترحاً بدلا من التوظيف آلية جديدة لدفع الرواتب أطلق عليها تسمية "حسابي".

وعلى مدى الجملة الانتخابية التي انتهت قبل أيام مثلت قضية الرواتب أحد محاور دعاية الحزبين المذكورين، حيث دافع حزب الاتحاد بقيادة بافل جلال طالباني بشدّة على فكرة التوظيف بينما دافع الحزب الديمقراطي على آلية "حسابي" معتبرا أنها جزء من صيانة سلطة الإقليم واختصاصاته.

وزاد الصراع بين الحزبين من تأزيم قضية رواتب موظفي إقليم كردستان بعد أن مثلت على مدى السنوات الأخيرة مثارا لخلافات حادة بين سلطات الإقليم والسلطة الاتحادية العراقية، وذلك لأسباب مالية وأخرى إجرائية تقنية تتعلق بحصر عدد موظفي الإقليم وتحديد كتلة رواتبهم وطريقة تقاضيهم لها.

وبات حصول الموظفين على رواتبهم حدثا استثنائيا تتناقله وسائل الإعلام في شكل بشري لسكان الإقليم. وتناقلت تلك الوسائل الخميس نبأ إعلان وزارة المالية والاقتصاد في إقليم كردستان عن بدء عملية توزيع رواتب شهر سبتمبر. وقالت الوزارة في بيان إن توزيع الرواتب سيبدأ الجمعة ويستمر أسبوعا.



نرمين معروف

الحكومة الاتحادية
العراقية لم تقبل
بمشروع حسابي

وواجهت حكومة إقليم كردستان اتهامات بتضخيم الأعداد الفعلية للموظفين بهدف الحصول على أموال إضافية كما واجهت اتهامات بالتلاعب بالأموال التي تقوم بغداد بدفعها كمخصصات للرواتب وتحويل مبالغ منها لمصلحة جهات متنفذة في الحكومة. وتتعلّق أيضا بقضية الرواتب مسألة تحويل الموارد المالية التي يتمّ

جمعها في الإقليم من المنافذ الحدودية وغيرها إلى خزينة الدولة الاتحادية، حيث تنهّم حكومة الإقليم بعدم الدقة في التصريح بجميع تلك الموارد وتعّد إخفاء مبالغ منها. وأحدثت جميع تلك المشاكل اضطرابات متكررة وعدم انتظام في حصول موظفي الإقليم على رواتبهم، الأمر الذي أحدث أوضاعا اجتماعية صعبة في صفوف شرائح واسعة من السكان وأثر على الدورة الاقتصادية للإقليم وما يتعلّق بها من حركة تجارية.

وخلال الحملة الانتخابية ركّز حزب طالباني على تحميل حزب بارزاني مسؤولية تلك الأوضاع مناهيا إياه بعدم الشفافية في التصرف بمسألة الموارد وبالتلاعب برواتب الموظفين، الأمر الذي أثر سلبا بحسب قادة الاتحاد الوطني على العلاقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية وعسّر حصول الإقليم على مستحقّاته المالية من بغداد.

وهاجم رئيس حزب الاتحاد الوطني بافل طالباني في أحد التجمعات الانتخابية آلية "حسابي" التي حاولت حكومة الإقليم الدفع بها كبديل عن عملية التوظيف ونسبها لمباشرة إلى قيادة حزب بارزاني، مشكّكا في سلامة نواياها.

وقال مخاطبا حشدا من جماهير حزب الاتحاد "قسما بالله هو ليس حسابي ولا حسابكم، إنما هو حساب مسرور" (بارزاني نائب رئيس الحزب الديمقراطي ورئيس حكومة الإقليم).

وأضاف "يريدون أن يستحصلوا منكم الأموال، ونحن من ذهب إلى بغداد واستطعنا ضمان رواتبكم وفصلها عن مسائل أخرى، فحساب مسرور ليس له أي فائدة لكم ولا تنجزوه بل قوموا بالتوظيفين".

وعلى الطرف المقابل يتمسّك حزب بارزاني بالآلية ويحاول فرضها كإجراء واقعي من خلال الإعلان عن تسجيل نصف مليون موظف ضمن مستخدميها متوقعا إضافة ضعفهم حتّى نهاية السنة الجارية.

وتقول حكومة بارزاني إنّهُ سيكون بمقدور هؤلاء الموظفين استلام رواتبهم عبر مشروع "حسابي" الذي تشترك فيه تسعة مصارف محلية من خلال أجهزة الصراف الآلي الموزّعة في مختلف المحافظات.

ووصف مسرور بارزاني مشروع "حسابي" بأنّه "إنجاز كبير رغم التحديات التي واجهتها الحكومة لتحقيقه في فترة زمنية قصيرة". ورأى أن النظام المصرفي في إقليم كردستان يمتلك من الكفاءة ما يتيح للموظفين استلام رواتبهم بسهولة. وتزيّد الخلافات حول الآلية المذكورة تكريس القسمة القائمة بالفعل بين مناطق نفوذ حزبي بارزاني وطالباني، وعلى هذه الخلفية يراهن الأول على تمرير مشروع "حسابي" في مناطق سيطرته الأساسية بمحافظتي أربيل ودهوك، بينما شرع الثاني بالفعل في تطبيق عملية توظيف الرواتب في مناطق نفوذه بالسليمانية وحلبجة.

وفي تنفيذ عملي لتوجهات بافل طالباني خلال الحملة الانتخابية، قالت وسائل إعلام محلية، الخميس، إنّ إبعازا وصل إلى إدارات المدارس التابعة لمديرية التربة وأيضا المؤسسات الأمنية والمدنية في السليمانية وحلبجة لغرض التوجه إلى فروع المصرف العراقي للتجارة.

وأضافت نقلا عن مصدر محلي أنّ هناك إقبالا على فرع المصرف المذكور بالسليمانية وأنه سيتم افتتاح فرع آخر له خلال الأيام المقبلة لغرض تسليم الاستمارة الخاصة إلى الموظفين لمباشرة إجراءات التوظيف.

كما كشف المصدر أنّه سيتم خلال الشهر المقبل افتتاح فرع لمصرفي الرافدين والرشد (اتحاديين) في مركز مدينة السليمانية.

ويبدو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في موقع قوّة إزاء غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني في قضية الرواتب، ذلك أنّه يعتمد في منظوره إلى القضية على دعم السلطات الاتحادية التي هي مصدر قرار التوظيف.

ويقول شيروان ميرزا العضو السابق في مجلس النواب العراقي إنّ الحكومة العراقية مصرة على توظيف رواتب موظفي إقليم كردستان في المصارف الاتحادية.

ويضيف متحدّثا لوسائل إعلام تابعة لحزب الاتحاد "لا يحتاج التوظيف في الوقت الحالي إلى فتح فروع المصارف الاتحادية في الإقليم، والمطلوب هو إرسال المعلومات من قبل الوزارات حول الموظفين إلى هذه

فرحة القبض على الراتب

المصارف لتوظيف الرواتب مباشرة وبالتالي يمكن للموظفين تسلم رواتبهم عبر المصارف الأهلية أو أجهزة الصراف الآلي". وتقول نرمين معروف، عضو اللجنة المالية النيابية في البرلمان الاتحادي، "بالرغم من أن حكومة إقليم كردستان بدأت العمل بمشروع حسابي إلا أن الحكومة الاتحادية لم تقبل حتى الآن هذا المشروع رسميا".

تماهي موقف الاتحاد الوطني مع موقف بغداد من الرواتب مؤشّر على متانة علاقة الحزب بجهات نافذة في الحكومة الاتحادية

وتضيف "وفق الإجراءات القانونية والمحاسبية فإنّ الحكومة العراقية لن تضع أموالها في المصارف الأهلية، بل ترسل المبالغ المخصصة للرواتب إلى مصارف تابعة لها".

ويعتبر تماهي موقف حزب الاتحاد مع موقف الحكومة العراقية في قضية الرواتب مؤشرا على العلاقات المتينة التي باتت تجمع قيادة الحزب مع قادة الأحزاب والفصائل الشيعية النافذة في حكومة بغداد.

وتفسّر تلك العلاقات تعاظم طموح حزب الاتحاد إلى تغيير توازنات الحكم في الإقليم لمصلحته بعد أن كانت راجحة بشكل كبير لمصلحة الحزب الديمقراطي الذي لم تتردّد دوائر مقربة منه في التهديد بما قالت إنّها مؤامرة تحاك ضده بين حزب طالباني وتلك القوى الشيعية بهدف إزاحته من المواقع القيادية في مؤسسات الحكم الذاتي بإقليم كردستان العراق.

وتأججت التوترات بمناسبة الانتخابات البرلمانية التي تقرّر إجراؤها الأحد بعد أن تاجلت عن موعدا الأصلي بنحو عامين. ويقدم الإقليم، حليف الولايات المتحدة والأوروبيين، نفسه على أنّه واحة استقرار ورخاء جاذبة للاستثمارات الأجنبية. لكن ناشطين ومعارضين يدينون مشاكل تلمّ به كما تلم بباقي أنحاء العراق أبرزها الفساد وقمع الأصوات المعارضة وزبائنية تمارسها الأحزاب الحاكمة.

وزارة الداخلية التونسية تفتح مواجهة مع مروجي المخدرات

دعوات لتكثيف الحملات التوعوية مع جهود المؤسسات الاجتماعية للتصدي للظاهرة



خطر مدقق على المجتمع التونسي

وأوضحت في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "ظهور الأقات وانتشار الظواهر عادة ما يقرنسان بالآزمات الاقتصادية التي ينتعش فيها سوق الأسلحة والمخدرات".

وارجعت المختصة في علم الاجتماع أسباب تضاعف نسب تعاطي المخدرات في صفوف المراهقين إلى عدة أسباب، أولها توفر المخدرات في كل مكان في تونس حتى في الوسط المدرسي، وهي تونسك أن تصبح من العادات اليومية للمراهقين، إضافة إلى غياب التعاطي الجدي مع هذا الموضوع من طرف الدولة، رغم مساعي المجتمع المدني.

كما تحدثت عرعاري عن السياسة العمومية للدولة التي أبقّت فقط على محدد من نطفة، ليستفيد من عائداته في شراء الاحتياجات الإنسانية لشعبه، تحت إشراف دولي، بعد فرض عقوبات اقتصادية عليه بعد تحرير الكويت.

من جانبه، أعرب النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري عن استهجانه لنذلل السفارة الأمريكية في الترتيبات المالية، حيث أكد أن الموازنة العامة للدولة والترتيبات المالية فيها شأن سيادي بحت، ما لم تكن خاضعة لترتيبات خارجية بسبب مساعدات أو ملتزمة بقيود اقترض، وشدد على أن "تدخل السفارة الأمريكية وإصرارها على فرض ترتيبات مالية على الليبيين بعد خرقا للقوانين وإخلالا بمبدأ عدم التدخل المقرر في كافة المواثيق الدولية، الذي يعد أساس سيادة أي دولة"، مشيرا إلى أن "القانون المالي واضح ويتجلى في إقرار ميزانية معتمدة من السلطة التشريعية، تصرف بشكل شفاف وعادل على كل الليبيين من خلال حكومة واحدة". محذرا من أن "خلق أي مسارات أخرى يعقم الانقسام ويرسخه، وهو ما رفضناه وحذرنا منه في كل اللقاءات السابقة".

والجزائر أو بين تونس وتركيا، إلى سوق سوداء لمختلف المواد المخدرة وخاصة القنب الهندي، والأقراص المخدرة بكل أصنافها وأنواعها.

ويقر القانون عدد 52 لسنة 1992 المتعلق بمكافحة المخدرات في تونس عقوبات سجنية تتراوح بين عام والسجن مدى الحياة، وتختلف العقوبات باختلاف الجريمة المرتكبة، سواء استهلاك أو ترويج أو تكوين وإدارة عصابات.

وفي الثلاثين من يونيو 2024، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك شبكة دولية تنشط في مجال تهريب المخدرات وحجزت 1050 صفيحة من مخدر القنب الهندي وحوالي 35 ألف قرص مخدر.

وفي وقت سابق، قالت نجاة عرعاري الأستاذة في علم الاجتماع إن "استهلاك وترويج المخدرات آفة اجتماعية موجودة منذ سنوات في تونس لكنها تضاعفت في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ".

الذي يمكن أن يستهدفهم في تنقلهم. وأفاد الخبير في علوم التربية فريد الشويخي بأن "الحلول الأمنية لا تكفي لمعالجة الظاهرة بقدر أهمية الحلول التوعوية والتربوية من المؤسسات التربوية والمجتمع".

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "الظاهرة موجودة في الشارع والحي ومحيط المؤسسات التربوية، والبيئة الاجتماعية لم تعد حاضنة مثل السابق، كما أن المدرسة لم تعد تلعب دورها كما يجب".

وتابع فريد الشويخي "هناك أرقام لوزارة المرأة والأسرة في تونس تؤكد أن 94 في المئة من المراهقين (بين 12 و15 سنة) يستهلكون مواد مخدرة".

ويرى مراقبون أن تجارة المخدرات شهدت تطورا لافتا، حيث تحولت تونس من منطقة عبور لتجار ومهربي المخدرات بين الجزائر وليبيا أو بين أوروبا

ولفت الشيباني إلى أن "المخدرات والاتجار بالبشر من روافد ظاهرة الإرهاب، وضروري أن تكون هناك معالجة أمنية، مشيرا إلى أن "جرائم القتل المتزايدة اليوم وخصوصا النساء أكثر من ارتكبتها مستهلكون للمخدرات".

وسبق للرئيس التونسي قيس سعيد أن اتهم من وصفهم بـ "اللوبيات التي تريد تحطيم الدولة والمجتمع بالمخدرات"، وتعهد بوضع سياسة كاملة لمكافحة الظاهرة، متسائلا "كيف تصل المخدرات إلى التلاميذ والمدارس؟".

وكان سعيد قد أكد في سبتمبر الماضي، خلال إشرافه على اجتماع مجلس الوزراء، على المزيد من تكثيف الجهود الأمنية في محيط كل المؤسسات التربوية لحماية التلاميذ من كل المخاطر، سواء تلك المتعلقة باستهلاك المخدرات أو من العنف

فتحت وزارة الداخلية في تونس مواجهة مع مروجي المخدرات ومستهلكيها، وذلك بعد تنامي الظاهرة في مختلف الأوساط التربوية والاجتماعية. في وقت يرى فيه خبراء أن المقاربة الأمنية لم تعد كافية، بل وجب تضافر كل الجهود والبحث عن مقاربات جديدة للتصدي لها.

خالد هدي

من العام الجاري، مشيرا إلى أن العديد من هذه المخدرات ترؤج في صفوف التلاميذ خاصة عذة أنواع من الأقراص المخدرة.

وأشار العميد عماد مماشنة في تصريح لإذاعة محلية، إلى أن أنواع الأقراص المخدرة المروجة في الوسط المدرسي تحدث تلفا في أنسجة الدماغ وقد تؤدي إلى الجنون، كما تجعل هذه الأقراص مستهلكها متوحشا وقادرا على القتل والاغتصاب والإتيان بأفعال دون ضوابط وأخلاق.

وتابع مماشنة أن وزارة الداخلية لن تدخر جهدا في مكافحة هذه الآفة ضمن مقاربة شاملة وبناء على "دراسة معمقة" للظاهرة وأسبابها وطرق معالجتها التي لا تقتصر على المعالجة الأمنية وفق تصريحه.

وكانت نتائج مسح للمعهد الوطني للصحة في عام 2023، كشفت أن أكثر من 16 في المئة من التلاميذ المستجوبين يجدون سهولة في الحصول على مواد مخدرة، فيما تقدر نسبة استهلاك التلاميذ ولو مرة واحدة للأقراص المخدرة 8 في المئة.

تونس - كثفت الأجهزة الأمنية في تونس خلال الفترة الأخيرة من جهودها للتصدي لظاهرة استهلاك المخدرات وترويجها بالمجتمع التونسي، وضاعفت من حملاتها الأمنية في مختلف مناطق البلاد، في مسعى للحد من الظاهرة التي أصبحت تنخر المجتمع أكثر من أي وقت مضى.

ولم يخف مراقبون حقيقة انتشار الظاهرة في الأحياء الشعبية والشوارع ومحيط المؤسسات التربوية، وهو ما يعتبر خطرا محدقا خصوصا بالمراهقين والشباب.

في المقابل، يؤكد هؤلاء أن اعتماد تونس على المقاربة الأمنية في مكافحة انتشار المواد المخدرة في مختلف الفضاءات الاجتماعية لا يكفي، بل تتطلب تضافر جهود مختلف مؤسسات الدولة بالاشتراك مع المجتمع المدني للقضاء على الظاهرة.



وشهدت المؤسسات التربوية في تونس، خلال الأعوام الأخيرة، تفشي آفة ترويج وإدمان المخدرات، مما بات يهدد الناشئة في البلاد، حيث تثير هذه القضية تساؤلات في الأوساط التونسية بشأن أسباب تفاقمها وتداعياتها المحتملة على التلاميذ.

وكشف مدير إقليم الأمن الوطني ببن عروس (شمال) عماد مماشنة، الخميس، عن أرقام مفرزة لكميات المخدرات التي تم حجزها خلال الثمانية أشهر الأولى

سجل ليبي حول مخرجات اجتماع تونس بخصوص «النفط مقابل الغذاء»

في تونس لم يكن خطوة نحو الحل، بل نحو المزيد من الفوضى"، مبرا أن هذه الفوضى المتزايدة تصب في مصلحة الجهات الخارجية التي تسعى لاستغلال ضعف الدولة الليبية.

كما أوضح بن شرادة أن توجيه الأموال الليبية عبر قنوات خارجية دون وجود رقابة محلية أو سيطرة وطنية يعد ضربا للسيادة الليبية.

وكانت الأمم المتحدة طبقت برنامج النفط مقابل الغذاء مع العراق، بمقتضى قرار صادر عن مجلس الأمن في عام 1995، حيث تم السماح للعراق بتصدير جزء محدد من نطفة، ليستفيد من عائداته في شراء الاحتياجات الإنسانية لشعبه، تحت إشراف دولي، بعد فرض عقوبات اقتصادية عليه بعد تحرير الكويت.

وغير مسبوقة في سيادة ليبيا وحريتها وقرارها السياسي والاقتصادي.

وتابع الحزب أن الترتيبات المالية هو شأن سيادي بحت تختص به السلطات الوطنية، لذا فإن تدخل القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى ليبيا ووزارة خزانته وإصرارها على فرض ترتيبات مالية على الليبيين يعد أمرا مرفوضا، وهو خرق لسيادة ليبيا وكل قوانينها ويعني فرض سيادة الغذاء مقابل النفط بعد فشل مخطتها الأول "مستفيد".

حزب «صوت الشعب» رأى أن الولايات المتحدة تتجه إلى فرض الهيمنة على المقدرات المالية للشعب الليبي

وأوضح عضو مجلس الدولة الاستشاري سعد بن شرادة أن الاتجاه نحو لجنة دولية لمراقبة الأموال الليبية يمثل خطوة أولى على طريق "النفط مقابل الغذاء"، مشددا على أن الوضع خطر للغاية، وأضاف أن وزارة الخزانة الأمريكية تريد أن يكون التصرف في الأموال الليبية من خلالها هي فقط، وأن الولايات المتحدة تسعى عبر الاجتماع الذي نظّمته في تونس لتعزيز الانقسام بالسلطة التنفيذية واستمرار الفوضى.

وقال بن شرادة إن الولايات المتحدة تسعى من خلال هذا الاجتماع إلى تكريس الانقسام بين الأطراف المتصارعة على الحكم، مما يبقّي البلاد في حالة شلل سياسي دائم، لافتا إلى أن "الاجتماع

بنغازي بالإضافة إلى ممثل من القيادة العامة للجيش الليبي وممثلين عن الصناديق السيادية.

وناقش الاجتماع تعزيز هيكل الحوكمة لمصرف ليبيا المركزي، وبحث أولويات قيادة المصرف المركزي على المدى القريب والمتوسط بما في ذلك التصرف في الصرف الأجنبي، كما تناول الجهود لتعزيز حوكمة المصرف المركزي بما في ذلك المستندات حول تعيين مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي، والخيارات حول طرف ثالث لمراقبة التحويلات وإدماج مستشارين دوليين في المصرف المركزي لاسترجاع الثقة الدولية.

وبحث الاجتماع أيضا ميزانية عام 2025 وأولويات الباب الثالث للتنمية من ميزانية عام 2024، إضافة إلى إيرادات النفط لسنة 2024 حتى اللحظة والتحويلات التي تم القيام بها إلى مصرف ليبيا المركزي حتى الآن، وإجراءات الشفافية اللازمة في تشكيل الميزانية والتنفيذ، وملاح آية تشكيل ميزانية عام 2024 والرقابة، والتفاهم حول خطة عمل بما في ذلك الأجل الرئيسية وذلك لميزانية عام 2025، وعملية النقاش والتفاهم حول الباب الثالث الخاص بإنفاق التنمية من ميزانية العام الحالي.

ورأى حزب "صوت الشعب" أن الولايات المتحدة تتجه إلى فرض الهيمنة والوصاية على المقدرات المالية والاقتصادية للشعب الليبي، وقال إن سعي وزارة الخزانة الأمريكية لفرض رقابة أميركية على مصرف ليبيا المركزي وتحكمها في الإنفاق العام وتوجيه الاقتصاد يعتبر تدخلا سافرا

واحتضنت العاصمة التونسية، الأسبوع الماضي، اجتماع المجموعة المصغرة للحوار الاقتصادي الأمريكي - الليبي، برعاية من السفارة الأمريكية لدى ليبيا، ووزارة المالية الأمريكية، وبمشاركة محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى ونائبه مرعي البرعصي، ورئيس لجنة المالية بمجلس النواب عمر نتوش، ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، وممثلين عن حكومتي الوحدة الوطنية في طرابلس والحكومة الليبية المتبقّة عن مجلس النواب في

مصرف ليبيا المركزي، وهو ما أتاح للبعض فرصة تسويق مشروع دولي للسيطرة على الأموال الليبية.

ونادى دغيم بضرورة أن يتفق الليبيون مهما اختلفت مواقعهم وتوجهاتهم على رفض نتائج اجتماعات المسار الاقتصادي في تونس، التي جرت برعاية الخزانة الأمريكية والسفارة الأمريكية، وتهدف إلى تطبيق مشروع "النفط مقابل الغذاء"، مشددا على أهمية توحيد الليبيين ودعم المؤسسات الوطنية وطرح آليات رقابية محلية.



تدبيرات من مساع أميركية للهيمنة على المقدرات المالية ليبيا

نيويورك تايمز تهدد بمقاضاة منصة ذكاء اصطناعي لسرقة محتواها

وتعي شركة بيرليكسيستي جيداً أن القانون يقف في صفها في ما يخص استخدام الحقائق، فأنشأت إن هذا يمنح شركات الذكاء الاصطناعي مجالا غنيا ومفتوحا من البيانات.

ومن منظور أوسع فإن إتاحة بيانات الصحف والمواقع لشركات الذكاء الاصطناعي التوليدي دون تقنين ومظلة قانونية قد يساهم في تراجع شعبية تلك المواقع.

وهذا الأمر تكرر قبل عقد من الزمن، حينما أبرمت شركات التقنية اتفاقات مع المؤسسات الإخبارية للاستفادة من محتواها دون مقابل مادي، وهو ما أدى إلى تآكل قراء الصحف وإيرادات الإعلانات، ما تسبب في انحدار صناعة الإعلام.

وقد يكون لنتائج المعركة التي تخوضها نيويورك تايمز وشركة بيرليكسيستي أثر كبير على مستقبل أدوات الذكاء الاصطناعي وملكية المحتوى والإعلام.

وترى شركة أوبن.أي إي في نزاعها مع الصحيفة، أن استخدام محتوى متاح أساساً للجمهور لإعادة تشكيله وتحويله إلى محتوى جديد، هو في حد ذاته استخدام عادل.

ولكن نيويورك تايمز تزعم أن استخدام نشات.جي.بي.تي لمحتواها وتكرار محتوى شبيه له قد يهدد عملها وسوقها وقاعدتها الجماهيرية.

ويقول الخبراء إن تلك المعركة قد تساهم في إعادة تقييم قوانين الطبع والنشر، ووضع أطر جديدة تتناسب مع التطورات التي يعيشها مجال الذكاء الاصطناعي.

المستخدمين. ولكن المعركة القانونية ليست سهلة إذ أن حقوق الطبع والنشر وقوانين الملكية الفكرية لا تنطبق على الحقائق، إلا إذا كان سرد هذه الحقائق يتم بنفس النمط والترتيب.

ولذلك فإن الطريق طويل أمام نيويورك تايمز وليس سهلاً لإثبات ذلك على نشات.جي.بي.تي، خصوصاً وأنه لا ينقل محتواها بالنص أو كلمة بكلمة.

المعركة التي تخوضها

نيويورك تايمز سيكون

لها أثر كبير على مستقبل

أدوات الذكاء الاصطناعي

وملكية المحتوى

وإذا كانت الصحيفة تمتلك الأدلة على أن البرنامج يولد استجابات حرفية لمقالاتها، فربما يساعدها ذلك على تجاوز تلك العقبة. ولكن في نفس الوقت قد تنشأ معركة أخرى تتعلق بالاستخدام العادل للمحتوى في ظروف معينة دون ترخيص. وكانت مجموعة تجارية كبرى قد حثت المشرعين في مايو الماضي للتصدي إلى توسع غوغل في استخدام محتوى مواقع الويب المختلفة عن طريق أداة للذكاء الاصطناعي.

وقالوا إن الجمع الواسع للبيانات من قبل أدوات الذكاء الاصطناعي، سيخلق نوعاً من القوة الاحتكارية لغوغل، ما يمنع الناشرين الرقميين الآخرين من تحقيق عائدات من خلال محتوهم المنشور.

نيويورك - دخلت صحيفة نيويورك تايمز في صدام مباشر مع شركة بيرليكسيستي المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، وهدتها بمقاضاتها إذا لم تتوقف عن سرقة محتواها، وهي معركة تثير الجدل بشأن الاستخدام العادل للمحتوى الصحفي وطرق استغلاله القانوني.

وقالت الشركة الناشئة إن الصحيفة طلبت منها التوقف عن استخدام المحتوى الخاص بها لأغراض الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وتدعي نيويورك تايمز أن الطريقة التي تستخدمها الشركة في إنتاج المحتوى، سواء بإنشاء ملخصات أو أنواع أخرى من الإنتاج، تنتهك قوانين النشر. وطالبت في رسالتها إلى الشركة توضيحاً بشأن الطريقة التي تم التوصل بها إلى محتواها على الرغم من الجهود الوقائية التي تتبعها، وطالبت كذلك بالتوقف عن استخدام أي محتوى في المستقبل.

وتصاعدت المخاوف من سوء استغلال برامج الدردشة الآلية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، منذ أن أطلق نشات.جي.بي.تي، والذي يمكنه إعداد ملخصات شبيهة بتلك التي ينتجها البشر.

وجاءت تلك الخطوة في أعقاب دعوى قضائية رفعتها نيويورك تايمز العام الماضي ضد شركة أوبن.أي إي، إذ اتهمتها بسرقة محتواها بهدف تشغيل برنامجها نشات.جي.بي.تي.

ولكن شركة بيرليكسيستي قالت في رسالة سابقة للناشرين إنها ستتوقف عن استخدام تقنية "الزحف" للحصول على البيانات، ورغم ذلك تقول نيويورك تايمز إن محتواها لا يزال يظهر في بيرليكسيستي.

وتتطوي أغلب المعارك المتعلقة بعالم الذكاء الاصطناعي حتى الآن حول استخدام المحتوى المحمي بحقوق النشر والطبع لتدريب النماذج اللغوية الكبيرة، مثل الأنظمة التي تدعم نشات.جي.بي.تي، وغيره من برامج الدردشة.

ولكن هناك جبهة صراع أخرى متمثلة في استخدام تقارير المواقع الصحفية لتلبية طلبات البحث. وهذا الاتجاه دفع الصحف والمواقع الصحفية لعقد اتفاقات مع شركات الذكاء الاصطناعي الكبرى مثل أوبن.أي إي لتنظيم استخدام محتواها نظير فوائد مالية.

وتستخدم تلك الشركات محتوى المواقع مع إضافة الروابط الأصلية للمحتوى، كإجابة على استفسارات

#أوقفوا إعدام سنة العراق الترند ضد مجزرة الإعدامات الطائفية

مغردون ينتقدون «إعدامات جماعية ظالمة»

تنفذ بضغوط ميليشيات إيران



عقد الماضي وأخطاء الحاضر

اعلموا يا قتلة أنكم ستواجهون نفس المصير بل أسوأ من ذلك والأيام دول والحياة سلف ودين.

واعتبر ناشطون أن هذه الإعدامات تجري وسط استغلال انشغال الرأي العام بالحرب في غزة ولبنان والدعاية التي يروج لها "محور المقاومة" بشأن تصديده الوزراء ووزارة العدل المسؤولية الكاملة عما يجري من عمليات إعدام تعسفية بحق أبناء المكون السني.

@alduferi1969

#أوقفوا إعدام سنة العراق إلى من يقولون تركوا كل شيء الآن واهتموا بقضية غزة فقط. ويرفضون الكلام عن "محور المقاومة الإيراني. هذه جرائم "محور المقاومة في العراق.

إعدامات يومية للأبرياء السنة في سجون المجرمين الطائفيين بأوامر إيرانية

فهل ستتكون أم ستلعون السنكتم حسب أوامر التنظيم الدولي! أين وحدة الساحات التي تدعوها؟ أين وحدة القضية والمصير الذي تدعوته!

وذكر ناشط:

@ahmed64192856

#نفذ النظام العراقي حملة قتل وإعدامات سرية واسعة النطاق بحق المعتقلين من المكون السني. ومن المقرر أن ينفذ النظام العراقي مجزرة كبيرة بحق المعتقلين الذين ينتقلون إلى المكون السني، إذ يغتزم قتل 1500 شاب سني خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من هذا العام في ظل عمليات منهجية سرية وغير معلنة.

وعلى إثر الضجة التي أثارت حول الإعدامات، كذبت رئاسة الجمهورية الخميس المعلومات التي تداولتها بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تصديقها على أحكام إعدام بالجملة بحق إرهابيين.

وقالت الرئاسة في بيان إن بعض الصفحات المشبوهة العائدة لبعض المطلوبين للقضاء وضباط المخابرات في زمن النظام السابق ممن تلطخت أيديهم بدماء العراقيين، تداولت خبراً مفاده صدور مراسيم جمهورية بالجملة للمصادقة على أحكام الإعدام الصادرة على المحكومين بالجرائم الإرهابية.

وأضاف البيان أن "مثل هذه الأخبار الكاذبة التي يروج لها أعداء العراق إنما تسعى لإثارة الفوضى وخلق الأوراق وتحريك الشارع في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة".

وشددت الرئاسة على أن "رئاسة الجمهورية لن تتوانى عن القيام بواجباتها في المصادقة على أحكام الإعدام على الإرهابيين الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين الأبرياء بعد أن يستوفي الحكم الإجراءات القانونية كافة من تميين وإعادة محاكمة وعرض على لجنة العفو الخاص".

بغداد - يشن ناشطون عراقيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بإيقاف الإعدامات الجماعية التي تتم بشكل مستمر في البلاد خصوصاً لشباب من الطائفة السنية، حيث أكدت العديد من المنظمات المحلية والدولية أن هذه الإعدامات تمت بناء على ضغوط واعتراقات تحت التعذيب.

وتناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو وشاركوا تقارير تحت هاشتاغ «أوقفوا إعدام سنة العراق» تتحدث عن الإجراءات غير القانونية التي أجريت خلالها.

وذكر مرصد "أفاد" المتخصص بحقوق الإنسان في تقرير بتاريخ العاشر من شهر أكتوبر الجاري أن السلطات العراقية أقدمت على تنفيذ واحدة من أوسع عمليات الإعدام في البلاد منذ عام 2003، حيث تم تسليم ما لا يقل عن 50 معتقلاً لزوجهم خلال شهر سبتمبر الماضي، بعد إعدامهم شنقاً في سجن الناصرية المركزي جنوبي البلاد.

وأضاف المرصد أن التحقيقات التي أجراها كشفت تنفيذ إدارة سجن الناصرية أربع عمليات إعدام جماعية على مدار شهر سبتمبر، كان أبرزها في الرابع والعشرين من الشهر حيث تم سحب 21 معتقلاً من قاعات السجن فجرًا وتنفيذ أحكام الإعدام بحقهم، مبيناً أن إدارة السجن نفذت عمليات الإعدام بالمعتقلين بملابس النوم، وبدون السماح لهم بالصلاة أو كتابة وصايا ورسائل لزوجهم، حيث تم سحبهم بشكل مفاجئ إلى الوحدة الخاصة التي تقع بها منصات الإعدام. وتم رفع ستة معتقلين في كل مرة وشنقهم، مع تعليقات تنكيل طائفية في بعض الأحيان.

وأعرب مغردون عن استنكارهم للإعدامات الظالمة التي تفقد لأدنى معايير المحاكمات العادلة التي تقوم بها ميليشيات إيران المهيمنة على الدولة العراقية، وجاء في تعليق:

@umtikrit
#شباب سنة العراق يُعدمون على الهوية وبايعاترافات انتزعت تحت الإكراه

اسمعوا شعارات من ينفذون الإعدام كيف أنهم حاقدون على سنة العراق أنقذوا السجناء السنة الأبرياء في السجون ذنبهم الوحيد أنهم سنة.

وتداول ناشطون تقارير وأخبار المراكز الحقوقية التي تتحدث عن الإعدامات:

@Shatha_1F
#مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان جنيف:

في "سجن الناصرية تحديداً يتم تنفيذ إعدامات جماعية بحق المئات من أهل السنة من "صالح الدين، #الأنبار، #ديالى و"الموصل تحت الإكراه وبدون محاكمات عادلة. بينما يكتفي رئيس الجمهورية بالتوقيع على قرارات الموت دون ممارسة أي سلطة أو اعتراض! هذا ليس قضا بل انتقام طائفي تحت ستار القانون.

استمرار إغلاق معبر «المصنع» يفاقم مشقات السوريين

دمشق - يفاقم استمرار إغلاق معبر "المصنع" بين لبنان وسوريا، من مشقات السوريين، في غياب خطط قريبة لفتحها. وتعرض المعبر الرئيسي الرابط بين سوريا ولبنان إلى قصف إسرائيلي في وقت سابق، وهو ما ضاعف من كلفة نقل المسافرين والبضائع. وجراء النزاع لمتواصل منذ حوالي 14 سنة في سوريا، انكفأت معظم شركات الطيران العربية والأجنبية عن العبور داخل المجال الجوي السوري، أو الهبوط على مدرجات مطار دمشق الذي استهدفته إسرائيل عشرات المرات. وقاطعت معظم العلامات التجارية والصناعية أسواق دمشق على وقع العقوبات الغربية على الحكومة السورية، منذ اندلاع النزاع. وتحول معبر المصنع، المعروف بجديدة يابوس، إلى طريق رئيسي لكل من يريد أن يقصد مطار بيروت، أو سفارة أجنبية لتقديم طلب تأشيرة أو لم الشمل للسوريين، وكذلك لإحضار سلع وأدوية غير متوفرة في سوريا وحتى الوقود.

ويقول المولى "طالما كانت سيارتنا المنجهة إلى دمشق محملة بالأدوية الأجنبية المفقودة، وأجهزة تقنية غير متوفرة، إلى جانب عبوات البنزين التي كان يصل المخات منها يومياً إلى دمشق". ويضيف "هذا الطريق بمثابة رئة يتنفس منها البلدان".

انتعاش العقارات

ويعتمد قسم من السوريين على البنزين المهرب من لبنان على وقع أزمة المحروقات المزمنة والشح الدائم في الغاز والمازوت. وارتفع ثمن سعر ليتر البنزين في السوق السوداء بعد قطع الطريق الدولي ثلاثين ألف ليرة سورية إلى حوالي ثلاثين ألف ليرة (دولاران تقريبا). وانعكس هذا الارتفاع على أجرة سيارات النقل بين البلدين وسيارات الأجرة العامة وكذلك تسعير المواد الأولية.

ودفع التصعيد الإسرائيلي على لبنان منذ 23 سبتمبر أكثر من 460 ألف شخص إلى العبور من لبنان إلى سوريا، وفق السلطات اللبنانية، معظمهم سوريون. وتقول المسؤولة في محافظة ريف دمشق الآم الشيخ لوكالة قراس برس "نخنى يوميا من ارتفاع أعداد الوافدين" مع طول أمد الحرب.

وتوضح بينما تعمل المحافظة على توفير مراكز إيواء للوافدين من لبنان "هذا هو هاجسنا الأساسي (...) لأن ما هو متوفر لا يتناسب مع المتطلبات والاحتياجات". وانعكس قدوم الوافدين على قطاع العقارات، مع ارتفاع أسعار الشقق المؤجرة بنسبة تراوحت بين 50 و100 في المئة. ويقول مالك مكتب العقارات طارق شبيب "بعد ساعات من بدء قدوم الوافدين، ارتفعت الإيجارات مباشرة وصار متوسط الإيجار في الأماكن العادية يعادل نحو 700 دولار".

ويضيف شبيب (42 عاما) "وصلت الإيجارات في مناطق فارهة إلى نحو 1500 دولار جراء ارتفاع الطلب وبقاء العرض على حاله".

وعلى وقع الأزمة الاقتصادية الخانقة جراء النزاع المدمر، شكّل لبنان متنفسا لسوريين يقصدونه بغرض السفر من مطاره أو من أجل الطبابة والتسوق وشراء سلع ومنتجات باتت مفقودة في السوق المحلية. وخلفت غارة إسرائيلية استهدفت مطلع أكتوبر منطقة المصنع اللبنانية الحدودية حفرة كبيرة، ما أدى إلى قطع الطريق الدولية بين البلدين. وتمنع الحفرة التي يصل طولها إلى حوالي ثاثنين مترا على مساري الطريق، وعمقها لعشرة أمتار تقريبا، عبور أي سيارة أو حافلة. وتقول ريم العجمي (67 عاما) التي سافرت الثلاثاء عبر بيروت إلى أثينا لزيارة ابنتها "ركبت في البداية سيارة من منزلي نقلتني إلى ما بعد الحدود السورية".

وتضيف "عندما وصلنا إلى الحفرة، ساعدني متطوعو الهلال الأحمر على عبورها بواسطة كرسي مدولب، ثم أقلتني سيارة من الجانب اللبناني نحو المطار" في بيروت. واستعانعت بحمالين في مقابل بدل مادي لنقل حقائبها عبر الحفرة التي تقول إنها كانت شديدة الوعورة وخشيت أن تسقط فيها.

وتكدّت ريم للمجيء برا من سوريا إلى لبنان كلفة نقل فاقت تذكرة سفرها جوا من بيروت إلى أثينا. وتشترح ريم أنها دفعت 320 دولارا ثمن تذكرة السفر من بيروت إلى أثينا، فيما كلفتها الرحلة من دمشق إلى بيروت 400 دولار. وتحت أشعة شمس حارقة، يعبر يوميا مئات الأشخاص غالبيتهم من لبنان إلى سوريا، ويتعين على الجميع أن ينزل بالحفرة سيرا على الأقدام أو على كرسي متحرك لمن لا يستطيع المشي، أو على نقالة طبية للرجل أو المصابين بجراح أو أهداف المعبر الحدودي الرئيسي بين البلدين غداة اتهام الجيش الإسرائيلي حزب الله بنقل "وسائل قتالية حساسة" لاستخدامها في جنوب لبنان، محذرا من أنه "لن يسمح بتهريب هذه الوسائل القتالية ولن يتحرك إذا اضطر لذلك".

رئة البلدين

يشكو مسافرون عبر الحدود من ارتفاع كلفة النقل منذ قطع الطريق. ويقول السائق اللبناني علي المولى (31 عاما) بينما يقف قرب الحفرة "كانت أجرة السيارة تتراوح بين 100 و150 دولارا، لكنها باتت اليوم تتراوح بين 400 و500 دولار". ويشير إلى "معوقات عديدة خلف لك، منها التنقل بين سيارتين واجتياز الحفرة إضافة إلى المخاطر الكبيرة على الطريق سواء في سوريا أو في لبنان، ولا أحد يقبل بأقل من ذلك".

سياسة إسرائيل في حربي غزة ولبنان بلا نهايات واضحة

حكومة نتنياهو تفضل الخيار العسكري المفتوح في مواجهة حماس وحزب الله



إسرائيل تنتهج سياسة التدمير الشامل

وستواصل إسرائيل في غزة الميل نحو احتلال عسكري مفتوح يشمل السيطرة على الحدود مع مصر وغزة، إضافة إلى العمليات العسكرية المتكررة مع قوات بحجم لواء. وهذا ما يصعب الانتقال الرسمي بعد الحرب إلى السيطرة الفلسطينية في القطاع. وقد تختار الحكومة الإسرائيلية التركيز على السيطرة الفعلية على طرق النقل الرئيسية بين شمال غزة وجنوبها والحدود المصرية في محاولة للضغط على الإمدادات التي قد تصل إلى حماس عوضا عن وضع القطاع تحت سيطرة السلطة العسكرية الإسرائيلية (مكتب تنسيق الحكومة في المناطق) التي تسيطر على الضفة الغربية.

ومن المرجح أن تواصل إسرائيل في الأثناء إستراتيجيتها للغارات والانسحاب باستخدام قوات بحجم لواء يتراوح قوامها من ألف إلى 4 آلاف جندي، بدلا من الوحدات الأصغر التي تميز عملياتها العسكرية في الضفة الغربية.

وبينما ستستهدف هذه الاستراتيجية احتلال إسرائيل للضفة الغربية، إلا أنه من غير المرجح أن تعرفها الحكومة قانونيا بالاحتلال، وتحذرها بدلا من ذلك على أنها مواصلة لعمليات قتالية ضد التمرد المستمر الذي من المتوقع أن يحتفظ بقوته على المدى الطويل.

لكن هذه الإستراتيجية ستصعب انتقال السلطة بعد الحرب في غزة، فمن غير المرجح أن توافق حماس على وقف إطلاق النار دون توسيع حريتها في غزة. كما لن توافق السلطة الفلسطينية على حكم غزة دون تعهد إسرائيل بالحد من العمليات القتالية والتفاوض على حل الدولتين الذي تغادر القوات الإسرائيلية بموجب غزة. وستتجنب الحكومة الإسرائيلية وضع إستراتيجية شاملة لإنهاء هجمات حزب الله في لبنان. وستترك الضغط العسكري المفتوح ضد الجماعة المسلحة بدلا من ذلك سياسة أساسية لها. والمرجح أن تبقى إدارة نتنياهو أهدافها الحربية في لبنان واسعة، مع التركيز على أهداف يصعب قياسها مثل إضعاف "قدرات" حزب الله بدلا من السيطرة على الأراضي لتجنب تكرار فشل إسرائيل في تدمير حزب الله خلال 2006، وإبراك في الحكومة لعجزها عن الحفاظ على منطقتها العازلة السابقة. وسيصاحب هذا الهدف التدمير واسع النطاق للهيكل الأساسية العسكرية والمدينة في جنوب لبنان لجعل المنطقة غير صالحة لتمرکز هذه القوات. كما ستمنح مثل هذه الإستراتيجية الحكومة الإسرائيلية مرونة في المفاوضات الدبلوماسية المختلفة مع حزب الله حول وضع الحدود وتجنب تنفير العناصر الرئيسية في اقتلاعها. لكنها تلزم إسرائيل أيضا بصراع عسكري مفتوح في جنوب لبنان مع حزب الله حتى حل دبلوماسي أو انهيار معنويات أحد الأطراف.

وسيحاول المتطرفون الإسرائيليون تعزيز أجنداتهم لإعادة الاستيطان في غزة وتطبيع بناء المستوطنات في جنوب لبنان دون سياسة محددة. وسيزيد هذا من توتر علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة وبقية الدول العربية. وبما أن الحكومة الإسرائيلية لن تفصل سياستها الاستيطانية في غزة أو لبنان، فمن المرجح أن يعمل أنصار اليمين المتطرف والوزراء فرديا على تعزيز هدف المستوطنات في كلا المنطقتين. ومن المرجح أن تظهر المستوطنات غير القانونية في القطاع، وخاصة في المناطق العسكرية المغلقة مثل شمال غزة، حيث تعتمد سياسة الأرض المحروقة. وبمينا تميل الحكومة الإسرائيلية إلى طريقين: إبقاء الوضع كما هو، مع استمرار دعم اليمين المتطرف، وإلا أن عناصر يمين الوسط تعارض الاحتلال المفتوح في غزة ولبنان، نظرا إلى تاريخ البلاد الطويل والمثير للجدل في هذه المناطق. لكن الأحزاب اليمينية المتطرفة وانصارها يدعون هذا الخيار بشكل متزايد، ويطمحون إلى إعادة التطوين في غزة وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في جنوب لبنان لتأمين المناطق العازلة. وإذا أعلنت حكومة نتنياهو أنها ستسحب في النهاية من غزة أو لبنان، فستخاطر بخسارة دعم اليمين المتطرف، وبالتالي استقرارها. وستتسخر أنصار يمين الوسط وتغذي المعارضة التي تستفيد من الإرهاق في زمن الحرب إذا قبلت الحاجة إلى احتلال عسكري طويل الأمد لهذه المناطق. وتبرز سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي التي يعود تاريخها إلى العام 1990 أنه من المرجح أن تؤدي هذه القبول إلى تجنب الحكومة تحديد سياستها، وأن تسعى بدلا من ذلك إلى تغيير الحقائق على الأرض ببطء في غزة ولبنان لمنع أي من طرفي الحوار الداخلي من الشعور بأنه مهمش.

وفي سبتمبر الماضي، دعا الحاخام يتسحاق جيتسبيرغ، وهو قومي ديني إسرائيلي بارز، إلى غزو لبنان واستيطان جنوبه. وكان أول زعيم يميني متطرف يدعو إلى ذلك علنا منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس. ولا يزال هذا الموقف لا يحظى بشعبية بين جل الإسرائيليين، الذين يشعرون بالقلق من تكرار حرب العصابات التي خاضتها إسرائيل مع حزب الله من 1982 إلى 2000.

ودعت حركة "العودة إلى الوطن" اليمينية المتطرفة في نوفمبر 2023 إلى إعادة إنشاء المستوطنات اليهودية التي تقرر إخلالها من غزة في 2005. وكان وزير المالية اليميني المتطرف يتسلييل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتان بن غفير هما من الأبطال الصريحين لهذه السياسات.

وصرح وزير الدفاع يواف غالانت، وهو من يمين الوسط في حزب الليكود، بأنه يعارض إعادة احتلال غزة إلى أجل غير مسمى. حيث عايش المشاكل الأمنية والانتقادات الدولية التي تلت سيطرة إسرائيل على غزة من 1967 إلى 2005.

وصنع نتنياهو مسيرة طويلة من تجاهل الهادئ لبنود اتفاقات أوسلو والقانون الدولي من خلال الموافقة على المستوطنات في الضفة الغربية دون الإعلان صراحة عن سياسة السيطرة الدائمة على هذه المناطق. وتوصف هذه السياسة بتغيير "الحقائق على الأرض" للتأثير على التسوية النهائية المتوقعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويعتقد أن إسرائيل ستستفيد من هذا الوضع لتفرض شروطها على الفلسطينيين، وهو ما يدفعها بدلا من ذلك إلى مواصلة تنفيذ هذه السياسة عمليا ثم تحديدها بأثر رجعي. وبمينا تميل الحكومة الإسرائيلية إلى إبقاء الوضع كما هو، مع استمرار دعم اليمين المتطرف، وإلا أن عناصر يمين الوسط تعارض الاحتلال المفتوح في غزة ولبنان، نظرا إلى تاريخ البلاد الطويل والمثير للجدل في هذه المناطق. لكن الأحزاب اليمينية المتطرفة وانصارها يدعون هذا الخيار بشكل متزايد، ويطمحون إلى إعادة التطوين في غزة وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في جنوب لبنان لتأمين المناطق العازلة. وإذا أعلنت حكومة نتنياهو أنها ستسحب في النهاية من غزة أو لبنان، فستخاطر بخسارة دعم اليمين المتطرف، وبالتالي استقرارها. وستتسخر أنصار يمين الوسط وتغذي المعارضة التي تستفيد من الإرهاق في زمن الحرب إذا قبلت الحاجة إلى احتلال عسكري طويل الأمد لهذه المناطق. وتبرز سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي التي يعود تاريخها إلى العام 1990 أنه من المرجح أن تؤدي هذه القبول إلى تجنب الحكومة تحديد سياستها، وأن تسعى بدلا من ذلك إلى تغيير الحقائق على الأرض ببطء في غزة ولبنان لمنع أي من طرفي الحوار الداخلي من الشعور بأنه مهمش.

وفي سبتمبر الماضي، دعا الحاخام يتسحاق جيتسبيرغ، وهو قومي ديني إسرائيلي بارز، إلى غزو لبنان واستيطان جنوبه. وكان أول زعيم يميني متطرف يدعو إلى ذلك علنا منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس. ولا يزال هذا الموقف لا يحظى بشعبية بين جل الإسرائيليين، الذين يشعرون بالقلق من تكرار حرب العصابات التي خاضتها إسرائيل مع حزب الله من 1982 إلى 2000.

ودعت حركة "العودة إلى الوطن" اليمينية المتطرفة في نوفمبر 2023 إلى إعادة إنشاء المستوطنات اليهودية التي تقرر إخلالها من غزة في 2005. وكان وزير المالية اليميني المتطرف يتسلييل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتان بن غفير هما من الأبطال الصريحين لهذه السياسات.

وصرح وزير الدفاع يواف غالانت، وهو من يمين الوسط في حزب الليكود، بأنه يعارض إعادة احتلال غزة إلى أجل غير مسمى. حيث عايش المشاكل الأمنية والانتقادات الدولية التي تلت سيطرة إسرائيل على غزة من 1967 إلى 2005.

وصنع نتنياهو مسيرة طويلة من تجاهل الهادئ لبنود اتفاقات أوسلو والقانون الدولي من خلال الموافقة على المستوطنات في الضفة الغربية دون الإعلان صراحة عن سياسة السيطرة الدائمة على هذه المناطق. وتوصف هذه السياسة بتغيير "الحقائق على الأرض" للتأثير على التسوية النهائية المتوقعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ولا يجز تبني "خطة الجنرالات" بشكل رسمي من قبل الحكومة الإسرائيلية. لكن تقرير لوكالة أسوشيتد برس نشر في 14 أكتوبر الجاري نقل عن مصادر حكومية إسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يدرسها (جزئيا على الأقل). ولا تزال الأهداف الرئيسية للحكومة الإسرائيلية في غزة واسعة النطاق وتشمل تدمير حماس، وهو هدف يصفه جل المحللين العسكريين والسياسيين بالمستحيل بسبب الانتشار الجغرافي الواسع للحركة وقدرتها على التجديد وقاعدتها الواسعة من الدعم الشعبي بين السكان الفلسطينيين.

ويلاقي الهدف انتقادات حتى من السياسيين الإسرائيليين، بمن فيهم قائد الجيش السابق بيني غانتس، الذي غادر الحكومة في يونيو، قائلا إن نتنياهو رفض صياغة خطة قابلة للتطبيق بعد الحرب. وأعلنت إسرائيل رسميا في سبتمبر أن إنهاء هجمات حزب الله على شمال إسرائيل تعدّ هدفا حريبا. لكنها لم توضح خطة محددة لتحقيقها. وقالت سابقا إنها تريد تأسيس منطقة عازلة على الجانب اللبناني من الحدود لا يستطيع حزب الله والجماعات الفلسطينية المسلحة

لا تملك الحكومة الإسرائيلية الآن أي خطط رسمية بشأن ما بعد الحرب في قطاع غزة ولبنان، لكن الأمر المؤكد أنها تفضل المضي قدما في الخيار العسكري المفتوح والذي ستحسم وفق نتائج كيفية التعامل مع الوضع لاحقا.

القُدس - تصعب القيود السياسية على الحكومة الإسرائيلية صياغة خطط رسمية لمرحلة ما بعد الحرب في قطاع غزة ولبنان. ويزيد هذا من احتمالات اعتماد البلاد على الضغوط العسكرية المفتوحة المفروضة على حركة حماس وحزب الله.

وبحسب تقرير نشر في مركز "ستراتفور" الأمريكي للدراسات الإستراتيجية والأمنية، يفتح غياب سياسة محددة وواضحة، المجال أمام القوى اليمينية في إسرائيل للدفع باجندتها في إعادة التطوين في غزة وتطبيق خطط التوسع في لبنان. ويخلق الأمر احتكاكا مع شركاء إسرائيل الدوليين الرئيسيين.

وبرزت مؤخرا خطة اعتّتها مجموعة من الجنرالات الإسرائيليين السابقين وكبار المسؤولين قبل أشهر لما بعد الحرب على غزة. واطلق عليها "خطة الجنرالات"، وهي تهدف إلى إنهاء الحرب في القطاع بشروط إسرائيلية.

وتدعو الخطة إلى فرض "حصار شامل" في شمال القطاع، ومغادرة جميع المدنيين المنطقتين، واعتبار جميع الأشخاص المتبقين في هذه المناطق العسكرية المغلقة مقاتلين أعداء، ووقف جميع المساعدات. وتشمل الخطة أيضا عناصر لما بعد الحرب يترك الجزء الشمالي من غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي الدائم حيث تسعى تل أبيب إلى تشكيل هيئة حكم لا تشمل حماس. وتدعو الخطة إلى مثل هذه التكتيكات القاسية، حيث لا يزال زعيم حركة حماس يحيى السنوار فاعلا بعد سنة من العمليات العسكرية المكثفة في القطاع، ولم يتسنّ تحرير 101 رهينة إسرائيلية، ولم تضع الحكومة إستراتيجية ما بعد الحرب لغزة.

ومع استمرار التقدم البطيء للغزو الإسرائيلي للبنان، لم تقدم الحكومة الإسرائيلية خطة للحفاظ على منطقتها العازلة باستثناء إعلان واسع النطاق بأنها ستواصل اعتماد الضغط العسكري ضد حزب الله في لبنان إلى أن تتضاءل قدرات الحزب أو تدمر بشكل كبير.

إذا أعلنت الحكومة أنها ستسحب من غزة أو لبنان، فستخاطر بخسارة دعم اليمين المتطرف، وبالتالي استقرارها

التحولات في منطقة الساحل الأفريقي تفرض المزيد من التقارب بين الجزائر وموريتانيا

تحديات الجوار تطغى على التباين الحاصل على مستوى التحالفات



زيارة تعكس قلقا جزائريا

الأشهر الأخيرة حيث يستقبل البلدان عشرات آلاف من المهاجرين قسريا جراء تدهور الوضع الأمني والإنساني في هذه البلدان.

ورأى أن زيارة الوفد العسكري الجزائري إلى نواكشوط تأتي في سياق "تبدلات التحالف الدولية، خصوصا انتقال مالي وبوركينا فاسو والنيجر من التحالف والتعاون الواسع مع الكتلة الغربية، ممثلة في أميركا وفرنسا، باتجاه اتخاذ روسيا حليفا في مواجهة الحليف السابق".

كما أشار الغابدي إلى أن المنطقة الأفريقية "تشهد نفوذا روسيا - صينيا متزايدا قوض إلى حد الساعة النفوذ الفرنسي والأميركي".

وأضاف أن هذا يعد "منحنى جديدا في العلاقات الدولية قد تكون له انعكاسات اقتصادية وأمنية؛ حيث تجاوزت نسبة النمو 6.5 في المئة سنة 2023 بفضل تحسن أداء القطاعات غير الاستخراجية (الزراعة والتنمية الحياتية والصيد البحري...)، وايضا الآثار الحسنة للتبشير.

وأضاف أن هناك توجهها دؤوبا في مجال تطوير النظام المصرفي في موريتانيا، بما يشمل تعزيز كفاءة الأسواق المالية والشمول المالي، مما يساهم في توفير فرص أوسع للوصول إلى الخدمات المالية؛ حيث أسهمت الإصلاحات الهائلة على مستوى السياسات النقدية؛ إلى زيادة سعر الصرف بنسبة 2 في المئة، كما تم في ذات الصدد تحقيق إنجازات على صعيد الشمول المالي، وعصرنة سوق الصرف البنينة ما بين البنوك، كما أن كفاءة السوق وتحسنتها في نمو مضطرد.

وشدد المحافظ على أن السلطات الموريتانية أبرمت برنامجا إصلاحات مع صندوق النقد الدولي من أجل تعزيز البلاد؛ وليس عن أزمات؛ إذ أن نتائج سياسة الإصلاح كانت إيجابية ومشجعة باعتراف بعثة صندوق النقد الدولي؛ كما أن الاتفاق الاقتصادي واعدة على المدين القصير والمتوسط؛ والمديونية العامة منخفضة.

والأحداث الأمنية في منطقة الساحل "لها أثر بالغ على موريتانيا والجزائر، بحكم مساحات حدود كل منهما المشتركة مع مالي"، كما أضاف المصطفى. وتابع أن "التهديد الأمني وتوطئه في المنطقة، ومستوى الصراع وتنشيطه، والمخاطر التي طرأت عليه، تحولته تدريجيا إلى إحدى ساحات الصراع الدولي، والبلدان يتأثران تأثرا كبيرا، على مستويات مختلفة أمنية وإنسانية واجتماعية واقتصادية، بأي تطور أمني في منطقة الساحل".

انعكاسات محتملة

التنسيق بين موريتانيا والجزائر "يكتسب أهمية قصوى لمواجهة التحولات الخطرة للجريمة المنظمة في منطقة الساحل"، هكذا بدأ الكاتب الصحفي المهتم بشؤون الساحل محمد الحافظ الغابدي حديثه. وأضاف الغابدي أن "ثمة انعكاسات للأزمات في مالي والنيجر على موريتانيا والجزائر، وظهر ذلك خلال

الغرب، وخصوصا حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي". وأضاف بأن "هذا التباين في التعاطي مع الصراع في مستوياته العليا قد يكون له انعكاسه على تفاصيل تعاون البلدين، وقد يتمكن البلدان من العمل في المنقح عليه على المستوى المحلي مقابل مستوى من التفهم أو التفاهم في مستويات الصراع الأعلى والأقوى".

ووفق المصطفى فإن "الجزائر، بخلاف موريتانيا، تتلقى مع دول المنطقة المناوئة لفرنسا في مستويات من الخلاف، فعلاقات الجزائر مع فرنسا متراجحة منذ سنوات، وفواصل ودوافع القطيعة والخلاف فيها أكثر من دوافع الاتفاق".

ورأى أن "الأحداث الميدانية تظهر مستوى من عدم رضا الجزائر عن نوعية وحجم وطبيعة وجود فاغنر، رغم علاقات الجزائر الجيدة مع روسيا". وتابع "بالتالي دور موريتانيا والجزائر محوري في المنطقة، ولكل منهما أجندته الخاصة، وقد تتقاطع أجندتهما في بعض المستويات، لكنها واقعا بعيدة عن التطابق".

من جهة أخرى وصلت مناطق قريبة من حدود البلدين (موريتانيا والجزائر)، وبالتالي فهما في حاجة إلى التنسيق على المستويين العسكري والأمني". كما لفت إلى "التحول الذي تعرفه منطقة الساحل بشكل عام، وخصوصا نزوح عدد من دوله إلى التحالف مع روسيا وفتح أراضيها أمامها، وكذا الحضور الاقتصادي الصيني". وتابع "وكذلك الضغوط التي يفرضاها الغرب لمواجهة هذا التمدد (الروسي - الصيني)، كل هذا يجعل البلدين (الجزائر وموريتانيا) مؤهلين للتقارب والتنسيق أكثر، لتفادي المخاطر التي يمكن أن تؤثر المشترك، وبالتالي فهما".

اعتبر المصطفى أن البلدين "رغم أن لكل منهما دوره في المنطقة، وهو واقعي أو متوقع، فإن أجندتهما في التعامل مع التطورات لا تبدو متطابقة". وبين أنه "في الوقت الذي تبدو فيه الجزائر على مستوى التحالفات الدولية أقرب إلى الحلف الشرقي الروسي - الصيني، فإن موريتانيا طورت علاقاتها خلال السنوات الأخيرة مع

تتوج منطقة الساحل الأفريقي بالكثير من المتغيرات، الأمر الذي يشكل عنصر ضغط على الجزائر وموريتانيا بحكم القرب الجغرافي، وهذا يقود الطرفين إلى تعزيز التنسيق الأمني، على الرغم من أن لكل واحدة منهما أجندتها الخاصة وتحالفاتها.

نواكشوط -

تشكل التحولات التي تمر بها منطقة الساحل الأفريقي تحديا كبيرا بالنسبة إلى الجزائر وموريتانيا، وهو ما يفرض على كليهما المزيد من التنسيق العسكري لتجنب أي مخاطر قد تؤثر عليهما بشكل مباشر. وقادت تلك التحولات وفدا عسكريا رفيع المستوى من الجزائر برئاسة قائد أركان الجيش الفريق أول سعيد شنقرية إلى نواكشوط في زيارة بدأت الثلاثاء، واختتمت الخميس.

واستقبل قائد أركان الجيش الموريتاني الفريق المختار بله شعبان نظيره الجزائري والوفد المرافق له، الأربعاء، معلنا عقب المحادثات أن بلاده والجزائر تخططان لتسيير دوريات مشتركة على طول الحدود بينهما. وترتبط الجارتان بحدود برية بطول 460 كلم، وتنشط على حدودها العديد من شبكات التهريب والتجارة غير المشروعة.

تعقيدات الجوار

مجموعة دول الساحل الأفريقي هي تجمع إقليمي للتنسيق والتعاون تأسس في نواكشوط عام 2014 بهدف مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية، وكان يضم موريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو والنيجر ومالي، قبل انسحاب الدول الثلاث الأخيرة منه.

ويقول الخبير المختص بشؤون دول الساحل أحمد ولد محمد المصطفى إن موريتانيا والجزائر "ترتبطان بعلاقات وطيدة ومتنوعة بحكم الجيرة والتدخل السكاني والمصلحي والتاريخ المشترك، وبالتالي فهما".

واستدرك "مع ذلك لا يمكن تجاهل منظار آخر يبدو ملحا وضاعضا على الطرفين، وهو التطورات الأمنية الأخيرة في منطقة الساحل بشكل عام، وفي الشمال المالي بشكل خاص". وأشار إلى أن "المواجهات العنيفة بين الجيش المالي (المجموعة الروسية) فاغنر (مرتزقة) من جهة والمسلحين الأروادين

وترأس شنقرية، خلال زيارته إلى نواكشوط، وفدا يضم قادة عسكريين، بينهم رئيس دائرة الاستعلام اللواء بلقائم حسناوات والمدير المركزي للأمن العميد أجريبي محسن.



وفور وصوله نواكشوط، أجرى الوفد العسكري الجزائري مباحثات في قصر الرئاسة مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، لم تُعلن تفاصيلها. ووفق وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، قال مدير الاتصال بقيادة أركان الجيش الموريتاني العقيد سيد محمد حديد إن زيارة الوفد الجزائري "تأتي تجسيدا لإرادة جيشي البلدين في تعزيز أواصر الأخوة والصداقة".

تصاعد التوتر الجيوسياسي في المنطقة يضاعف المخاطر على الاقتصاد الموريتاني

الموارد العمومية الضرورية للاستثمار، وخلق فرص العمل عن طريق هذه الاستثمارات، وكذلك تغيير وضعية تقليص معدلات الفقر بالأخص لأولئك الأشخاص الأكثر فقرا وهشاشة.

الاقتصاد الموريتاني يتوقع أن يشهد في 2024 معدل نمو قدره 4.6 في المئة في انعكاس لمستوى تباطؤ القطاع الاستخراجي

وأضاف أن هذا الهدف لن يتحقق إلا من خلال حوكمة اقتصادية متكاملة، ونجاعة السياسات الاقتصادية من خلال التقليل من التبعية في السوق الاقتصادية، وتنويع موارد الاقتصاد، وخلق فرص عمل للمواطنين. وخلص وزير الاقتصاد والمالية إلى أن سياسة المديونية الموريتانية سياسة ناجعة، معتبرا مستويات المديونية لدى البلاد جد مقبولة، مشيرا إلى أن خطر الاستدانة بالنسبة إلى موريتانيا هو في مستويات متوسطة إلى منخفضة، باعتبار أن حاصل الدين على الناتج المحلي الخام بالكاد يصل إلى 40 في المئة وهي نسبة مطمئنة جدا؛ والحكومة تعمل على تدعيم هذه النتائج بنفس الوتيرة.

الاجتماعي، في بلد أنهكته الصراعات والتجاذبات والفساد. لكن هذه الإملا سرعان ما خبت بعد أن سجل المشروع تأخرا عن موعد الإنتاج لأكثر من سنتين، وتضاعفت تكاليف تطويره، وهناك من بات يقلل من جدواه الاقتصادية وفوائده التنموية، خصوصا في موريتانيا حيث صرح وزير اقتصادها أكثر من مرة بأن عائدات بلده من حقل السلحفاة/أحميم الكبير "لن تنعكس مبكرا على الاقتصاد الموريتاني".

وكانت شركة "بي بي" البريطانية، المالكة لنسبة 56 في المئة من المشروع، قد أعلنت عن تأخير في بدء الإنتاج في الموقع عدة مرات، مما تسبب في ارتفاع التكاليف الذي أثار استياء المسؤولين الموريتانيين والسبغاليين. وليس من الواضح بعد متى ستطلق عملية الإنتاج في الحقل، وسط حديث عن خلافات بين موريتانيا والشركة البريطانية.

ولم يتطرق وزير الاقتصاد الموريتاني خلال المؤتمر الصحفي مع رئيس بعثة الصندوق إلى مسألة تشغيل حقل السلحفاة، واكتفى بالتوحيه بالدم الفني والمالي الذي يقدمه صندوق النقد الدولي لموريتانيا لمواكبة ورشات الإصلاح التي تقوم بها الحكومة على المستوى المالي والاقتصادي للدفع بالتنمية. وأوضح الوزير أن خيارات الحكومة الاقتصادية تهدف أساسا إلى تعبئة

واعتبر رئيس البعثة أن أحد المخاطر الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الموريتاني هو التوترات في المنطقة، فضلا عن تعثر مشروع حقل "أحميم الكبير".

وتواجه موريتانيا تحديات كبيرة على حدودها مع مالي، في ظل عمليات عسكرية تجري على الطرف الآخر لملاحقة المقاتلين الأرواد، وخلال الأشهر الماضية وقعت العديد من حوادث التوغل داخل الأراضي الموريتانية من قبل الجيش المالي المدعوم بعناصر من فاغنر الروسية، الأمر الذي خلف توترا بين نواكشوط وباماكو.

ويقول مراقبون إن التوتر بين الجانبين قد يعيق خطط الحكومة الموريتانية في تحقيق نمو اقتصادي، لافتين أيضا إلى تعثر بعض مشاريع الطاقة التي كان يراهن عليها الموريتانيون ومن بينها حقل "السلحفاة" أو "أحميم الكبير". ووقعت موريتانيا والسنغال قبل نحو ستة أعوام على قرار يقضي باستثمار حقل الغاز المكتشف على حدودهما البحرية المشتركة، والذي تقدر احتياطياته بنحو 25 تريليون متر مكعب. وكانت شركتا "كوسموس" وبريتش بترول يوم "بي بي" الموقعتان على عقد استغلال الحقل رجحتا أن يبدأ الإنتاج في الحقل بشكل فعلي نهاية العام 2021، الأمر الذي أحيأ آمال الموريتانيين في تحقيق نقلة نوعية على المستوى الاقتصادي، وبالتالي تحسن الوضع

المدة في انعكاس مستوى تباطؤ القطاع الاستخراجي".

وأوضح فيشر في ختام مهمة مشاورات لصندوق النقد الدولي استمرت من 3 وحتى 16 أكتوبر الجاري، أن من المتوقع أن "يسلك النمو الاقتصادي في 2025 نفس الاتجاه بمعدل 4.2 في المئة، في انعكاس لتباطؤ القطاع المعدني".

وأضاف أن "النمو الاقتصادي غير الاستخراجي، حيث خلق فرص العمل، والذي يعتبر أحيانا أحسن من النمو العام، يحتمل أن يصل معدله إلى 5.7 في المئة عام 2024، و4.7 في المئة في 2025".

نواكشوط - يفرض تصاعد التوتر الجيوسياسي في المنطقة، والتأخر الحاصل في بدء استغلال مشروع حقل الغاز "أحميم الكبير"، المزيد من الضغوط على الاقتصاد الموريتاني. وحذر رئيس بعثة صندوق النقد الدولي فيليكس فيشر في مؤتمر صحفي عقد مساء الأربعاء، في نواكشوط مع وزير الاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزي الموريتانيين من أن أفاق النمو الاقتصادي في موريتانيا معرضة للمخاطر على المدى المتوسط.

وقال إن الاقتصاد الموريتاني "يتوقع أن يشهد في 2024 معدل نمو قدره 4.6 في



فيليكس فيشر يحذر من مخاطر على المدى المتوسط

الدولة الوطنية ضرورة إقليمية

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

منطقة الشرق الأوسط في أشد الحاجة إلى استعادة مفهوم الدولة الوطنية، لتكون ركيزتها الأساسية في مستقبل الاستقرار والازدهار. كلما اشتدت التحديات، تفتتح أبواب الفرص، خصوصاً حين تواجه عدة دول عربية مخاطر الميليشيات المسلحة التي تدعمها أجنداث خارجية مزعزة للامن. في توقيت جيوسياسي صعب، المنطقة أمام مفترقين، الأول هو نموذج الدولة الوطنية التنموية التي تركز على تعزيز الاقتصاد وتنوعه، وبناء المؤسسات استعداداً للمستقبل، بينما الثاني هو نموذج الميليشيات التي تغذي الصراعات لتحقيق مكاسبها الخاصة، ولو كانت على حساب الدول والشعوب.

الدول الوطنية التي تمثل اليوم محور الاعتدال العربي، مثل الإمارات والسعودية ومصر، تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة، بعيداً عن الأيديولوجيات الدينية والسياسية التي تسببت في إشعال الحروب والنزاعات. نبتت هذه الدول رؤى تنموية طموحة. الإمارات بنت سياسة حديثة تترجم أهدافها للمستقبل، وتنطلق من رؤية "نحن الإمارات 2031" وصولاً إلى تحقيق "مئوية الإمارات 2071" ومبادئ الخمسين سنة المقبلة. السعودية كذلك تسير على نفس النهج من خلال "رؤية 2030". هذه السياسات لا تبني مؤسسات الدول فحسب، بل توسع قاعدة الاقتصاد وتحسن حياة الشعوب، وتعزز من قدرة الدول الوطنية على مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

بينما تفقر الدول التي تسيطر عليها الميليشيات أو تتأثر بها إلى مثل هذه الرؤى المستقبلية، ما يفسر أنها تعيش في حالة من الفوضى الأمنية والسياسية والجمود الاقتصادي. تستخدم الميليشيات القوة لفرض نفوذها على حساب الدولة الوطنية ومؤسساتها، مما يؤدي إلى شلل في الخدمات الحكومية، واستنزاف الموارد الاقتصادية، كما يجري في لبنان الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوقة، بسبب سيطرة حزب الله على القرار السياسي والاقتصادي في البلاد، وسياسات الحزب التي تخدم مصالح داعميه في إيران على حساب مصالح الشعب اللبناني. وليس بعيداً ما تصنعه الميليشيات في شمال اليمن والعراق وسوريا من اتباع النهج الذي يستغل الفراغ السياسي، وفرض السيطرة عبر العنف والترهيب، لتتحول دول غنية بمواردها النفطية مثل العراق إلى بيئة غير مستقرة، بسبب نفوذ تلك الميليشيات. تاريخ المنطقة يظهر بجملة أن الميليشيات المسلحة لم تقدم أي حلول لمشكلات الشرق الأوسط، بل على



مجلس حضرموت الوطني أحد أرواح القطعة السبعة

يقدم المجلس الحضرمي خطاباً ودياً للغاية تجاه القوى الشمالية المتنفذة التي ما زالت تسيطر على أجزاء كبيرة من حضرموت، وتحكّر ثرواتها، وترفض رفضاً قاطعاً تسليم القرار لأبناء المحافظة. وجد القائلون على الملف اليمني في السعودية بالمجلس الحضرمي ضالّتهم للضغط على المجلس الانتقالي للقبول بالاتفاقية مع الحوثي من جهة، ومن جهة أخرى استمراراً لسياسة عبياد تهدف إلى إضعاف المجلس الانتقالي وفق توجهات ومخاوف تبدو ساذجة للغاية فيما لو تمت مقاربتها إستراتيجياً وعلى ضوء التحولات الكلية في مسار الصراع اليمني والصراعات في المنطقة. فمن الساذجة الاعتقاد بأنه يمكن احتواء الحوثي الذي لا يؤمن إلا بمنطق القوة، وكبح جماح طموحاته الشرهة، من خلال تقديم بعض المساعدات. فضلاً عن أن القراءة في مآلات التطورات في المنطقة، واستشراف تداعياتها المختلفة، تشي بمشهد قد يكون أقرب أو شبيهاً بلحظة انتهاء مهمة "المجاهدين العرب" في أفغانستان وعودتهم إلى ديارهم بكل الحمولات والتجارب الفكرية والنفسية، حيث شكّل اليمن ماوى لهم، وقلعة حصينة للأنشطة الإرهابية التي ما زلنا نعاني منها حتى اللحظة.

وإذا لم تكن هناك إستراتيجية تتخفف من الذاتية والمصلحة الانانية الضيقة والقائلة، وتضع مقاربات استباقية متكاملة للتعامل مع هكذا تداعيات، سنجد أنفسنا أمام هاوية بعد أخرى بفعل عبقرية "حليمة" التي تأبى إلا أن تمارس "عاداتها القديمة"!

إلى جبهات القتال. ومن المفارقات الكبيرة في المشهد اليمني الزاخر بالعجائب، أن الفرقة العسكرية الأولى التي كانت في العام 2015 أكبر قوة نظامية داخل معسكر الشريعة بعد هيمنة الحوثيين على معظم المؤسسات العسكرية والأمنية، وتنتهي الغاللية الساحقة من أفرادها إلى مناطق سيطرة الحوثيين وفق خطة الهيمنة على الجنوب التي اتبعها نظام صنعاء منذ 1994 لم تشارك ولو بطلقة واحدة في هذا الصراع، ولم تبدل أي جهد في سبيل تحرير بعض مناطق حضرموت بعد سيطرة التنظيمات الإرهابية عليها، وتكتفي بتأدية مهمتها الوحيدة المتمثلة بحماية مصالح المتنفذين (الشماليين) على أبار التموضع في إستراتيجيته الثابتة لإدارة العديد من الأنشطة التي تحوم حولها شبكات الارتباط بالتنظيمات الإرهابية وشبكات التهريب مع الجماعة الحوثية.

كان على المجلس الحضرمي اللجوء إلى أجندة مراوغة (تمثيل أبناء حضرموت، والتعبير عن تطلعاتهم) ليجد صيغة ملتوية يستطيع من خلالها إعادة التموضع في إستراتيجيته الثابتة لمجابهة المجلس الانتقالي الجنوبي، ومحاولة استهدافه بخطاب إعلامي شديد العدائية، وتحت إشاعة وترويج الكثير من التوجسات والمخاوف غير الواقعية أو المبالغ فيها. مع أنه في واقع الحال، كان لظهور المجلس الانتقالي دور كبير في تعزيز وتقوية الأطراف الحضرمية - حتى تلك التي تختلف معه قليلاً أو كثيراً - ضمن معادلة موازين القوى الحالية في اليمن. وفي المقابل،

(فرع الإخوان في اليمن)، الحركة المدركة على قائمة الإرهاب في الكثير من البلدان العربية ويمنع التعامل معها. ومن خلال إلقاء نظرة على مسرح التداعيات في اليمن منذ العام 2015، يمكن ملاحظة بسهولة أن حزب الإصلاح وضع المجلس الانتقالي الجنوبي كخصم ثابت في أعلى القائمة، وأدار معه المعركة بطريقة أرواح القطعة السبعة. فكانت السيطرة على القرار الرسمي/الشرعي في مؤسسات الدولة واحتكار تفعيل الأطراف المناوئة للحوثي وصولاً إلى "اتفاق ستوكهولم" الكارثة، بالتوازي مع تشكيل مكونات جنوبية تدعى أو تزاحم تمثيل المحافظات الجنوبية، من جهة. ومن جهة أخرى، تسليم الجبهات التي يشرف عليها إصلاحيون للحوثي تزامناً مع التقدم الذي تحرزه القوات الجنوبية خلال هذه الفترة، وحرب إعلامية شعواء على مدار الساعة ومن خلال منابر رسمية وغير رسمية تتكاثر كالبكتيريا، وليس انتهاء بحرف المعركة كلياً في العام 2019 صوب معازل المجلس الانتقالي، إلا مؤشرات واضحة على إستراتيجية الحزب الإخواني.

وفي سياق هذه الإستراتيجية ذات الأرواح السبعة، تم تأسيس المجلس الحضرمي، حيث سارعت قيادات إصلاحية حضرمية إلى عقد مشاورات في الرياض بعد أيام قليلة من انعقاد الجمعية الوطنية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في دورتها السادسة بمدينة المكلا - عاصمة حضرموت، وتحدث فيها رئيس المجلس الانتقالي عن ضرورة إخراج "المنطقة العسكرية الأولى" من وادي حضرموت وإرسالها

أمين اليافعي
كاتب يمني

عاد ما يُسمّى بـ"مجلس حضرموت الوطني" إلى الظهور مجدداً بعد مُضي أكثر من عام على تأسيسه. والمجلس الذي استضافت اجتماعاته العاصمة السعودية الرياض في منتصف العام الماضي، وحضر حفل إشهاره السفير السعودي، كان أحد إفرازات التحولات العديدة التي طرأت على مشهد الصراع اليمني.

لقد شهد الملف اليمني في العام 2023 تحركات كثيفة، إقليمية ودولية، لعقد اتفاقية (سلام) بين السعودية والمليشيات الحوثية وبرعاية سلطنة عمان. عارضت أطراف محلية عديدة بنود هذه الاتفاقية التي وجدها تُصب في مصلحة تمكين الحوثي من السيطرة على البلد، ومنحه امتيازات لم يكن يحلم بها. وبحكم الحجم الكبير الذي يتمتع به المجلس الانتقالي الجنوبي في معادلة موازين القوى المحلية، فقد كانت معارضته للاتفاقية حاسمة لتشكل حجر عثرة في طريق تنفيذها.

وكعادة أي تحول مفاجئ يُطرا على مشهد الصراع اليمني، تكون وتيرة التداعيات سريعة بإعادة صياغة الأولويات، وترتيب قائمة الخصوم، وتغيير شبكة التحالفات، وعليها تجد الكثير من المصالح المتعارضة طريقها صوب نقطة ساحة لتتقاطع فيها. لهذا لم يكن غريباً أو مُستبعداً أن ينتهي مُعظم الأعضاء المؤسسين لمجلس حضرموت الوطني إلى حزب الإصلاح

تمجيد الإرهابيين ووسمهم بالنضال

تحرير فلسطين، فيتم وسمهم بالنضال. لكن في المحصلة التاريخ هو الحكم بوعي الشعوب العربية، فلن يرحم هذه النماذج البغيضة، ولن يسمح بتكرارها مستقبلاً.



العاطفة الغوغائية ترى من منظور واحد

طويلة كقيود تمنعها عن الفكر والتقدم، لذلك تسعى هذه العاطفية الغوغائية دوماً لتمجيد الإرهابيين والمستبدين والدكتاتوريين مجرد أن يتبنوا خطاباً قائماً فقط على شعارات زائفة عن

القائم لإيران وحرسها الثوري وفيلقها وميليشياتها بحق شعوب دول في الشرق الأوسط.

بالعودة إلى حسن نصرالله؛ طائفته لم تقل عن طائفية قاسم سليمانى، وممارساته العنيفة لم تقل عن ممارسات سليمانى المستمد من أيديولوجية الثورة الإيرانية العابرة لكافة ميليشيات محورها وأذرع، وهو ما ينقلنا إلى حقيقة أن مقارعة أوروبا ليست كفاحاً، ومجابهة الولايات المتحدة ليست نضالاً، والرج بشعوب المنطقة في أتون الصراع مع إسرائيل لتحقيق أجندات ثورة الماللي ليست مقاومة.

العاطفية الغوغائية العربية ترى من منظور واحد بل في الكثير من الحالات تكون عمياء، لا تدقق في خفايا الأمور، ولا تنبش عن الحقيقة. تحتفي بالدين والجهل، تبحث عن نموذج وهمي وعن خرافة تستر بها عورات الضعف والهوان والخنوع التي أوهمت بها الناس على مدار عقود

السرايب مر فوق جثث المئات بل الآلاف من الشعوب العربية في العراق وسوريا ولبنان واليمن. فمن قمع الأكراد في احتجاجاتهم عام 1983، وقتل العراقيين في حرب الثماني سنوات بين بغداد وطهران، هذا القتل الذي استمر بسلسلة مجازر منهجية بعد سقوط نظام صدام حسين بتمناه أميركي، ليكرس نفوذاً إيرانياً تعمق داخل الدولة من خلال ميليشيات طائفية تاتمر بأمره، وتوجه سلاحها نحو الشعب العراقي لقمعه وتطويعه لخدمة مالي طهران. ثم نقل سليمانى تجربته المقيتة إلى سوريا التي عاث فيها استبداداً وإرهاباً، وانتهاءً باليمن الذي بنا فيه من الصفر: قدرات الحوثيين العسكرية والأمنية.

الصورة التي تحاول طهران إعادة رسمها اليوم في المنطقة، من خلال الدبلوماسية الناعمة، وتسويقها جولات وزير خارجيتها عباس عراقجي أو خطابات وكلمات رئيسها مسعود بزشكيان، لن تلغي حقيقة التاريخ

خلط المفاهيم والمصطلحات أفة تصيب الشعوب بفعل سيطرة الغوغاء على مشهدي السياسة والإعلام، ترى الوطني مفزطاً وخائناً، وترى الإرهابي مجاهداً، والمجرم مقاتلاً، والعبث العسكري مقاومة. قتل حسن نصرالله، فضجت مواقع التواصل الاجتماعي بنعيه، وتصويره كضحية أسطوري، متناسين عذابات شعوب عربية عانت من ممارساته ومن ممارسات حزبه في سوريا والعراق واليمن.

وهل يُلغى تاريخ الرجل بسبب ادعائه مقاومة الكيان الإسرائيلي؟ وهل تمحى آثار الدم العربي من على يديه لجرد أنها ذات الأيادي التي أطلقت صواريخ على إسرائيل؟

تماماً كما حاول البعض طمس مآثم قاسم سليمانى إبان اغتياله على يد الولايات المتحدة، بل ذهبوا بالتماهي في إظهاره بمظهر مخلص وأمين الثورة الإسلامية، ومُعبّد الطريق إلى القدس، دون أن يأتوا على ذكر أن هذا الطريق

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

فتح اغتيال حسن نصرالله باب تساؤلات مشروعة تراود كل من ذاق ويلات طائفية وإجرام رؤوس ميليشيات إيران وأذرعها في الشرق الأوسط:

هل حق للسارق لو سرق لأجل فلسطين؟

هل حق للقاتل لو قتل في سبيل فلسطين؟

هل حق لمن يزرع ويتاجر بنبات المخدرات، ويدعي بأن ذلك يصب في تحرير فلسطين؟

هل حق خطف قرار الشعوب وزجها في حروب وصراعات دون التحضير أو الاستعداد لها؟

وهل يحق لمن قُتل في إستراتيجيته، وانكشف توغل العملاء في تنظييمه، أن يستمر على نفس النهج والمسار؟

مصر والهجرة غير الشرعية وسد النهضة



اللجوء إلى أوروبا أتى متأخراً

وهو يتحدث أمام مؤتمر خاص بالمياه حضره مسؤولون من دول مختلفة مراعاة نوعية المتلقي المتخصص، والذي يعرف الكثير عن أزمة سد النهضة وشح المياه في العديد من دول المنطقة، ولا يعنيه ملف الهجرة غير الشرعية، فهو ملف أممي سياسي اقتصادي اجتماعي، يحدث نتيجة روافد عدة، قد تكون المياه من بينها، لكنها ليست الرافد الوحيد، لأن انتشار الصراعات والنزاعات والحروب يتحمل الجانب الأكبر. وجميعها تعد المحرك الأول للهجرة في السنوات الماضية، والتي تحولت إلى أزمة هيكلية يتم البحث لها عن حلول متنوعة لمن استقروا في أوروبا منذ فترة، ولذلك لا تستطيع القارة العجوز تحمل هجرات جديدة مكثفة.

والبحث عن قضية رمزية تلتفت الأنظار للآزمة وما سوف يترتب عنها من مخاطر، واختارت ملف الهجرة غير الشرعية الحيوي، وسواء أكانت الحجة المستخدمة والربط الذي ساقه رئيس الحكومة المصرية منطقياً أم لا، ففي كل الحالات أراد منه التنبيه إلى أن ملف سد النهضة لا زال مفتوحاً، وأن تشييده والبدء في تشغيله لا يعنيان القبول به، وسوف يظل الملف أزمة مزمنة في المنطقة يمكن أن تترتب عنها تداعيات خطيرة، في شكل تدفق لموجات جديدة من الهجرات غير الشرعية أو فتح الباب للمزيد من الأزمات الإقليمية التي تهدد الأمن والسلم الدوليين.

من هذه الزاوية تكون رؤية مصطفى مدبولي منطقية ومقبولة، وكان يجب

يجعل فرص الضغط عليها بالإغراءات أو الأدوات الخشنة محدودة من أوروبا أو غيرها، الأمر الذي تعلمه مصر، والتي يبدو أن رئيس حكومتها لجأ إلى الربط بين شح المياه والهجرة غير الشرعية لتبرئة ساحة بلاده من أي انفلات في المستقبل. فضلاً عن محاولة إيجاد وسيلة لجر أوروبا إلى الانخراط في أزمة سد النهضة التي ازدادت تعقيداً بعد أن تباعدت المسافات بين القاهرة وأديس أبابا، وتوقفت المفاوضات بينهما، ولم تعد هناك فرصة جادة لاستئنافها بعد أن حققت إثيوبيا أهدافها المعلنة، وليس أمام مصر سوى التسليم بالامر الواقع. لم تقبل مصر بهذه النتيجة، بدليل اللجوء إلى المجتمع الدولي مرة أخرى،

في أزمة سد النهضة لا يحظى بإرادة دولية قوية، بعدما وضع مجلس الأمن الدولي الأزمة في حوزة الاتحاد الأفريقي. تعاني مصر بالفعل من أزمة مياه، واستخدمت طرقاً عديدة للتوصل إلى حل مع إثيوبيا وأخفقت حتى الآن، ولم تجد مساعدة حقيقية من أوروبا أو غيرها للخروج باتفاق ملزم ومنصف، ولن تجد ذلك في المستقبل وسط التباعد الكبير في رؤى الطرفين، ووجود دول تدعم موقف إثيوبيا في حقها ببناء سد أو أكثر لأهداف تنمية والضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية، فهناك دول ترى في سد النهضة أكثر من كونه مشروعا تنمويا، وتعتقد أن فرض أديس أبابا إرادتها السياسية يمكن أن يكون مثلاً يحتذى به في أنهار أخرى بعيدة، في الصين مثلاً، تواجه تعقيدات مشابهة. مناشدة أوروبا للتدخل خوفاً من تدفق موجات من الهجرة غير الشرعية، لم تجد أصداً أو تجاوباً معها، وبدأ النداء (الاستغاثة) كاشفاً عن قلة حيلة لدى الحكومة المصرية، وربما يضعف أو يقلل هذا الاتجاه من أهمية المسارات المتعددة التي سلكتها القاهرة للضغط على أديس أبابا في منطقة القرن الأفريقي.

كما أن اللجوء إلى أوروبا يأتي متأخراً، لأن هناك دولاً مثل إيطاليا لها مساهمة كبيرة في تشييد السد، ولن تردعها مناشدة أو تجبرها استغاثة على التضحية بما تراه من أهمية لمصالحها مع إثيوبيا، وكان يجب أن تكون التحركات على هذا المسار منذ سنوات، عندما وجدت فرصة حقيقية لتغيير مواصفات السد بما لا يعارض مع المصالح المصرية. الواضح أن إثيوبيا تتعامل مع سد النهضة باعتباره مشروعاً قومياً، وأي تنازل في الموافقات التي أعلنتها يعني تراجعاً ورضوخاً للمطالب المصرية، ما

لن يحرك شعرة في رأس أوروبا بهذه الطريقة، وسيتم فهمه على أنه تهديد أو محاولة للابتزاز قد تُفقد قضية حيوية أحد جوانبها المهمة، وهي أن حقوق مصر يجب الحصول عليها بالمصالح المتبادلة مع إثيوبيا، وإذا كانت هذه الوسيلة فشلت على مدار أكثر من عشر سنوات والمجتمع الدولي لم يتدخل فيها، يصعب أن يتدخل بعد أن اكتمل بناء السد وبدأت عملية تشغيله. كما أن المنطقة مليئة بالصراعات وغالبية شعوب دولها تريد الزحف نحو أوروبا بصورة شرعية أو غير شرعية، ومصر لا تزال خارج بؤر التوتر في المنطقة، وعرفت بأنها أحد المفاتيح التي يحول عليها في المساعدة على توفير الأمن والاستقرار في المنطقة، ويصعب أن تتحول إلى منغص، لأنها سوف تفقد أحد أهم مزاياها بالنسبة إلى أوروبا، والتي وفرت لها حوافز واستثمارات سخية الفترة الماضية، وهناك وعود بالمزيد منها، طالما أنها تقوم بدورها في تهدئة الأزمات الإقليمية المتشعبة، وفي تقديمها ضابط سواحلها، وعدم السماح لتدفق الهجرة غير الشرعية. برعت مصر في هذا البعد خلال السنوات الماضية دفاعاً عن أمنها القومي ومكافحة الإرهاب أولاً، وهو ما وجد فيه الاتحاد الأوروبي فائدة كبيرة لدولة، ممثلة في تخفيف منابع الهجرة غير الشرعية عبر السواحل المصرية، وإذا جرى التفریط في ذلك بحجة الضغوط المترتبة عن شح المياه، فمصر التي استوعبت أكثر من عشرة ملايين لاجئ ونازح من جنسيات مختلفة ربما تخسر ما كسبته من تعاطف أوروبي، ومساعدات تعينها على تخفيف حدة ما يترتب عن بقاء هؤلاء على أراضيها. وهي ورقة ظلت تافخر بها مصر وتملحها مكانة إنسانية، يجب أن تحافظ عليها ولا تفقدها سياسياً، لأن التدخل



محمد أبو الفتح كاتب مصري

ربط رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي في حديث له قبل أيام بين الهجرة غير الشرعية وسد النهضة الإثيوبي. وهو ربط يحتاج إلى تفكير لفهم مغزاه، لكن ليس بالضرورة يحقق أهدافه السياسية، حيث أراد مدبولي حث المجتمع الدولي على التدخل لصالح بلاده لحل أزمة السد المستعصية، ولم يجد وسيلة للضغط على المجتمع الدولي للقيام بهذا الدور سوى التلويح بأنه سوف يؤدي إلى شح كبير في المياه، وبالتالي تقل الزراعة ولن يجد العاملون بها مفرًا من هجرها والذهاب إلى الحدود المصرية، ومنها ركوب سفن بدائية تقودهم إلى دول في أوروبا في موجات هجرة غير شرعية.

اللجوء إلى أوروبا يأتي متأخراً لأن هناك دولاً مثل إيطاليا لها مساهمات كبيرة في تشييد السد ولن تردعها مناشدة أو تجربها استغاثة على التضحية بما تراه من أهمية لمصالحها مع إثيوبيا

لا أعلم لماذا سلك رئيس الحكومة هذا الطريق لتهديد أوروبا بوقرة حظيت مصر بإشادة كبيرة حولها، لدورها في عمليات مكافحة الهجرة غير الشرعية، فالمل الذي استخدم للتدليل على معاناتها المحتملة من سد النهضة

الإمام والبروفيسور.. تفكيك غائب في زمن التيه

تخيلت المفكر والسياسي اللبناني الراحل شارل مالك حاضراً في لقاء الإمام الطيب والبروفيسور ساكس مردداً مقولته التي تعود إلى العام 1949 "يجب ألا نختر بمواردنا الطبيعية وموقعنا الإستراتيجي؛ لأنهما من العوامل التي يمكن التغلب عليها، فالرهان فقط على الإنسان ولن يكون للعرب وزن إلا إذا أصبح الإنسان العربي مؤهلاً لأن تستشير الحكومات الغربية في الصناعة ومختلف العلوم، وأن يصبح نتاج المفكر العربي والعالم العربي موضوع تدريس في جامعات الغرب".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وتدخلهم في هدنة طويلة إلى حين ترتيب الأوراق واستعادة تماسك الدول والمجتمعات ولملة الجراح والخروج من تأثيرات النكبة والصدمة الحضارية الكبرى وتعلم الدروس، وبالتالي الدخول في شراكة مع من يملكون زمام القوة ومقائيد العلم والمعرفة ويتصدرون مشهد قيادة العالم. ليس البروفيسور ساكس هو المحتاج لتثقيف وتعليم، المحتاج هم المسلمون حول العالم ليعلموا أن مسألة تحويل الحضارة الغالبة عن مكانها القيادي، ومشاركتها على الأقل في القيادة وإدخال العرب والمسلمين إلى حين المنافسة والندية الحضارية أكبر بكثير من تصورات المثورين المغامرين وقادة ميليشيات الحرب بالوكالة، ولا يمكن تسويتها إلا عبر تهديد حضاري وعبر نضال طويل المدى من شأنه تطوير قدرات المسلمين حول العالم وتعظيم إمكاناتهم.

لا تقبل ولا ترضى بانتصار تطرف على تطرف، أيًا كانت الجهة المنتصرة، بل حتى إذا انتصر التكفيريون والإسلاميون سنة كانوا أم شيعة ففي انتصارهم نقمة على المسلمين كونه رخصة لفرض حكم بدائي ينتمي للعصور الوسطى ببرامج رجعية مختلفة لا برؤى نهوض وتقدم، بداية الطريق في اكتساب احترام النفس والآخر والتحول إلى مؤثرين في السياسة والفكر والثقافة والاقتصاد، لا أدوات تخريب وتدمير وإضعاف، وقد تساءل مفكرون عما يمكن أن تشكل الجماعات والميليشيات التكفيرية الإسلامية والأحزاب الطائفية من تهديد لإسرائيل، وما الذي بحوزتها للضغط به لاسترداد الحقوق والمقدسات والأرض وقد ساهمت نفسها في إسقاط المؤسسات والجيوش العربية.

تحدث الإمام الأكبر مع البروفيسور ساكس عن الرؤساء الأميركيين الديمقراطيين والجمهوريين الذين يتسابقون في دعم إسرائيل، فهل فك المعلومة المعروفة للجميع وأعادها لجذورها، إذ أن صهاينة اليوم هم أبناء وأحفاد الذين جمعوا أنفسهم من الشتات وكسبوا تأييد العالم وقاموا بتمويل الهجرة إلى فلسطين، ليس هذا فحسب بل سيطروا على المال وقدموا للعالم اختراعات مذهلة، منها القنبلة النووية التي جعلت أميركا تنتصر في الحرب العالمية الثانية والتي توصلت إليها عبقرية أينشتاين اليهودي.

إذا كانت الآلة العسكرية الصهيونية قد ارتكبت أقسى الجرائم وقتلت عشرات الآلاف من المسلمين والعرب فمشاريع الإسلام السياسي السني والشيوعي ارتكبت في حرقهم عدداً لا يحصى من الفظائع ولا تزال تفعل

الأجدر بشيخ الأزهر أن يصوغ للضعفاء المتهكئة حقوقهم المهانة كرامتهم المحققة مكانتهم المنحوتة أحزانهم وألمهم على خطوط النزوح المسحوبين عمياناً وراء مغويين ضالين يشيعون أنهم يقاتلون باسم الرب والمستباحة ساحاتهم من الأعداء والخصوم، برنامج عمل أولياً ومفاهيمياً يحدث لهم شقا في صخرة أوجاعهم الصلدة ليقفوا على أول طريق مواكبة ومسايرة نفوق من يظنون أنهم قادرون على أن يطفئوا نور الله بأفواههم. لينشر الإمام لأتمته بشأن المضلالات الكبرى؛ فهل التغييرات السياسية الضخمة والتحويلات الحضارية ومشاريع التحرير تطرا كما هو مذكور في القرآن بقانون الدفع الإلهي ما يعني التنافس الحضاري والتشارك في التحديث والعصرنة "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض" أم بدفعهم إلى التهلكة ودفنهم بالآلاف تحت الانقاض وإلقائهم في الحرقرة؟

ومن يقوم بفعل التغيير ويضطلع بالمسؤوليات الكبرى؟ هل هم من استوفوا شرائط الإتيقان والإحسان والصدق والفرادة والعبقرية والنقاء والتجرد أم من كذبوا في كل شيء ونهبوا كل شيء وحرقوا وزيّفوا كل شيء حتى تاويل النص المقدس ليوافق أطماعهم في السلطة؟ يصارح الإمام الأمة التي نسبت عدد ركعات صلاة الفتح بأنها في الطريق الخطأ والمظلم والمسود والمعورن وراء أصحاب عقول ضحلة وإمكانات بسيطة ظلوا أنفسهم قادة وسموا أنفسهم سادة، فيما الطريق الصواب يبدأ بخطة عامة تزيج هذا العبث وتهدي وتبرد الأجواء

حضاري، سنياً كان أم شيعياً، يجلب لنوذه كوارث بلا حصر. تمكن المضغلة أيضاً في تيار رجعي يحول دون تحديث العالم الإسلامي والعربي ودأب على دفعه إلى الوراء لجعله متوافقاً معه، وإذا كانت الآلة العسكرية الصهيونية قد ارتكبت أقسى الجرائم وقتلت عشرات الآلاف من المسلمين والعرب، فمشاريع الإسلام السياسي السني والشيوعي ارتكبت في حرقهم عدداً لا يحصى من الفظائع ولا تزال تفعل.

وهي حالة مركبة ومتشابكة يلزمها تفكيك كونها تجمع بشكل عبثي بين المقاومة والأدب على دفعه إلى الوراء التحرير وفرض الظلامية وبين إطلاق صبياني هستيري أهوج لمشروع مزعوم عنوانه "التحرير الكبير" والنسب بزعونة وهزلية وخفة وانعدام مروءة في أكبر نكبة للمسلمين والعرب في العصر الحديث، ما يستدعي من الإمام القائم بمهام إلهام الحوام، لا تنقيف البروفيسور الزائر ولا التنقيس السياسي بلا أي منتظر، رد الشعوب إلى رشداه وحجزها عن الهاوية ودفعها باتجاه العلم وتعلم أصول السن وكيف يصبحون أقوياء في عالم ياكل فيه القوى الضعيف.

نقض تقديس الغزو والتدمير وقتل الأبرياء من خلال إبراز النصوص الدينية التوراتية ونبوءات الصهيونية المسيحية، ولم يكن بحاجة لتعريفه بما يعرف بشان ولاء ودعم رؤساء الولايات المتحدة لإسرائيل، إنما كان المفترض أن يُقابل تفكيكه للحالة الدينية المتطرفة لدى اليمين اليهودي المتطرف بتفكيك للحالة الإسلامية المتطرفة، للوقوف على مساحة سلام واعتدال وتسامح وتعايش مشتركة.

تكن المضغلة في طرفين، أحدهما: حدائث متقدم معرفياً وتقنياً من المرجح أن يُهجر ذويه بانتصاراته الحربية لدرجة لا يستبعد معها أن ينضم إليه اليهود العاديون الذين لم يثقوا يوماً في الصهيونية، لا استشعاراً فحسب للخطر الوجودي إنما للتنعم بوعود مشروع "إسرائيل الكبرى" وسياقات السيطرة على احتياطات النفط والغاز البحرية الضخمة والجماعات السكنية عالية الجودة، وفقاً لدراسة أمير ويتما. في مقابل تطرف لا يتوافق مع العالم الحديث وغير قادر على حل المشاكل السياسية والمعضلات الحياتية والاقتصادية والثقافية في القرن الحادي والعشرين، ناهيك عن حل أزمة أمة، وعندما يتصدر لمواجهة بعنوان



هشام النجار كاتب مصري

عندما التقى شيخ الأزهر أحمد الطيب بالمفكر الأميركي جيفري ساكس الأستاذ بجامعة كولومبيا، وفي الخلفية الحرب الهائلة حيث العرب والمسلمون في جهة ومن تصدر لتمثيلهم فيها (إيران والميليشيات الدينية المسلحة) والآخرى الولايات المتحدة والغرب ووكيلتهم إسرائيل، افترضت طرحاً تفكيكياً يفسر ما يجري من تحولات ضخمة ومواجهات كونية، ومن ثم استخلاص نقاط مفصلية تضع العالم على سكة الهدنة، تُقيِّم المتطرفين من نوبة الجنون، وتشرح للشعوب كيف الطريق إلى الحقوق بحق عن استحقاق وجدارة.

والأهم تعفي الإسلام والعروبة من تحمل هزيمة افتراضية قاسية في ظل اختلاط الحابل بالنايل، وهنا لم يفشل فحسب من رفعا شعار "الإسلام هو الحل" بل يزلزل ويهز من زعموا أنهم "حزب الله" وأنهم الغالبون وأن عدوهم "الشيطان الأكبر".

مس البروفيسور ساكس أثناء اللقاء طرف العصب التفكيركي عندما



التطرف لا يتوافق مع العالم الحديث

تعاون بين الإمارات والسعودية وعُمان لتعزيز إدارة مخاطرة التأمين

المخاطر، بهدف توفير بيئة استثمارية آمنة ومرنة، تدعم شركات التصدير وإعادة التصدير في البلاد.“ ويشمل التعاون الجديد التأمين على الائتمان التجاري التقليدي والمرابحة، بما في ذلك مخاطر ائتمان الصادرات، والذي يُوفّر للمصدرين من الإمارات التأمين ضد المخاطر التجارية وغير التجارية.

الشراكة الجديدة أطرافها هي الاتحاد لائتمان الصادرات الإماراتية وبنك التصدير والاستيراد السعودي وكريدت عُمان

وإلى جانب ذلك التأمين ضد مخاطر الائتمان قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل، والتأمين ضد مخاطر المشتري الفرد والمعروف باسم “الخطر الفردي“. كما تتضمن مجالات التعاون مخاطر التوريد وتمويل الصادرات وبيع الديون وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتأكيد خطاب الاعتماد وتمويل الشركات.

وقال سعد الخلب، الرئيس التنفيذي لبنك التصدير والاستيراد السعودي “نسعى من خلال هذه المذكرة إلى فتح آفاق تجارية واستثمارية واعدة بين السعودية ودولة الإمارات.“ وبحسب الخلب سيتم ذلك من خلال تعزيز وتطوير منظومة التصدير والاستيراد، وتنمية فرص الأعمال والاستثمار ودعم المشاريع التجارية بما يعود بالفائدة على النمو الاقتصادي لدى الجانبين.

لوسيد تنقاد إلى خسارة فصلية أكبر من المتوقع

مليون سهم منها. ويتوقع الاحتفاظ بحصة تبلغ نحو 59 في المئة في لوسيد. ويؤكد الاستثمار الأحدث للصندوق على أهمية شريان الحياة هذا بالنسبة إلى الشركة في السباق من أجل البقاء الذي تواجهه شركات السيارات الكهربائية الناشئة المتعثرة.

وتعزز لوسيد استخدام عائدات الطرح، وكذلك طرحها الخاص من صندوق الثروة السعودي لتمويل نفقاتها الرأسمالية واحتياجات التمويل الأخرى. وأعلن الصندوق في أغسطس الماضي أنه سيضخ ما يصل إلى 1.5 مليار دولار نقدا من خلال شركته التابعة آبار الثالثة للاستثمار (بي.إف.آي)، في وقت تتطلع فيه لوسيد لزيادة إنتاج سيارة رياضية جديدة متعددة الاستخدامات.

واشترت آبار 100 ألف سهم ممتاز عبر اكتتاب خاص وستكون قادرة على تحويلها إلى حوالي 280 مليون سهم، وفقا لإفصاح لهيئة الأوراق المالية الأمريكية. واستثمرت الحكومة السعودية، التي تحتفظ بحصة تبلغ نحو 60 في المئة في لوسيد، المليارات في شركة تصنيع السيارات الكهربائية كجزء من إستراتيجية البلاد لتنويع اقتصادها بعيدا عن النفط.

وتتوقع الشركة أن يبلغ الإنفاق الرأسمالي حوالي 1.5 مليار دولار في 2024، حيث تسعى لإطلاق سيارتها من طراز غرافيتي متعددة الأغراض (أس. يو.في).

وتتوقع لوسيد، التي يرأسها مسؤول تنفيذي سابق في تسلا إنتاج تسعة آلاف وحدة خلال العام الحالي، مقارنة مع 8428 وحدة صنعتها العام الماضي.

هامبورغ (ألمانيا) - دخلت كل من دولة الإمارات والسعودية وسلطنة عُمان في شراكة جديدة تهدف إلى تعزيز التعاون في صناعة التأمين التي تشهد زخما في الخليج بفضل الإصلاحات التي تقوم بها حكومات المنطقة لتطوير هذا النشاط. وقعت شركة الاتحاد لائتمان الصادرات الإماراتية على هامش أعمال الجمعية العامة لاتحاد بين العالمي في مدينة هامبورغ الألمانية مذكرتي تفاهم مع كل من بنك التصدير والاستيراد السعودي وكريدت عُمان.

وترمي الاتفاقيتان إلى تعزيز علاقات الشراكة والتعاون في العديد من المجالات المتعلقة بالتأمين، وأيضا إدارة المخاطر على المستوى الإقليمي.

وأكدت رجاء المزروعى، الرئيس التنفيذي للاتحاد لائتمان الصادرات، أن الشراكات الجديدة مع بنك التصدير والاستيراد السعودي وكريدت عُمان تمثل خطوة نوعية في مسار تطوير منظومة ائتمان الصادرات وتعزيز آفاق التجارة الخارجية والاستثمار.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية إلى المزروعى قوله إن “هاتين المذكرتين تجسدان حرص الاتحاد لائتمان الصادرات على توطيد التعاون وتنمية الشراكات مع المؤسسات الرائدة إقليميا في المجالات الائتمانية.“

وأوضحت أن ذلك يساهم في ترسيخ الثقة بمنظومة الصادرات المحلية، وتسهيل دخول المنتجات إماراتية المنشأ إلى نطاق أوسع من الأسواق العالمية، وترسيخ مكانة الإمارات مركزا حيويا للاستثمار والتجارة العالمية.

وأضافت “تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقات التعاون والشراكة مع نظرائنا في دول الخليج، لا سيما تأمين الائتمان التجاري وتمويل الصادرات وإدارة

الاتحاد الأوروبي يتطلع إلى بناء ممر تجاري مع دول الخليج

مساع لتعزيز التعاون المشترك في مجالات أهمها الطاقة والاستثمار



الفرص كثيرة والمكاسب أكبر

كما تريد تعزيز تصدير الطاقة الكهربائية المنتجة من الطاقة المتجددة، وتعمل على تحقيق مستهدفات برنامج إزاحة الوقود السائل، وتقليص الاعتماد عليه في قطاع إنتاج الكهرباء.

وفي يونيو الماضي، أطلقت الرياض أكبر مشروع مسح لمشاريع الطاقة المتجددة، حيث سيتم تركيب 1200 محطة لرصد طاقتي الشمس والرياح في مختلف مناطق البلاد.

وعلى هامش توقيع اتفاقيتي المشروع، أكد الأمير عبدالعزيز بن سلمان أنه سيشمل مسحا لقرابة 850 ألف كيلومتر مربع.

وتكشف وزير الطاقة السعودي حينها أن بلاده ستطرح مشاريع إنتاج الطاقة المتجددة، بطاقة تبلغ 20 غيغاواط سنويا، ابتداء من هذا العام، للوصول إلى ما بين 100 و130 غيغاواط بحلول 2030، حسب نمو الطلب على الكهرباء.

ويقول الخبراء إن من شأن هذه الإستراتيجية أن تساعد الاتحاد الأوروبي في رحلة البحث عن الطاقة لاستبدال الواردات الروسية.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر شريك تجاري لدول الخليج، في حين ما زالت الحادثات التي بدأت في تسعينات القرن الماضي بشأن اتفاقية للتجارة الحرة، متوقفة.

وبحسب أمانة مجلس التعاون الخليجي، فإن حجم التبادل التجاري بين الطرفين تجاوز 204 مليارات دولار في عام 2022.

وتستورد بلدان الخليج من الدول الأوروبية أنواعا مختلفة من الصناعات بما فيها العسكرية والتكنولوجية، في وقت تسعى فيه الدول الخليجية لتوطين الكثير من تلك الصناعات لديها، ما يؤهل الجانبين لعلاقة شراكات تكاملية.

وتظهر التقديرات الرسمية أن حجم الاستثمارات المتبادلة تبلغ قرابة 460 مليار دولار، ويقول المحللون إن ثمة فرصا كبيرة لتطوير هذا الرقم مع التوصل إلى اتفاقات واضحة لدعم التعاون المتبادل على أسس مستدامة.

2022، وفقا لتقرير مركز الأبحاث بروغيل في بروكسل.

وبحسب بيانات المفوضية الأوروبية، ظلت روسيا تمثل نحو 15 في المئة من إجمالي واردات الغاز للاتحاد العام الماضي، متراجعة خلف الترويج بنحو 30 في المئة والولايات المتحدة بحوالي 19 في المئة، بينما دول شمال أفريقيا بنسبة 14 في المئة.

وشدد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في كلمة له خلال انطلاق أعمال القمة، على أهمية طرح “شراكة شاملة الخليجية بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي من أجل تحقيق رخاء الشعوب“.

وأكد أن الجانب الأوروبي على استعداد للعمل مع الجانب الخليجي، “لمعالجة المشكلات الدولية وخاصة في الشرق الأوسط لما يمر به من اضطرابات وتحديات جسيمة“، بحسب وكالة بلومبيرغ الشرق.

وتحاول السعودية مثلا، رفع قدرتها الإنتاجية للغاز بنحو 63 في المئة بحلول 2030، لتبلغ 21.3 مليار قدم مكعبة يوميا، مقارنة بنحو 13.5 مليار قدم مكعبة حاليا، وفقا ما كشفه وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان في يونيو الماضي. ومن المتوقع أن يستخدم جزء من الغاز لتلبية احتياجات قطاع الطاقة المحلي في البلد الخليجي، فيما يتوقع تصدير الباقي في صورة هيدروجين أو غاز طبيعي مسال.

بالإضافة إلى ذلك، تخطط السعودية لأن تشكل مصادر الطاقة المتجددة نحو 50 في المئة من مزيج الطاقة في عام 2030. وحاولت العديد من دول التكتل فصل نفسها عن الغاز الروسي، بعد الحرب على أوكرانيا، التي اندلعت قبل أكثر من عامين. ورغم المحاولات الحثيثة، لكن الكثير من دول الاتحاد لم تتمكن من القيام بهذا الأمر ولا تزال تستورد الغاز الروسي، وإن كان بكميات أقل مقارنة بالفترة التي سبقت شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حربه على أوكرانيا. ومع نهاية عام 2023، بلغت قيمة واردات الاتحاد من الوقود الأحفوري الروسي نحو مليار دولار شهريا، بانخفاض كبير عن ذروتها التي وصلت إلى 16 مليار دولار شهريا في أوائل عام 2022.

يراقب محللون مساعي دول الخليج العربي لفتح منافذ جديدة أمام تحفيز نمو اقتصاداتها بشكل أكبر في السنوات المقبلة عبر توسيع الشراكات والتعاون مع الاتحاد الأوروبي أحد أكبر التكتلات في العالم، وخاصة في ما يتعلق بالتجارة والاستثمار.

بروكسل - يعمل الأوروبيون من خلال تعزيز التقارب مع دول منطقة الخليج العربي على توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية خلال المرحلة المقبلة، بما يحقق للطرفين مكاسب مستدامة قوامها التعاون والاستثمار.

وناقشت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان دير لاين أثناء لقائها بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يزور بروكسل حاليا، فرص بناء “ممر اقتصادي“ مع دول الخليج عموما، وخاصة مع أكبر اقتصاد عربي.

ويأتي انعقاد القمة الأولى من نوعها من الجانبين بينما يمر الاقتصاد العالمي بظروف صعبة جراء تواتر الأزمات الجيوسياسية آخرها عودة النزاع في منطقة الشرق الأوسط.

وتتملك المجموعتان فرصا استثمارية وتجارية واقتصادية واعدة في كافة القطاعات بفضل مناخ الأعمال واليد العاملة والتسهيلات.

واعتبر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي أن القمة “محطة انطلاق إضافية لتعميق التعاون والشراكة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي“.

وأعرب في كلمته خلال القمة الخليجية - الأوروبية عن أمله في أن “تثمر نتائج تعزيز الاستقرار والازدهار في منطقتينا وكافة دول العالم“.

ورأى أن مستقبل التعاون بين التكتلين “واعد، ونمتلك إمكانيات كبيرة نحو المزيد من التكامل الاقتصادي والسياسي والأمني“.

وأولويات الاتحاد، خصوصا بعدما حاولت العديد من دول التكتل فصل نفسها عن الغاز الروسي، بعد الحرب على أوكرانيا، التي اندلعت قبل أكثر من عامين. ورغم المحاولات الحثيثة، لكن الكثير من دول الاتحاد لم تتمكن من القيام بهذا الأمر ولا تزال تستورد الغاز الروسي، وإن كان بكميات أقل مقارنة بالفترة التي سبقت شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حربه على أوكرانيا. ومع نهاية عام 2023، بلغت قيمة واردات الاتحاد من الوقود الأحفوري الروسي نحو مليار دولار شهريا، بانخفاض كبير عن ذروتها التي وصلت إلى 16 مليار دولار شهريا في أوائل عام 2022.

جاسم البديوي
القمة محطة انطلاق إضافية لتعميق التعاون والشراكات

شارل ميشال
من المهم اليوم طرح شراكة شاملة وآقوى بين التكتلين



وذكرت فان دير لاين في منشور على حسابها في منصة إكس مرفق بصورة للقاءها بالأمير محمد، الذي يرأس وفد بلاده إلى القمة الخليجية - الأوروبية التي انعقدت الأربعاء في بروكسل، أن الاتحاد الأوروبي يريد تعزيز التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضحت أن الاتحاد الذي يضم 27 دولة، يريد بناء “ممر اقتصادي لزيادة التجارة في الطاقة المتجددة والبيانات، إضافة إلى زيادة التبادلات التجارية“ بين التكتلين. وأعربت عن الرغبة في “العمل معا لضمان الأمن الذي نحتاجه جميعا للنمو الاقتصادي“.

مسقط تجمع ملياري دولار من طرح أوكيو للاستكشاف

مسقط - أعلنت شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج، وهي وحدة تابعة لشركة النفط الوطنية العمانية (أوكيو)، الخميس أنها جمعت 2.03 مليار دولار من طرح عام أولي في البورصة المحلية. وتعد هذه العملية أول إدراج في السلطنة خلال 2024 وهي الأكبر على الإطلاق في السوق المحلية، ويأتي بعد إدراج 49 في المئة من أسهم وحدة الانابيب التابعة للمجموعة في اكتتاب جمع 771 مليون دولار العام الماضي. وتسير سلطنة عُمان، وهي من صغار منتجي النفط وليست عضوا في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، على خطى جارتها السعودية والإمارات في

ما يتعلق بدفع برامج الاكتتاب التي تقودها الحكومة بما في ذلك أصول الطاقة. وساعدت هذه الإستراتيجية، إلى جانب إصلاحات واسعة النطاق تشمل الانضباط المالي، مسقط على خفض الديون وتحويل العجز المالي الكبير في السنوات القليلة الماضية إلى فائض منذ عام 2022.

وتسير هذه الإصلاحات وإعادة تنظيم الكيانات الحكومية بقيادة السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش في أوائل عام 2020 خلفا للسلطان قابوس الذي توفي بعد خمسة عقود في السلطة.

مسقط تجمع ملياري دولار من طرح أوكيو للاستكشاف

وذكرت الشركة في بيان أن تسعير الطرح تحدد عند الحد الأعلى للنطاق الاسترشادي بين 370 و390 بيسة (0.96 دولار واحد) للسهم، وتجاوز الاكتتاب فيه العرض بنحو 2.7 مل، بما في ذلك المستثمرون الرئيسيون.

وشمل الطرح حوالي ملياري سهم أي ما يعادل حصة 25 في المئة. وتتوقع أوكيو للاستكشاف والإنتاج أن يبدأ تداول الأسهم يوم 28 أكتوبر الحالي. وبعد الطرح العام الأولي الأحد، الأكبر في منطقة الخليج حتى الآن هذا العام، ستبلغ قيمة لشركة أوكيو نحو 8.1 مليار دولار مما يجعلها أكبر شركة في بورصة مسقط.

وتتبع حضور قوي في 17 دولة، وفق البيانات المنشورة على منصتها الإلكترونية، ولكن أعمالها أقل من شركات خليجية أخرى في القطاع، وفي مقدمتها أرامكو السعودية وأدنوك الإماراتية وشركة البترول الوطنية الكويتية.

وتغطي عمليات الشركة العمانية سلسلة القيمة الكاملة بدءا من استكشاف وإنتاج النفط والغاز، مروراً بالمصافي والبتروكيماويات، ووصولاً إلى المنتجات النهائية وتوزيعها وتسويقها في أكثر من 80 دولة حول العالم.



تراكم الأزمات يكرس التفاوتات مع استنفال الفقر

ميثاق المستقبل مبادرة أممية لمكافحة الظاهرة عبر التعاون الجماعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة



سد الجوع مهمة شبه مستحيلة

الإنتاجية وإضعاف النمو الاقتصادي، لاسيما في أفقر مناطق العالم. ورات سابينا الكير مدير مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في تصريح لوكالة فرانس براس أن "الحروب والنزاعات العنيفة لا تترك ندوبا عميقة ودائمة في حياة الناس فحسب، بل تعيق أيضا خفض الفقر".

وقالت إن "40 في المئة من 1.1 مليار فقير يقيمون في مناطق نزاع وأن معدل الفقر العام في المناطق التي تشهد حروبا أعلى بثلاث مرات منه في المناطق الخالية من الحروب". وأكدت "ما شكل صدمة لنا هو عدد الأشخاص الذين يكافحون من أجل حياة كريمة مع الخسبة على سلامتهم"، داعية "الأسرة الدولية إلى خفض الفقر إلى الصفر من خلال تعزيز فرص السلام".

تجرح الناس من حقوقهم الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والسكن. وبالرغم من المستويات غير المسبوقة التي تعرفها التنمية الاقتصادية والوسائل التكنولوجية والموارد المالية في العالم، فإن استمرار معاناة ملايين الأشخاص من الفقر المدقع تطرح أسئلة أخلاقية عميقة.

وتتساءل الأمم المتحدة بشأن الحاجة الماسة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء التفاوتات والتمييز، وضمان تكافؤ الفرص للجميع.

وفي خضم ذلك، تلقي الظواهر المرتبطة بالتغير المناخي بظلالها على الجهود المبذولة للقضاء على مشكلة الفقر.

ويقول الخبراء والمنظمات الدولية أن الكوارث الطبيعية التي أضحت أكثر تواترا، سنويا، تؤدي إلى سقوط ملايين الأسر في براثن الفقر، نتيجة خفض

وتكتسي ظاهرة الفقر أبعادا متعددة. وسيتم هذه السنة، تسليط الضوء على أحد أبعادها الخفية، المتمثل في سوء المعاملة الاجتماعية والمؤسسية التي يعاني منها الأشخاص في وضعية الفقر.

575 مليون شخص ضمن دائرة الفقر المدقع بحلول 2030 أي ما يعادل 7 في المئة من سكان العالم

ويتعرض الأشخاص الذين يعانون أصلا من الفقر من الوصم والتمييز المجتمعي، مما يفرز بيئة سلبية تتفاقم نتيجة الإساءة المؤسسية. وينشأ ذلك الوضع من خلال السياسات والممارسات التمييزية، التي

وشدد على أنه لتحقيق ذلك فلا بد من دعم برامج إنعاش أهداف التنمية المستدامة وإصلاح النظام المالي الدولي، بغية مساعدة البلدان النامية على الاستثمار في سكانها.

ومن أجل القضاء على الفقر العالمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يعتبر غوتيريش أنه يتعين على الحكومات إنشاء مؤسسات وأنظمة تضع الناس في صلب مبادراتها. كما أكد على أهمية الاستثمار في العمل اللائق والتدريب المهني والحماية الاجتماعية باعتبارها نقاط انطلاق حقيقية للخروج من براثن الفقر.

واعتبر أن الفقر، الذي يعد آفة عالمية تؤثر على مئات الملايين من الناس في جميع أنحاء كوكب الأرض، ليس أمرا حتميا، بل ينجم عن الاختيارات التي تتخذها، أو لا تتخذها، المجتمعات والدول.

تعطي المؤشرات الدولية حول اتساع خارطة الفقر في العالم بشكل متسارع بعدما تمدد إلى مختلف الفئات الاجتماعية التي تعاني من مشاكل مركبة في الدول الضعيفة، لمحة عن مدى تكريس الأزمات الجديدة للتفاوت الطبقي، ما يعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أظهر وجود 1.1 مليار فقير من بين 6.1 مليارات نسمة في 110 دول، وفق مقياس يعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية المباشرة، وهو مركز أبحاث.

ويستمر الفقر المدقع يضرب المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية مع إقامة نحو 84 في المئة من الفقراء في العالم يقيمون في الريف.

وبلغ عدد أفقر الفقراء الذين هم دون سن الثامنة عشرة 584 مليون طفل ومراهق في العالم. وتبلغ النسبة في صفوف القصر في العالم 27.9 في المئة مقابل 13.5 في المئة بين البالغين.

ويقوم غالبية هؤلاء أي نسبة 83.2 في المئة منهم، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا أكثر مناطق العالم تعدادا للسكان.

ولبت ديناميكية جديدة، تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، في سبتمبر الماضي ميثاق المستقبل خلال القمة المنعقدة بمناسبة الدورة السنوية 79 للجمعية العامة، التزمت فيه بجعل القضاء على الفقر في صلب جهود تنفيذ أجندة 2030.

ورغم أن الفقر المدقع انخفض بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة، لكن معطيات الأمم المتحدة تشير إلى أن الجائحة شكلت نقطة تحول أدت إلى عكس اتجاه هذه المكاسب.

وذكرت المنظمة بأن عدد الأشخاص الرازحين تحت وطأة الفقر المدقع ازداد لأول مرة منذ جيل بحوالي 90 مليون شخص مقارنة بالتقديرات السابقة. واستجابة لآزمة كلفة المعيشة التي تشهدها العديد من الدول، نتيجة ارتفاع مستويات التضخم وانعدام الأمن الغذائي بفعل الصراعات، كانت 105 دول ومناطق أعلنت عما يقرب من 350 إجراء للحماية الاجتماعية، بين فبراير 2022 وفبراير 2023.

وفي رسالته بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر، يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه يتعين على المجتمع الدولي تنفيذ كافة بنود ميثاق المستقبل.

نيويورك - تتعاظم محنة ملايين الفقراء، الذين يواجهون خيانات أكثر صعوبة جراء تدهور أوضاعهم المعيشية بفعل تراكم الأزمات الاقتصادية العالمية، والتي عمقت التفاوت الاجتماعي بين سكان البلدان، وخاصة محدودة الدخل.

وسيعيش 575 مليون شخص، أي 7 في المئة من سكان العالم، في فقر مدقع بحلول العام 2030 في حال لم يتم تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة. كما أن ثلث البلدان فقط سيتمكن من خفض مستوياته إلى النصف بحلول هذا الموعد، وفق ما أورده وكالة الأنباء المغربية الرسمية.



أنطونيو غوتيريش

يجب الاستثمار في العمل اللائق والتدريب والحماية الاجتماعية

سابينا الكير

النزاعات تترك ندوبا في حياة الناس وتعيق أيضا خفض الفقر

وهذا التحذير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة، يبرز استفحال هوة الفقر التي تذكىها الأزمات العالمية، بدءا بتداعيات الوباء ووصولاً إلى الحروب في عدد من مناطق العالم، مروراً بتبعات التغير المناخي وانعدام الأمن الغذائي التي تلقي بثقلها على العديد من البلدان.

وفي أحدث تقاريره، نيه البنك الدولي إلى أن القضاء على الفقر الذي يطال قرابة نصف سكان العالم، أي أولئك الذين يعيشون على أقل من 6.85 دولارات في اليوم للفرد قد يستغرق أكثر من قرن في حال استمر العمل بالوتيرة البطيئة ذاتها التي يمر بها العالم اليوم.

وحسب إحصائيات المؤسسة المالية الدولية، يعيش ما يناهز 700 مليون شخص، أي 8.5 في المئة من سكان العالم في فقر مدقع، وهو باقل من 2.15 دولار في اليوم للفرد.

وكان مؤشر الفقر متعدد الأبعاد العالمي 2023 الذي يغطي سنة 2022،

زيادة إنتاج الوقود تخفف أعباء التوريد عن العراق

وضمن سياسة وزارة النفط وبرنامج الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، فقد شهد قطاع الطاقة منذ العام الماضي متابعة حثيثة لاستكمال المشاريع المملكتة حيث تم وضع برنامج ضمن خطة زمنية لإكمالها.

وأشار طالب إلى أن أهم مشروع استكمل في نهاية عام 2023 هو مصفاة كربلاء، الذي يعتبر مصدرا رئيسا للمنتجات المحلية.



حسين طالب

وزارة النفط تعمل على إنهاء الاستيراد في عام 2025

وتظهر المعطيات الرسمية أن المصفاة تكبر ما يقارب 140 ألف برميل نפט خام يوميا بمنتجات مطابقة للمواصفات التسويقية العالمية، بينها بنزين سوبر 95 أوكتان وزيت الغاز (الغاز) والنفط الأبيض وكافة المنتجات الأخرى.

وأكد طالب أن تشغيل المصفاة واستكمال مشاريع التكوير في شمال البلاد، خفضا من استيراد المشتقات النفطية وأنها ملف شراء زيت الغاز والنفط الأبيض، كما قلصا استيراد البنزين المحسن، من 15 مليون لتر إلى 7 ملايين لتر يوميا، أي ما نسبته 50 في المئة.

وقال إن "وزارة النفط تعمل على إنهاء ملف استيراد المشتقات النفطية بالكامل خلال عام 2025".

بغداد - أكدت شركة توزيع المنتجات النفطية العراقية أن خطط الحكومة أسهمت بخفض استيراد المشتقات النفطية إلى 50 في المئة، في سياق خطة مرحلية للتوقف عن الشراء من الخارج في غضون أشهر من الآن.

وتعمل الحكومة حاليا على خطة تتمثل في تقليص توريد المشتقات النفطية بشكل تدريجي، والذي يكلف سنويا أكثر من أربعة مليارات دولار، حتى الوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه الموارد خلال العام المقبل.

ويستورد العراق مشتقات النفط من الوقود وغيرها، جراء ضعف البنية التحتية الخاصة بالتكرير نتيجة الحروب المتعاقبة والفساد على مدى العقود الماضية، رغم أن البلد يعد ثاني أكبر مصدر للنفط الخام في منظمة أوبك.

وينتج البلد خاما بكميات تبلغ نحو 4.25 مليون برميل يوميا، لكنه ملزم بتصدير قرابة 3.2 مليون برميل وفق اتفاق تحالف أوبك+.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مدير عام الشركة الحكومية حسين طالب قوله إن "الدولة كانت تنفق ما يقارب 4.5 مليار دولار سنويا على استيراد المنتجات كالبينزين وزيت الغاز والنفط الأبيض".

وأوضح أن هذا الإنفاق يتقلص شيئا فشيئا مع استمرار المشاريع في قطاع النفط والرامية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، مع العمل على عقد شركات استثمارية مع كبرى شركات الطاقة العالمية للاستفادة من مكامن الوقود الأحفوري المهمة منذ سنوات طويلة.

وحذر من أن السلطة الفلسطينية تواجه تفاقم مخاطر حصول "انهيار في المالية العامة" مع "تضروب تدفقات الإيرادات" والانخفاض الكبير في النشاط الاقتصادي على خلفية الحرب في غزة.

وقالت منظمة العمل الدولية إن قوة العمل في قطاع غزة إما فقدت الوظائف كلياً أو اتجهت إلى أعمال غير رسمية وغير منتظمة "تتركز بالأساس على توفير السلع والخدمات الضرورية".

ولألمم المتحدة إلى أن ثلثي الأبنية والمنشآت في غزة التي كانت قائمة قبل الحرب تهدمت أو سويت بالأرض أي ما يفوق 163 ألف بناية.

نسب البطالة بحسب منظمة العمل الدولية
80 في المئة المعدل في قطاع غزة
34.9 في المئة المعدل في الضفة الغربية

وأوضحت منظمة العمل أن الإحصاءات "تعكس توقف القسم الأكبر من النشاطات الاقتصادية في غزة بسبب تدمير المساكن والبنى التحتية وتهجير العمال وأصحاب العمل بصورة متكررة". وفيما تراجع مداخيلهم، واجه سكان القطاع ارتفاعا في الأسعار مع وصول نسبة التضخم في أغسطس الماضي إلى 248 في المئة على أساس سنوي.

الحرب توسع خارطة البطالة في غزة والضفة الغربية

وبحسب أحدث بيانات المنظمة، فإن البطالة في غزة قفزت لما يقرب من 80 في المئة منذ اندلاع الحرب مع تعرض اقتصاد القطاع الدمّر لانهيار شبه كامل.

وأشارت إلى أن الناتج الاقتصادي في القطاع انكمش بنسبة 85 في المئة منذ بدء الحرب، ما دفع بكل سكانه تقريبا وعددهم 2.4 مليون نسمة إلى براثن الفقر.

وذكرت أن الصراع تسبب في "دمار واسع النطاق وغير مسبوق لسوق العمل والاقتصاد عموما" في القطاع الفلسطيني.

وفي الضفة الغربية، بلغ معدل البطالة 34.9 في المئة بين أكتوبر 2023 ونهاية سبتمبر الماضي، وانكمش الاقتصاد هناك بواقع 21.7 في المئة مقارنة بالعام السابق.

وخلال أول ثمانية أشهر من اندلاع الحرب فقد الاقتصاد الفلسطيني نحو نصف مليون وظيفة، بما في ذلك نحو 200 ألف وظيفة في قطاع غزة، و144 ألف وظيفة في الضفة الغربية، و148 ألفا من العمال المنقلين عبر الحدود من الضفة إلى سوق العمل الإسرائيلي.

وفي حين كان معدل البطالة في غزة قبل الحرب يبلغ حوالي 45.3 في المئة، نتيجة تراكم سنوات من الحصار الإسرائيلي وسيطرة حماس على السلطة، سجلت الضفة الغربية معدلات بطالة عند نحو 14 في المئة.

ورجح خبراء البنك الدولي في تقرير نشر في مايو الماضي، حدوث انكماش في الاقتصادي الفلسطيني يتراوح بين 6.5 و9.6 في المئة خلال العام الحالي، مع استمرار تداعيات الحرب.

وأوضحت المديرية الإقليمية لمنظمة العمل الدولية ربا جرادات أن "وطأة الحرب في قطاع غزة تخطت الخسائر بالآرواح والظروف الإنسانية اليأسية والدمار المادي".



ربا جرادات

الحرب بدلت بشكل جوهري المشهد الاجتماعي والاقتصادي

وتابعت أن الحرب "بدلت بشكل جوهري المشهد الاجتماعي الاقتصادي في غزة، وفي الوقت نفسه قوضت إلى حد بالغ الاقتصاد وسوق العمل في الضفة الغربية. وستظهر الوطأة على الأجيال المقبلة".



من له مزاج لكي يتسوق

فرصة لاقتناء قطعة من التاريخ

علي قاسم

كاتب سوري



هناك أكثر من دافع وراء استعداد أحدهم لم يدفعه داخل جيبه دون تردد وسحب مبلغ قد يصل إلى 200 ألف دولار أو أكثر لاقتناء عمل فني أنجزه روبوت باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي. ليس من بين هذه الدوافع قيمة العمل الفني ذاته. سبق لجامعي الأعمال الفنية أن دفعوا مبالغ تفوق هذا الرقم لاقتناء أعمال من إنجاز روبوت. أول لوحة أنجزها الذكاء الاصطناعي عام 2018 وتم بيعها هي لوحة "إدموند دي بيلامي"، اللوحة تصور رجلا يرتدي قميصاً أسود وياقة بيضاء، وهي جزء من سلسلة من الصور تسمى عائلة بيلامي وتبدو أقرب إلى دراسة أولية تذكر إلى حد كبير بالفنان رامبرانت. أنتجتها مجموعة فنية فرنسية تدعى "Obvious" باستخدام شبكة عصبية توليدية تنافسية (GAN). اللوحة التي حققت سعراً يعتبر خرافياً بالنسبة لقيمتها الإبداعية (432,500 دولار)، أهم ما يميزها أنها واحدة من أوائل الأعمال الفنية التي تم إنشاؤها بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي وأول لوحة تباع في مزاد علني.

هناك روبوتات عديدة خاضت تجربة الإنتاج الفني، وقد يكون الروبوت "آي-دا" أشهرها. تم تطوير الروبوت من قبل فريق من جامعي أكسفورد وبرمنغهام بقيادة إيدان ميلر، وهو صاحب صالات عرض فنية ومؤسس "آي-دا" روبوت ستوديو". وسميت "آي-دا" على اسم عالمة الرياضيات البريطانية آدا لوفليس التي تعتبر أول مبرمجة حاسوب في التاريخ ووضعة القواعد الأساسية للغات البرمجة الحديثة. تم الكشف عن الروبوت لأول مرة في فبراير 2019، ومنذ ذلك الحين، شارك في العديد من المعارض الفنية حول العالم. يُعدّ هذا الروبوت فائق الواقعية، من أكثر الروبوتات تقدماً في العالم. ولديه أنزع إلكترونية ويمنحه وجهه، المحاط بشعر بني مستعار، تشابهها كبيراً مع الإنسان.

وهذه القائمون على المشروع إلى استكشاف العلاقة بين الفن والتكنولوجيا، وتشجيع النقاش حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع البشري. اليوم تعود "آي-دا" إلى الأخبار مع إعلان دار سونبيز للمزادات عن عرض لوحة من إنجازها للبيع. وتقدر قيمة اللوحة التي تصور أحد أباء الحوسبة الحديثة، عالم الرياضيات الإنكليزي آلان تورينغ، وتحمل اسم "A.I. God" (إله الذكاء الاصطناعي) بسعر يتراوح بين 100 ألف و150 ألف جنيه إسترليني (130 ألف دولار إلى 195 ألفاً).

وتحيل اللوحة التي تمثل وجهاً بالوان داكنة، إلى مخاوف آلان تورينغ حول استخدام هذه التكنولوجيا، و"تستمر في التساؤل عن المدى الذي ستأخذنا إليه قوة الذكاء الاصطناعي"، وفق ما أكد مبتكر الروبوت إيدان ميلر. وفي عام 2022، أصبحت "آي-دا" أول روبوت يتحدث أمام مجلس

حرب وقودها شرائح الذكاء الاصطناعي

واشنطن تكبح شهية دول في أفريقيا والشرق الأوسط وتعمق حرب الرقائق



المستفيد الأكبر من طفرة الذكاء الاصطناعي

مراكز البيانات في أماكن مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. ورفض مكتب الصناعة والأمن التابع لوكالة الأمن القومي والذي يراقب ضوابط التصدير، التعليق على الأمر. كما رفض المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض التعليق على الحادث، إلا أنه أشار إلى بيان مشترك صدر مؤخراً عن الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة بشأن الذكاء الاصطناعي. وفيه أقر البلدان "بالإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي من أجل المصلحة العامة"، فضلاً عن "التحديات والمخاطر التي تفرضها هذه التكنولوجيا الناشئة والأهمية الحيوية للضمانات".

ومن شأن تحديد سقف، على أساس كل دولة على حدة، أن يثبّد القيود التي تستهدف في الأصل طموحات الصين في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تدرس واشنطن المخاطر الأمنية المترتبة عن تطوير الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء العالم. وبالفعل، فرضت إدارة بايدن قيوداً على شحنات شرائح الذكاء الاصطناعي من شركات مثل إنفيديا إلى أكثر من 40 دولة في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا بسبب مخاوف من إمكانية تحويل منتجاتها إلى الصين. في الوقت نفسه، أصبح بعض المسؤولين الأميركيين ينظرون إلى مطالبات الشركات الرئيسية بتقليص تراخيص تصدير أشباه الموصلات باعتبارها نقطة ضغط لتحقيق أهداف دبلوماسية أوسع نطاقاً. وقد يشمل ذلك مطالبة الشركات الرئيسية بتقليص علاقاتها مع الصين، للحصول على إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية، لكن المخاوف تمتد إلى ما هو أبعد من بكين.

وفي تقرير لها نقلت "بلومبيرغ" عن مصادر مطلعة أن مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ناقشوا وضع حد أقصى لمبيعات شرائح الذكاء الاصطناعي المتقدمة من إنفيديا وشركات أميركية أخرى. وجاء في التقرير نقلاً عن تلك المصادر، التي وصفت طبيعة المناقشات الخاصة بشرط عدم الكشف عن هويتها، قولها: "سيضع النهج الجديد سقفاً لتراخيص التصدير لبعض الدول لصالح الأمن القومي"، وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين الأميركيين ركزوا على دول الخليج "التي لديها شهية متزايدة لمراكز بيانات الذكاء الاصطناعي والجيوب العميقة لمويلها".

وتابعت المصادر أن المداولات لا زالت في مراحلها المبكرة، وغير واضحة، مشيرين إلى أن الفكرة اكتسبت زخماً في الأسابيع الأخيرة. وكان مسؤولون في وزارة التجارة قد قالوا عن هذه اللوائح، الشهر الماضي، إن هناك المزيد من القواعد قائمة، فيما ستعتمد السياسة على إطار عمل جديد لتسهيل عملية الترخيص لشحنات شرائح الذكاء الاصطناعي إلى

يبحث مسؤولون في الإدارة الأميركية إمكانية فرض سقف لمبيعات رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة من شركة "إنفيديا" وغيرها من الشركات الأميركية على أساس كل دولة على حدة، في خطوة تستهدف تقييد قدرات بعض الدول في مجال الذكاء الاصطناعي.

المقدمة، وفقاً للرئيس التنفيذي لشركة Nvidia جينسن هوانغ، حيث تعد شرائح إنفيديا المعيار الذهبي لمشغلي مراكز البيانات، ما يجعل الشركة الأكثر قيمة حول العالم في مجال صناعة الشرائح والمستفيد الأكبر من طفرة الذكاء الاصطناعي. في الوقت نفسه، تعمل الصين على تطوير أشباه الموصلات المتقدمة الخاصة بها، ورغم أنها لا تزال تتخلف عن أفضل الشركات الصينية أو أي شركة أجنبية أخرى ذات يوم بديلاً قابلاً للتطبيق لشرائح إنفيديا، ربما بشروط أقل، فقد يؤدي ذلك إلى إضعاف قدرة الولايات المتحدة على تشكيل المشهد العالمي للذكاء الاصطناعي.

ويزعم بعض المسؤولين الأميركيين أن هذا الاحتمال بعيد، وأن واشنطن ينبغي لها أن تتبنى نهجاً أكثر تقييداً فيما يتصل بصادرات شرائح الذكاء الاصطناعي العالمية نظراً لموقفها التفاوضي الحالي. ويصدر آخرون من جعل شراء التكنولوجيا الأميركية صعباً للغاية على الدول الأخرى، في حال تمكنت الصين من كسب أرضية واستقطاب هؤلاء العملاء.

وبينما ناقش المسؤولون النهج الأفضل، فقد أبطأوا الموافقات على تراخيص شرائح الذكاء الاصطناعي بكميات كبيرة إلى الشرق الأوسط وغيره من الأماكن.

وفي تقرير لها نقلت "بلومبيرغ" عن مصادر مطلعة أن مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ناقشوا وضع حد أقصى لمبيعات شرائح الذكاء الاصطناعي المتقدمة من إنفيديا وشركات أميركية أخرى.

وجاء في التقرير نقلاً عن تلك المصادر، التي وصفت طبيعة المناقشات الخاصة بشرط عدم الكشف عن هويتها، قولها: "سيضع النهج الجديد سقفاً لتراخيص التصدير لبعض الدول لصالح الأمن القومي"، وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين الأميركيين ركزوا على دول الخليج "التي لديها شهية متزايدة لمراكز بيانات الذكاء الاصطناعي والجيوب العميقة لمويلها".

وتابعت المصادر أن المداولات لا زالت في مراحلها المبكرة، وغير واضحة، مشيرين إلى أن الفكرة اكتسبت زخماً في الأسابيع الأخيرة. وكان مسؤولون في وزارة التجارة قد قالوا عن هذه اللوائح، الشهر الماضي، إن هناك المزيد من القواعد قائمة، فيما ستعتمد السياسة على إطار عمل جديد لتسهيل عملية الترخيص لشحنات شرائح الذكاء الاصطناعي إلى

نيويورك - منذ سبع سنوات افتتح الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عهده الرئاسية بالضغط على الصين اقتصادياً، عملاً بنصيحة الخبراء المختصين، ومن بينهم غابرييل تشو رئيس مجموعة آسيا لإحصاءات التجارة العالمية لأشباه الموصلات، الذي أكد أن الصين "تشبه شخصاً قادراً على صنع تصميمات رائعة من قطع الليغو، لكنه لا يعرف كيف يصنع قطع الليغو نفسها".



تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي وتطويرها يحتاج إلى كميات هائلة من البيانات، وهذا يتطلب ذاكرة عالية السرعة وقدر تخزينية كبيرة في شرائح الذاكرة وأشباه الموصلات.

ومع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، تستمر الشركات في تعزيز استثماراتها في هذه التقنيات لتطوير نماذج أكثر تعقيداً وفعالية وهذا يشمل تحسين الخوارزميات، وزيادة قدرات الحوسبة، وتوسيع البنية التحتية للذاكرة.

فجأة أصبح التحدي، الذي كان بالإمكان تاجيله، ضرورة لا يمكن التغافل عنها إن أرادت أي دولة حجز مقعد لها بين الكبار.

وتسعى الحكومات في مختلف أنحاء العالم إلى تحقيق ما يسمى بالذكاء الاصطناعي السباقي، أي القدرة على بناء وتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، وقد أصبح هذا السعي محركاً رئيسياً للطلب على المعالجات

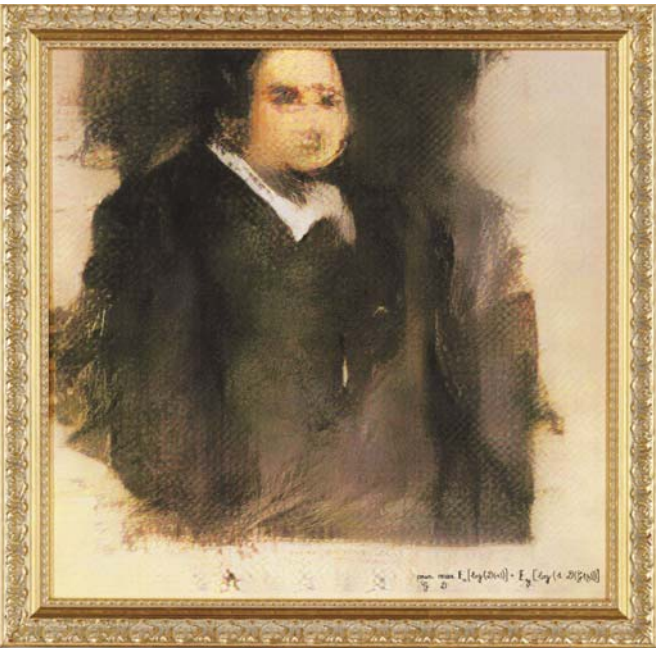


الروبوت "آي-دا"

من خلال أعمالها الفنية
أحيى ذكرى إنجازات
آلان تورينغ

والسؤال الذي يساوي ألف سؤال: لو كان لدي المبلغ المطلوب، هل سامد يدي إلى جيبتي وأخرج النقود أو أكتب شيئاً بهذه القيمة لأقتني العمل؟ بالتأكيد كنت سأفعل ذلك وأنا أشعر أنني دفعت رقماً متواضعاً مقابل حيز مكان يذكرني به الناس بصفتي واحداً من قلة كانت محظوظة باقتنائها عملاً من إنجاز الروبوت "آي-دا". ولكن، إن لم تكن قيمة العمل الفنية هي السبب لدفع مثل هذه الأرقام، فما هو السبب والدافع وراء ذلك؟ عندما تقتني عملاً فنياً، أنت تشتري جزءاً من التاريخ، وتشتري جدلاً فلسفياً أثير حول العمل، وتشتري أيضاً تأثيرات هذا العمل على الثقافة والاقتصاد والمجتمع. والأهم من ذلك كله، أنت تشتري عملاً تعتقد أن قيمته المادية ستتضاعف بمرور الوقت.

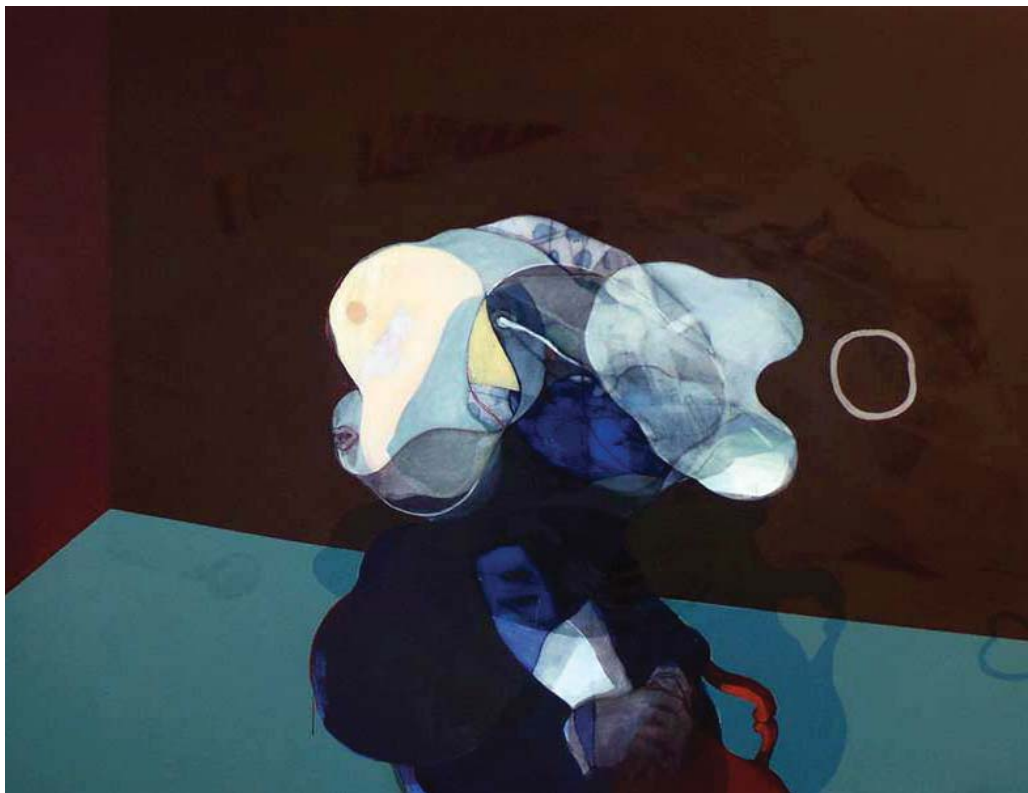
هناك حقيقة قد لا يعرفها كثيرون، وهي أن مقتني الأعمال الفنية غالباً ينيبون عنهم خبراء لشراء الأعمال المطروحة للبيع بالمزادات، لتتقل هذه المقتنيات إلى غرف مجهزة بعناية فائقة، يقفل عليها إلى أن يأتي يوم تعرض فيه مرة ثانية وثالثة ورابعة في مزادات أخرى.



سعر قياسي للوحة غير مكتملة

الانتحال والسطو العلمي ظاهرة خطيرة تهدد الأدب والنقد

لا بديل عن تطبيق قانون الملكية الفكرية تطبيقاً جريئاً وحازماً



الانتحال سطو على وجود الآخر (لوحة للفنان محمد زازا)

ويصيب هناك، ومن ثم سيتعلم من أخطائه وسيبعض تصويباته باتجاه البحث، فكيف بعد يكون السطو مباحا أمام باحث/ة يحمل شهادة جامعية ويحصل على مباركة رسمية من لدن جهات رسمية معروفة. وهنا تغدو الطامة بالطبع كبيرة والمزلق خطيرا وعظيما.

إن السكوت وعدم ردع هذا النوع من النقده والمتناقدين والمتدكرين المتمرسين سطوا واحتيالا وانتحالا ينبغي أن يتحول إلى إعلان وتشهير، قطعاً لطريق الفهولة والمكسدة وكى لا يحصل الساطي على ما لا يستحقه من الحظوة والقبولية، مصدقا مع نفسه أن هذا السلوك المشين ناجح، وأن عليه أن يستمر مستقبلا على ذات النهج من الاعتياش والعمل والمخلت والتدليس البهيت والسطو المحترف.

إن هذا الطرح ليس جزافا، بل هو يأتي في معرض تشخيص نفر من الباحثين تنقصهم الأمانة العلمية والدقة البحثية، ففقدوا شروط الكتابة الأكاديمية أو من الذين تناسوا أن الإخلاص للمسؤولية والأمانة هو مطلب من يريد أداء المهمة البحثية بكل ما فيها من استناد إلى التوثيق وإثبات الحق للسابق وأرجحيته على من هو لاحق.

ولعل قارئاً يعتذر لهذا الواقع المزري بما تشهده الحياة المعاصرة من تسلط الرقميات وغزو الفضائيات وانتشار غير محسوب للمعلومات بغض النظر عن دقة مصديقتها ورجاحة مرجعياتها، الأمر الذي يجعل الباحث أمام مغريات عديدة تفرض عليه أن هو طوع اليد ونصب العين ما دامت العين باصرة واليد مخيرة لا ممنوعة، وما دامت قوانين الملكية الفكرية غير معمول بها.

ونرد بأن هذا يضاد القيم الأخلاقية ويجعل فاعله أمام طائفة القانون، بل إنه سيعلم الأجيال القادمة التهاون والتقايس عبر اتباع الطرق الملتوية، متهاونة على حساب العلم وسياقاته الرصينة والجادة مطوعة الغش نظرا وسماعا ساحة لنفسها بالأخذ من دون ذكر المصدر الأصل، أو مجيزة ذلك بالتناص والتعالق والتداخل بين النصوص.. وهلم جرا من الممارسات التي أخذت للأسف تنتسج يوما بعد يوم وعلى مرأى ومسمع من ذوي الشأن والقرار في مؤسسات البحث العلمي والشؤون الثقافية.

وأمر السطو فظيع، ولا ينبغي إباحته بحجة أن الباحث في بداية مشواره ومسوغ بتوجيه من فلان أو إعلان باعتباره أنه يتعلم فيخطئ هنا

وهو منتش وغير الغائر متبجحا وماكرا، بينما نحن ننظر ولسان حالنا يقول العين بصيرة واليد قصيرة. إن الكتابة البحثية أمانة قبل أن تكون مسؤولية، وإذا لم يكن الباحث على قدر كاف للقيام بها فإن عليه أن يتركها، لأنه لن يطالها مهما فعل وما ذلك إلا بسبب كون ما تحتاجه منه من إخلاص في التوثيق والجدة في الطرح والعقم في التشخيص والتمحيص في التناول هو ليس أهلا له.

وإذا كان هذا مطلوبا في الدراسات الأدبية والنقدية فإن ذلك الأمر مسلمة بديهية مفروغ من الحديث عنها أساسا في الدراسات الإنسانية والعلمية كافة. وعكس ذلك سيكون التهاون الذي فيه السرقة وبلا وأزع من ضمير ولا سلطان من رقابة ذاتية أو غير ذاتية، فيعيد إنتاج ما أنتج قبله باحترار محض وتكرار مسهفه ومبتور أو مشوه. والنتيجة أننا لن ننقدم في مستوياتنا العلمية بل سنترجع خطوات كثيرة إلى الوراء. وهذا ما أخذنا نشهده بازدياد مطرد من الناحية الكمية في البحوث المقدمة لنيل درجات دراسية عليا كالدبلوم والماجستير والدكتوراه، مع انحسار نوعي ملحوظ في طبيعة تلك البحوث، ناهيك عما يحصل في كواليس لجان تحكيم المسابقات العلمية والإنسانية.

موضوعات ومفاهيم طرحها سابقون في كتبهم ومقالاتهم فيأخذها المتقاعسون والخاملون ويدعوها لأنفسهم بكل بساطة. ومنها أن يستغل الباحث إشرافه على طالب نابه يحسب أن مشرفه ضليع في هذا الموضوع، فيسطو المشرف على كتاباته ويحولها لصالحه ويضع لها عنوانا وينشرها دراسة أو كتابا يحمل اسمه أو يحصل من خلاله على ترقية أو مكافأة وربما جائزة. والأدهى أن الجهات ذات الصلة تغض الطرف وتتستر على مثل هؤلاء الساطين فلا توجه العقوبات الرادعة إليهم، بل تتركهم يتحولون إلى مهرة محترفين يعلمون غيرهم أساليب السطو والاحتيال. وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فإن هذه الظاهرة السلبية والخطيرة ستتحول بمرور الزمن إلى سياق من السياقات الطبيعية المستشرية في مؤسساتنا الجامعية والثقافية.

مواجهة حازمة

إن وقوف المؤسسات العلمية والأكاديمية والمناير الثقافية الحقيقية ينبغي أن يكون حازما وصارما في وجه من يغتصب ويستولي ويسطو على فكر أو نظرية أو علم ثم يدعي ذلك كله لنفسه. ومن دون ذلك الحزم وتلك الصرامة سيظل ميدان النهب والتزوير مشرع الأبواب لكل من يريد أن يكون له في مجال لا يتقنه مكانة ووجاهة وغنيمة، متصورا أنه بإمكانياته المتواضعة سيتمكن من التشدد في ميادين العلم والمعرفة والتمنطق بموضوعات هو ليس أهلا لها.

إن أول موجبات الحزم ضرورة تطبيق قانون الملكية الفكرية تطبيقا جريئاً وسريعا وببندو شاملة تنص على لكل طرق المزاولة والمصادرة والاعتياش. ومثلما لم يعذر النقاد العرب القدماء الشعراء الذين يسرقون المعاني. غصبا وإغارة. من شعراء آخرين أعلم منهم بالشعر وأشهر صيتا واشتهارا وأعلى شانا ومكانة في عالم الإبداع الشعري أن لا نعذر هؤلاء السراق أو نتستر عليهم.

أملنا بمؤسساتنا الثقافية أن تكون على قدر المسؤولية فلا تبقى متفرجة وأحيانا مباركة لهذه السرقات المضحوة، فدعّمها بحجج وأهية. ولا نستبعد أن يكون بعض منها مسوغا هذه السلوكيات على أنها ممارسات صحيحة وهي في ذلك وأهمة كل الوهم. هذا إن لم نقل أنها ستكون مسببة في ما سيستع ويشتع من ممارسات شائنة بوصفها مشاعة وطبيعية. ولا إمكان وتذاك لتغييرها إذ يسطو الساطي

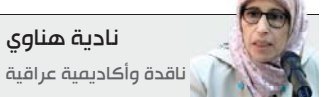
من الظواهر التي انتشرت مؤخرا بشكل لافت ظاهرة الانتحال والسطو في المجال الأدبي والنقدي، وهي ظاهرة ما انفكت تتسع بشكل كبير خاصة مع انتشار التكنولوجيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما جعل كلا من النص والمؤلف الأصليين أمام موجة خطيرة تهدد وجودهما. وهذا ما يدعو إلى وقفة حازمة.

يغيرون ولا يكفون، متمادين في أفعالهم يختلسون من غيرهم أفكارهم الواردة في كتبهم ومقالاتهم ويجورونها من دون أي وازع من ضمير ولا خوف من حسيب أو رقيب، متبعين أساليب رخيصة ومفضوحة وبلا استحياء.

وما يزيد في خطورة الانتحال والسطو هو استشرأؤهما داخل مؤسسات يتوقع منها النزاهة العلمية والأمانة والأصالة. وهو ما يجعل السؤال ملحا حول الأسباب التي تؤدي إلى تزايد هذا النوع من السلوكيات غير العلمية؛ وهل يصح التغافل عن الساطي وعدم محاسبته؛ وإلى متى تظل حقوق الملكية الفكرية عندنا مهدورة؛ والغريب أن يتصور بعضهم أن الانتحال والسرقة لا يكونان إلا بالأخذ الكامل من الغلاف إلى الغلاف، وكان ليس في عصرنا أساليب تجعل أشباه الباحثين وأنصافهم يتفنونون في الاعتياش على جهود الآخرين والصعود على اكتافهم مغتصبين أفكارهم اغتصابا، مع أن أمر التيقن من الانتحال يمكن تكلفه بآدوات خاصة، تعتمد عليها المجلات الجامعية الرصينة وبها تتوثق مما يصل إليها من أبحاث فتتأكد من أصالة ما تنشره في كل عدد من أعدادها.

والحقيقة أن الانتحال العلمي صار اليوم أشنع مالا من حاله قديما، لا لأن المتحذل يتعدى على الملكية الفكرية ويستحوذ على ما ليس له حق فيه فيسحب، وإنما أيضا لأن الانتحال ينخر أساسات القيم الثقافية والعلمية ويفتح الطريق للمزيد من التعدي والتجاوز غير الأخلاقي، إذ لم يكن نمة حساب أو عقاب، فإن السرقة ستصبح أمرا مشروعاً ورائجا وطبيعياً. وهو ما يقتضي التصدي للساطين وفضح ممارساتهم وإشهارها على الملأ من دون وجل أو تردد.

من لا يحترم جهد الذي سبقه ويغتصب حقوقه، لا ينبغي أن نتهاون معه فلا نحاسبه على سرقاته. ومثل هذه الظاهرة تحتاج منا تصديا كي لا يفتر السارق بسرقاته منتفعا من علو خلق الذي سرقه وكى لا يشيع الزيف والإدعاء فينذر وجود الأصيل والمطاء بيتنا. وكثيرة هي أفانين السطو على الأفكار وانتحالها منها عدم الإحالة على المصادر في موضوع من موضوعات البحث والنقد، ومنها الاعتياش على



نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

تشجيع في الآونة الأخيرة في مجال البحث العلمي عامة والنقد الأدبي خاصة ظواهر سلبية كثيرة وسلوكيات مرفوضة سواء على مستوى الأفراد أو مستوى المؤسسات. والمؤسف أن تشخيص هذه الظواهر والحض على وضع قواعد تردع ممارسيها بعقوبات مجزية، لا يزال أصحاب القرار يرونهما غير مهمين، لا في أوانه العاجل ولا في غده الأجل. فالأذان لا تسمع، والعيون لا تقرأ، فلمّاذا بعد ذلك الردع وإنما هو السكوت وتقبل الأمر الواقع حتى كان الحديث في مثل هذه الظواهر لا يعود أن يكون مثل حوار الطرشان إن لم نقل إنه مثل الهواء في الشبك.

في مقدمة الظواهر السلبية الانتحال العلمي الذي يسطو به اللاحق على جهود السابق عبر الإغارة على أفكاره

وعلى الرغم من ذلك، فإن الإصرار على المكاشفة وفضح المستور أمر ينبغي أن يحدثنا إلى المضي في ذلك، أملا في وضع حلول، تصحح الأخطاء وتردع المخالفين بقرارات جريئة وفعالة.

الانتحال والسطو

في مقدمة الظواهر السلبية الانتحال العلمي الذي به يسطو اللاحق على جهود السابق عبر الإغارة على أفكاره مموها فقررة هنا ومتلاعبا بسطور هناك، محاولا تجيير ما يمتلكه السابق لصالحه عدوانا وتجنبا. وهو ما أخذ يتزايد هذه الأيام حتى لم يعد غريبا إن نحن كشفنا أساليب صار يتقنها الكثير من أنصاف الدارسين وأشباه الباحثين ويعرفون طرائق، امتلكوا الاحتراف فيها، والمحصلة أن يظهر الساطي أو الساطية أمام الملأ بمظهر المتخصص الناجح الذي يستحق الإطراء والإشادة. ولقد أثبتلي النقد الأدبي بمثل هؤلاء السلطة الذين يغيرون ويستمرّون

أكاديميون مغاربة يدعون إلى التصدي لظاهرة الانتحال في الآداب والفنون

وقالت الغواتي، وهي أيضا مديرة مختبر الأدب والفنون والهندسة البيداغوجية، إن الانتكباب على بحث ظاهرة الانتحال في الآداب والفنون يعتبر "من الأمور المستعجلة التي توجب العمل وفق مقاربة متعددة التخصصات"، مضيفة أن الانتحال يشكل تهديدا الحرية، ويجعل المنتحل مفرغا الجهد في تبديد صالح المجتمع.

وعززت مداخلتها بمؤلفات مختلفة حول الظاهرة ضمنها كتابها عن الانتحال في الأدب والرسم، ولكنها اعتبرت في نفس الوقت أن هناك انتحالا "محمودا" خدم الذائقة الأدبية، كما استرعى القراء والولوجين بالفن التشكيلي، من قبيل الكاتيين جورج بيرنانوص، وجان ماري بول، والفنان التشكيلي مارسيل بيشان، الذي بلور مصطلح "الجاهز" (ready-made) الذي يحيل على تجربة محددة يستولي فيها "الفنان على قطعة مصنوعة كما هي، ويجردا من وظيفتها النغمية، ثم يعيد إلى إضافة عناوين وتواريخ وربما نقوش، ويجري نوعا من التلاعب عليها، قبل عرضها في مكان ثقافي حيث يتم مهرها بصفة العمل الفني".

وبحث المؤتمر تيمات تتعلق أساسا بـ"الانتحال النسوي.. سيطرة على السلطة"، و"الحقبة الرقمية، حقبة انتحال"، و"الفن المعاصر بين الاستفزاز والانتحال"، و"الانتحال في ألعاب الفيديو.. أو حينما يصبح الانتحال ممتعا".

مزينا إلى غير كتابه الأصلي، ولكن الظاهرة تشعبت أكثر وصارت نوعا من السطو وغيره من أعداء في العصر الحديث.



بحث ظاهرة الانتحال في الآداب والفنون يعتبر من الأمور المستعجلة التي توجب العمل وفق مقاربة متعددة التخصصات

وحذرت الأكاديمية سناء الغواتي من "المنتحلين الجدد"، الذين يتوسلون بالذكاء الاصطناعي، للسطو على كتابات ورسومات الغير، مستعرضة امتدادات هذه الظاهرة المذمومة التي تنسحب على مجالات الفنون والآداب والدراسات القانونية على حد سواء.

عن الحقوق الفئوية، من قبيل حقوق المرأة، أو تسويق توجهات تستهضئ الهمم. وفي هذا الصدد قال عميد كلية اللغات والآداب والفنون بالقنيطرة محمد زرو إن الموروث العربي الأدبي على الخصوص، حابل بظاهرة الانتحال، مستشهدا بمؤلفات من قبيل كلية وديمة لعبدالله بن المقفع، ومقامات بدیع الزمان الهمداني، والحريري، التي كانت مناهل انتحال، مما حذا بالمشغلين عليها بتبيان المنحول من الأصل.

وأبرز مجموعة من المدارس والمذاهب التي اعتنقت الانتحال، من أجل تسويق رؤى تخدم مصالحها وأجنداتها، وتضم مكوناتها، مسجلا الحاجة إلى سبر أغوار النصوص الأدبية لدمنة لعيدالله بن منها، والعمل بتؤدة على تحليل خطابها، استيعابا لمعانيها العميقة.

والانتحال عموما هو ظاهرة أدبية وفنية وبحثية عامة لا تقتصر على أمة دون غيرها من الأمم ولا على ثقافة معينة أو على جيل معين من الأجيال، وقد عرف العرب هذه الظاهرة كما عرفتها الأمم القديمة التي كان لها ناتج أدبي وفني، وفي الحالة العربية عرفت هذه الظاهرة منذ العصر الجاهلي، كما عرفها العصران الأموي والعباسي، لتتواصل إلى اليوم ولو بأشكال مختلفة، فالانتحال قضية من القضايا الكبرى خاصة في الشعر الجاهلي، ويقصد بالانتحال أن ينسب شاعر أو كاتب أو راو ما شعر أو نسا

البيداغوجية بالكلية، إلى تسليط المزيد من الضوء على ظاهرة الانتحال وجنورها التاريخية، لاسيما في الموروث الشعري العربي الجاهلي منه والمعاصر، والذي لم يسلم من هذه الظاهرة التي توجب سواء على الباحث أو المختص المشتغل بها، تحري الدقة، للوقوف على أوجه الانتحال التي قد تطال قصائد وأشعارا وروايات، تحيد بها عن هيئتها الأولى.

ودعا المشاركون في هذا اللقاء إلى حتمية التصدي لظاهرة الانتحال في الآداب، هذه الظاهرة التي صارت تمثل خطرا حقيقيا، حيث بتنا اليوم أمام اتساع غير مسبوق في ظاهرة الانتحال إلى درجة تصعب معها التفريق بين النص وصاحبه الأصليين والنص المنتحل والكتائب المزيفة، وهو ما ينبغي بوضع معقد للغاية يضر بالكتاب وصناعة الكتاب والتأليف والكتاب على اختلاف انتماءاتهم والأجناس التي يكتبون فيها، فالظاهرة لم تعد محصورة في الشعر فحسب بل طالت الأدب السردى وحتى البحوث النقدية والعلمية، ما يضعنا أمام رهان عاجل لمجابهتها.

ويتوخى المؤتمر الذي حضر جلسته الافتتاحية كتاب ومختصون منهم على الخصوص الباحث والكاتب عبدالفتاح كيليطو، الانتكباب في المقابل، على بعض من أوجه الانتحال المحمودة التي يعمد كتابها وكاتباتها إلى تضمين أدبياتهم صورا من الانتحال التي قد تنتصر لأفكار ورؤى ينافحون عنها، على غرار الترافع

التكنولوجية، وأججها الواقع السلبي للذكاء الاصطناعي. ودعا المشاركون خلال المؤتمر الذي يبحث موضوع "الانتحال في الآداب والفنون"، ونظمه على مدى يومي السادس عشر والسابع عشر من أكتوبر الجاري، مختبر الأدب والفنون والهندسة



انتحال الآخرين ظاهرة العصر (لوحة للفنانة علا الأيوبي)

«النباتية» لهان كانغ.. المشاشنة النفسية سلاح لمواجهة العنف المطلق

صرخة أدبية في وجه العنف الأبوي والذكوري والإنساني



لقطة من الفيلم المقتبس من الرواية

وهذا النص المختلف والصادم والغرائبي لم يكن ليصلنا بهذه الجمالية اللغوية والترابط السردى لولا جهود المترجم. وهذه الترجمة تقول لنا إن الأدب من السهل أن يعيش وينتشر، ويزدهر بفضل أنامل مترجم متمكن، بفضل لغته الفصيحة وسرده الجذاب والمتناسك ما بالك إن كان هذا المترجم على ماجستير في الشعر العربي القديم إلى حقل الترجمة من الشعر، تشبع بمدارسه وأثرى زاده اللغوي بمفرداته الشعرية، مثل ما فعل المترجم المصري محمود عبد الغفار مترجم روايات هان كانغ. عبد الغفار، الحاصل على ماجستير في جامعة القاهرة، ودكتوراه في الأدب المقارن في كلية العلوم الجنوبية، ترجم أيضا العديد من الأعمال الكورية.

لم تكن لعرف أدب كانغ عربيا لولا عبد الغفار. ربما لو أتاحت الفرصة لغيره لعرفناه منه، لكننا لم نكن لنقرأ لها كما «ترجمها» عبد الغفار، بالكثير من الشعرية والصورة الصادمة والحوارات الدقيقة والعنيفة في آن واحد، مع التزامه بتوضيح المفردات المتداولة بكثرة في المجتمع الكوري الجنوبي والتي ضمنتها الكاتبة في كامل فصول روايتها.

حقيقية، ولكن عندما نستيقظ نعرف أنها ليست كذلك.. ولهذا السبب علينا أن نستيقظ في لحظة ما، ومن ثم ...»، هكذا تؤكد الأخت الكبرى أن الأحلام يجب أن نتعامل معها أنها مجرد أوهام غير حقيقية.

محمود عبد الغفار ترجم «النباتية» بكثير من الشعرية والصورة الصادمة والحوارات الدقيقة والعنيفة في آن واحد

لكن النهاية بقيت مفتوحة، لخيال القارئ أن يكملها كيفما يشاء، قد يتصور وصول بونغ هي إلى المستشفى الجديد، حقنها بالبروتين كي تنجو من الموت، تنجو فعلا، ويستمر علاجها حتى تشفى من هواجسها النفسية وتترك أن «الاحلام هي مجرد أحلام»، وتستعيد حياتها الطبيعية تدريجيا، وقد يأخذ الطائر الأسود الذي رآته أختها حلقا بعيدا فوق جبل «تشوك سونغ» رمزا غير مباشر لأن روح البطلة المتمسكة بانها لا تحتاج الأكل لتحيى ولا تخاف الموت، قد فرقت بعيدا.

صاحبها إلى حافة الجنون.. إنه فعلا الجسد الذي يتذكر كل شي وحين يقرر أن يقول لا-كما يؤكد لنا الطبيب النفسي غابور ماتي- فإنه هذه «اللا» تكون عنيفة ومدمرة وشديدة الخطورة.

وفي تقييم بعض النقاد لأسلوب هان كانغ في هذه الرواية شبهت بكافكا، وهي بالفعل تعتمد كثيرا على أسلوب شبيه به فقد انشغلت بمصير شخصية مسلوقة الإرادة مدفوعة بقوة غاصية غير مرئية، تقذف بها في أتون تحولات نفسية رهيبية، صادمة لبقية شخص خوص العمل، كما هي صائمة للقارئ، تندفع نحو سلوكيات عنيفة تتباين بين العنف الجسدي ضد نفسها وضد الأشخاص والحيوانات، وبين الاندفاع وراء التحري من قيود الجسد كالتعري والاستسلام لدعوة مفاجئة لممارسة الجنس. كل خطوة مهما كانت خطيرة فتتح في عقل البطلة أفكارا جديدة عن ضرورة تحررها من «حيوانيتها» وتحكم الجسد وشهواته فيها، وأول هذه الشهوات أن تكون نباتية، ثم بلغت حد رفض الطعام ظلما منها أن تستطيع أن تكون مثل الشجرة، تقف على يديها وتعيش فقط على شرب الماء.

تعيدنا نهاية الفصل الثالث إلى بداية التغيير الصادم للبطلة. «في أحلامي، وكل الأشياء في الأحلام تبدو

ليس من السهل التحرر منه. زوج الأخت الكبرى هو أيضا أحد من عصفت بهم التحولات النفسية العنيفة، فجاء حديث زوجته أمامه عن «بقعة منغولية» في مكان حساس من جسد شقيقتها، يتحول تفكيره فيها من أخت إلى أنثى يرغب فيها، فيسغل ضعفها النفسي ورغبتها في تحرير جسدها من كل القيود ليقتنعها بتصوير عمل فني معاصر، شريطة أن تتعري ثم تمارس الجنس مع رجل غريب ثم معه.

أما الأخت، الرواية للجزء الثالث من «النباتية»، فلا تشهد شخصيتها تحولات، إنما هي وجدت لتبرير ماضي شقيقتها، لتساعد على تجاوز محنتها النفسية الكبيرة، رغم اكتشافها ما قام به زوجها الذي نجح في الهرب دقائق قليلة قبل إيداعه في مصح نفسي، وجدت لتطرح الكثير من الأسئلة التي تستفز ذهن القارئ.

بالكثير من الصور والأحداث الشعرية تحكي لنا هانغ كيف انتقلت البطلة من «أنا لا أكل اللحوم» إلى «أنا من الآن فصاعدا لن أكل» من «الآن أنا لست حيوانة» إلى «لست في حاجة إلى الطعام أو ما شابه ذلك. يمكنني أن أعيش على أشعة الشمس». تسألها أختها مستكرة «أنت ستموتين على هذا النحو»، فتجيب «وهل الموت أمر سيء؟» إنه «الفصام الكتاوني» كما توضحه لنا الكاتبة على لسان إحدى شخصياتها الثانوية، هذا المرض النفسي الذي استبد بالبطلة وهو مرض عقلي ذهاني يؤدي إلى عدم انتظام الشخصية وإلى تدهورها التدريجي. ومن خصائصه الانقسام عن العالم الواقعي الخارجي، فالمرضى يعيش في عالم خاص بعيدا عن الواقع، وكأنه في حلم مستمر. وهو ما حدث مع بونغ هي.

مشاهد سيرالية وأفكار متباينة بين ثنائيات الجسد والروح، الحياة والموت، الانتفاء والانتماء، تاتيها كثرة في وجه العنف الممارس ضد البطلة منذ الطفولة، قد يخطر على بال القارئ منذ الصفحات الأولى، ثم تترسخ الفكرة مع سلوك الأب المستهجن لتحول ابنته إلى نباتية وكيف عنفها محاولا إطعامها اللحم غصبا عنها حتى شاربت ضده محاولة الانتحار بقطع معصم يدها، ثم تتأكد الفكرة لدى القارئ بمجرد قراءته الفصل الثالث وكيف تكشف الأخت الكبرى أن شقيقته الصغرى هي الوحيدة التي لم تكن تبدي غضبا أو حزنا أو أي رد فعل عنيف ومستنكر لعنف والدها ضدهم. تراكمات نفسية كثرة كانت مفاجئة حين طفت على السطح ودفعت

كثيرة هي الأعمال المتخصصة في «أدب الطعام»، من بينها رواية «النباتية» لهان كانغ التي تطرقت لموضوع النباتيين الشائك في المجتمع الكوري الجنوبي بأسلوب صادم فككت من خلاله قضايا أعمق وأشد تعقيدا لا تزال تسيطر على الحياة في كوريا الجنوبية من بينها الاضطرابات النفسية والعنف الذكري.

المرأة، منذ هذه البداية تسلط الكاتبة الضوء على الميزات الكبرى للشخصيات، تصور الحياة الروتينية الرتيبة بينهما، حتى نحل الصدمة الكبرى، إذ يبدو أن الزوج يعتقد أن الخطر الأكبر يتمثل في التحول إلى النظام الغذائي النباتي، كما يعتقد ذلك المجتمع الكوري الجنوبي وهو ما ستعبر عنه شخصية الأب والأطباء والممرضين وكل من تعامل مع بونغ هي النباتية.

تتخذ البطلة السلبية موقفا سلوكيا صارما حيث تتحول إلى نباتية متشددة تلقي بكل محتويات ثلاجتها من اللحم الطازج والمقعد والأكلات التقليدية الحيوانية في سلة المهملات، وتجبر زوجها على الرضوخ لرغباتها، ولأنها «طباخة» البيت فهي تجبره على الأكل مما تقبل أكله، كل ذلك بسبب كابوس رأت فيه نفسها وهي تنهش لحم أحد الحيوانات والدماء تسيل من فمها. حلم صادم للشخصية، كذلك تفاصيله صادمة للقارئ، حيث سرعان ما أوصل الحلم بونغ هي إلى مشفى الأمراض العقلية بعد شجار عائلي أقدمت فيه على الانتحار رفضا لأكل اللحوم.

لكن التحول الكبير في شخصية البطلة وكل شخصيات الرواية هي الجزء الأكثر عنفا وغرابة في هذا العمل الأدبي. لا توجد نهاية للصدمة داخل الرواية التي تؤكد على فكرة الموت، لكنها تؤكد أيضا على الهشاشة النفسية وعلى العنف الذكري داخل المجتمع، بين أب يمارس عنفه ضد ابنته منذ طفولتها إلى درجة أنه يختار لها ماذا تاكل ويجبرها عليه، وبين زوج سلبي لا حضور له في الحياة، لكنه بمجرد شعوره بتغير زوجته يتحول إلى ذئب بشري، يغتصبها ويرفض الدفاع عنها، ثم حين تزداد حالتها النفسية سوءا وتتعري في بهو المشفى وهي تنهش لحم طائر حي، يسارع للإطلاق منها، الطلاق الذي لا تقبله عائلة بونغ هي كما لا يقبله المجتمع الكوري الجنوبي، فهو ينظر للزواج على أنه رباط مقدس

حنان مبروك صحافية تونسية

كثير الحديث منذ أيام عن الأدبية هان كانغ، الفائزة بجائزة نوبل للآداب للعام 2024، عما اعتبرته لجنة الأكاديمية السويدية المانحة للجائزة «تفريها الشعري المكثف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف هشاشة الحياة الإنسانية». ومن أكثر ما ركز عليه الأدباء والنقاد الصحفيون، هو روايتها «النباتية» و«أفعال بشرية»، وحتى دور النشر والمكتبات سارعت لتوفير نسخ ورقية وإلكترونية منها.

«النباتية» التي نحن بصدد الحديث عنها في هذا المقال، تاتيها من ترجمة المصري محمود عبد الغفار، عن دار التنوير للعام 2018. حولت الرواية الصادرة في 2007 إلى فيلم سينمائي وفازت بجائزة مان بوكور الدولية. وكما يحيل العنوان تاخذنا الكاتبة كانغ بأسلوبها الشعري إلى عالم النباتيين الذي يورق المجتمع الكوري الجنوبي، ذلك المجتمع

الذكوري والأبوي المنغلق على قواعده وعاداته وتقاليده، والذي يستنكر منذ سنوات موجة تحول أفراده إلى نباتيين، بعد أن بدأت هذه «الظاهرة الغذائية» تتجاثر شياها منذ العام 2002. تروى حكاية البطلة بونغ هي من وجهات نظر ثلاث، في ثلاثة فصول، الأول على لسان زوجها، الموظف الذي يقسم يومه بشكل روتيني بين العمل والسهو مع الأصدقاء، وصهرها الفنان السلبي الذي تخلى عن مهامه كاب وزوج لصالح زوجته مقابل ركضه وراء أي فرصة إبداع خارق للعادة، وشقيقتها الكبرى المثقلة بالأعباء الحياتية والتي تدير متجرًا لمستحضرات التجميل وتعيش طلاقا صامتا.

«لم أكن أرى شيئا مميزا في زوجتي قبل أن تصبح نباتية.. لم يكن هناك سبب يحول دون زواجنا.. لقد ناسيتني تماما الشخصية السلبية التي تبينتها في هذه

«الوطن يتغير» ألبوم موسيقي يرصد فيه مشعل تمر تطور السعودية



نيويورك، حيث تعلم العزف على البيانو والطبول وآلة الباس، واستكشف مجموعة من الأنواع الموسيقية الأخرى بما في ذلك موسيقى البوب الكورية، والميتال، والروك، والإسبانية، واللاتينية الحضرية، إلى جانب التعرف على اللغة العربية من لهجات مختلفة، وفي النهاية قام بتأليف عدد من الأغاني.

وفي مقابلة مع مجلة «فوغ العربية» أعرب الفنان الموهوب عن رغبته في نشر جمال المملكة في أنحاء العالم قائلا: «أريد أن أعطي جزءا آخر مني لعالم الموسيقى. أريد أن أشارك ثقافتنا حيث إنني لم أر ما يكفي من بصماتنا في سوق الموسيقى العالمية، واعتقد أن الوقت قد حان ليكتشف العالم موسيقى (البوب السعودية). وهذا ما أمل أن أقدمه في مشاريعي القادمة».

ونال مشعل تمر مؤخرا اهتماما كبيرا

مشيرا إلى أنه فخور جدا بعرض بلاده كما هي وليس كما يظن الناس. ولد مشعل تمر في جدة لأب سعودي وأم إكوادورية مما أدى إلى تعرضه للكثير من التميز بسبب ثقافته المختلفة. ومع ذلك، سرعان ما انتقل إلى الأردن للالتحاق بمدرسة داخلية، مما أتاح له حرية التعبير عن إبداعه من خلال الموسيقى، حيث أنشأ فرقة لموسيقى الهيفي ميتال، ثم انتقل إلى عزف موسيقى البوب المستقلة، ثم موسيقى الجاز. بعد ذلك التحق بمعهد كلاب ديفيس للموسيقى المسجلة في نيويورك.

أنتج أول عرض تجريبي له في المملكة العربية السعودية بميزانية صغيرة تحت عنوان «الفرسان العرب»، والذي لفت انتباه شركات التسجيل الشهيرة بما في ذلك أتلانتيك ريكوردز، وكولومبيا ريكوردز، إلى جانب «آر سي أي» ريكوردز والتي انتهت به المطاف بالتعاقد معها. ثم قام الفنان بإحياء عروض خلال مهرجان مدل بيست في عامي 2021 و2022، لتصل موسيقاه إلى آلاف المعجبين، وأصبحت مقاطعه الموسيقية ذات شعبية كبيرة.

خلال جأحة كورونا، انغل الفنان في الاستوديو الخاص به في مدينة

وأضاف مشعل تمر: «نظرا لأن الألبوم يحمل عنوان الوطن يتغير، فقد اعتقدت أن العمل الفني يجب أن يتم تصويره في المملكة العربية السعودية، حيث يعتقد الناس أن المملكة عبارة عن نفط وصحراء فقط، لكنها ليست كذلك». وتابع: «أردت أن أظهر ذلك بهذا الألبوم، ولهذا السبب يحتوي العمل الفني على النهر والمروج والخضرة بشكل عام، وهناك أيضا كلبى (غاندالف) المعروف أيضا باسم (بو بو) لقد ساعدني كثيرا وكان موجودا أثناء إطلاق هذا الألبوم».

وأكد أن «الجزء الأكثر أهمية في العمل الفني هو الخضرة، وهو إعطاء الناس نظرة جديدة على ما هي المملكة العربية السعودية، نحن أكثر بكثير من المفاهيم الخاطئة، وأكثر مما يظهر في الأخبار».

وأوضح النجم السعودي الصاعد أن «جزءا كبيرا من هذا المشروع هو تسليط الضوء على التغيير، وجزء مهم من ذلك هو تغيير تصورات الناس عما هي عليه السعودية، حيث يمكننا استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، ويمكننا تنظيم مهرجانات موسيقية مذهلة ومنتجات رائعة».

القاهرة - من الفن التشكيلي إلى السينما وصولا إلى المسرح والموسيقى، تتجلى التغييرات الكبيرة الطارئة على الثقافة السعودية عبر موهب أبنائها، حيث يختار كل مبدع منهم التعبير عنها بأسلوبه الخاص ومن بين هؤلاء الشباب مشعل تمر الذي اختار الموسيقى عنوانا لهويته التي يطمح للتعريف بلامحها المعقدة عن الآخر والتخليق بها نحو العالمية.

وبعد تحقيقه شهرة سريعة، يصدر الفنان السعودي الصاعد الجمعة البومه الأول «الوطن يتغير» الذي يضم 33 أغنية، من خمسة فصول يمثل كل منها موضوعا مختلفا.

وقال مشعل تمر، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية الخميس: «تم تصوير الألبوم في الطائف بالمملكة العربية السعودية ويصدر عبر شركة فرسان العرب».

ويبدأ الألبوم الجديد بأغنية «أثراكسيا»، وهي أغنية تجمع بين آلة البيانو المذهلة وإيقاع مستوحى من موسيقى الهيب هوب، وهي من بين الأغاني الجديدة، كما يتضمن الألبوم الأغاني المنفردة مثل «بابا فين».

مشعل تمر:

السعوديون أكثر بكثير من المفاهيم الخاطئة ومما يظهر في الأخبار

«مذكرات السفر» عوالم فريدة لأربع شخصيات رئيسية في المشهد الفني المعاصر

ودفعوا حدود التعبير، كما ساعدوا في إعادة تعريف المشهد الفني الأمريكي المعاصر.

ونذكر أن الأعمال المعروضة، التي اختارها فيتو شنابل، تكشف عن الإلهام المختلف المستمد من رحلاتهم، وهم يحتفلون معا بالفن باعتباره استكشافا لا نهاية له للإبداع، من خلال اتصال مشترك يعزز حوارا فريا.

من جهته قال القيم على المعرض فيتو شنابل "لي عظيم الشرف أن أتمكن من تقديم معرض هنا بالرباط لأربعة فنانين ارتبطت بهم بشكل لا يمحي طوال حياتي"، مبرزاً أن أعمال هذا

المعرض اختيرت بعناية لاستكشاف تأثير الوجوه المتعددة التي اكتشفها الفنانون الأربعة أثناء رحلاتهم بحثاً عن أفاق أيقونية وسرديات جديدة، ولافتا إلى أن معرض "مذكرات السفر" يغيص في العوالم الفريدة لهؤلاء الشخصيات، ويكشف عن خارطة بصرية لمصادر إلهامهم.

ويقسم مسار معرض "مذكرات السفر" إلى أربعة أقسام مترابطة فيما بينها تعرض لوحات للفنانين الأربعة.

ويدعو شنابل المشاهدين، من خلال المحسنات البصرية المثيرة والإداء المنقن، إلى الشعور بشغف فان غوخ الشديد بفنّه، وكذلك الوحدة العميقة التي رافقته.

وتسلط الأعمال الفنية المعروضة ضمن "مذكرات السفر"، من تنسيق فيتو شنابل، الضوء على تأثير الوجوه المختلفة التي تم اكتشافها من خلال رحلاتهم، بحثاً عن أفاق أيقونية واستطراية جديدة.

ويستضيف المتحف المغربي هذا المعرض الاستثنائي لأول مرة في المغرب، وفق ما أكدّه رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي، الذي رأى أن هؤلاء الفنانين لديهم خلفية غنية، لأنهم عاصروا بوب ديلان وأورنيت كولمان وأندي وار هول والين جينسبيرغ وغيرهم من الفنانين، ما خلق ذلك التنوع في التأثيرات، و"هو ما نراه في إبداعاتهم المشبعة برؤية فريدة وحساسية عميقة، بحيث استكشفوا مسارات جديدة،

الرباط - في إطار معرض "مذكرات السفر" الذي يؤنّث أروقة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر إلى غاية 31 أكتوبر الجاري عرض الأربعة فيلم "عند بوابة الخلود" للرسام والمخرج الأمريكي جوليان شنابل، الصادر سنة 2018، ويعد سيرة ذاتية درامية أميركية - بريطانية - فرنسية، تغوص في عمق السنوات الأخيرة من الحياة المضطربة لفنسن فان غوخ. و"مذكرات السفر" معرض يستكشف

العوالم الفريدة لأربع شخصيات رئيسية في المشهد الفني المعاصر بنيويورك، افتتح في أبريل الماضي ويجمع أربعة رسامين معاصرين مشهورين عالميا من نيويورك، هم هيلين ماردن وبريس ماردن وفرانيسكو كليمنتي وجوليان شنابل، وهو بمثابة دعوة لاكتشاف مناهج هؤلاء الفنانين ومسار سفرهم حول العالم مستلهمين من ثقافات متنوعة ومختلفة.

ويتناول فيلم "عند بوابة الخلود" إقامة فان غوخ المظيرة في باريس سنة 1888، والتي احتك فيها بفنانين آخرين وانغمس في روح المدينة النابض بالحياة، ثم فترة استقراره بمدينة آرل الساحرة والمعزولة، وحلمه بإنشاء "جماعة من الفنانين".

كما يستعرض العمل، الذي يحيل عنوانه إلى أحد الأعمال الشهيرة لفان غوخ، النظرة المثيرة للجدل التي طرحها كاتب السيرة الذاتية، ستيفن نايفي، وغريغوري وايت سميث، والتي ترجع، حسبهما، وفاة الفنان بسبب قتل غير متعمد وليس انتحارا، وبالتالي التشكيك في التصور الشائع لنهاية المأساوية.

ويجمل أحدث معارض متحف اللوفر بابوظبي عنوان "ما بعد الانطباعية: رؤية أعمق" وتستمر فعالياته حتى التاسع من فبراير المقبل، حيث يسلط الضوء على تجارب فنانين عالميين حددت ملامح حركة ما بعد الانطباعية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

يضم المعرض الذي ينظمه متحف اللوفر أبوظبي بالشراكة مع متحف أورسيه ومؤسسة متاحف فرنسا روائع أبدعها عدد من الفنانين المرموقين مثل فنسننت فان غوخ وبول سيزان وجورج سورا وهنري إدموند كروس وإميل برنارد وبول سيبورزييه وبول غوغان وهنري دو تولوز لوتريك.

وتولى تنسيق المعرض كل من جان ريمي توزيه أمين اللوحات في متحف أورسيه وجيروم فاريجول كبير أمناء متحف اللوفر أبوظبي بدعم من عاتشة الأحمدى مساعدة أمين متحف في اللوفر أبوظبي، إضافة إلى إستريل بيجه وفاني ماترن، وهما متخصصتان في التوثيق العلمي للوحات في متحف أورسيه.

ويشهد المتحف عرض حوالي 100 عمل فني بما في ذلك لوحات وأعمال فنية على ورق ومنسوجات مقدّمة من تسعة متاحف ومؤسسات ثقافية. وقال مانويل راباتييه مدير متحف اللوفر أبوظبي إنه "من خلال هذا المعرض سنرى إبداعات أشهر الفنانين وسنتمكن الزوار من استكشاف وإعادة استكشاف فترة كان أبرز سماتها الابتكار والسعي إلى الانفتاح، وهي سمات تتوافق مع القطاع الفني المزدهر في المنطقة وتحقق مهمة متحف اللوفر أبوظبي المتمثلة في إبراز أهم الفترات في تاريخ الفن".

من جانبه أوضح الدكتور غيليم أندريه، مدير إدارة المقتنيات الفنية وأمناء المتحف والبحث العلمي في اللوفر أبوظبي، أن "هذا المعرض المتميز تتجلى فيه مجموعة من روائع الفن البارزة التي تجسّد مرحلة ما بعد الانطباعية، بما يشمل مجموعة الأعمال

يايوي كوساما يابانية تلعب بكراتها في محطة ليفربول بلندن «التراكم اللانهائي» أحد أهم مراجع الفن المعاصر



هلوسة فنية في البحث عن الوجود

اساطير الفن المعاصر في العالم وكانت رائدة في فن التركيب، غير أن كل ذلك لا ينفي حقيقة أنها لم تدرس الفن إلا سنة واحدة في اليابان ويوم غادرت مدرسة الفنون لم تشعر بالأسف. لا لشيء إلا لأنها شعرت أنها نجت بموهبتها وخيالها من السقوط في الولع الياباني بالفن الشعبي.

حين هاجرت يايوي إلى نيويورك كان عنوان معرضها الأول الذي أقامته هناك عام 1959 "شبكات اللانهائية"، يومها ولد مفهوم "اللانهاشي" الذي نجده في عنوان عملها النصبي بلندن "التراكم اللانهائي". نقديا يمكن وضع ذلك العمل في سياق سلسلتها عن اللانهائي التي صارت بمثابة هاجسها في البحث عن معنى الوجود الذي يراكم صوره وأشكاله من غير أن يستقر على حالة بعينها. وليس من قبيل الخطأ أو السخرية لو تخيل أحدهم أن الفنانة تلعب وتلهو وتتسلّى وتناور وتمرح. ذلك صحيح، غير أن الصحيح أيضا أنها لا تجد ضرورة للكتابة حين ينفث حياء على معجزات كونية، تدهشه وفي الوقت نفسه تسره وتفتح عينيه على ما لا يراه.

من النقطة إلى الدائرة إلى الكرة يمتد عالم الفنانة يايوي كوساما في استرسال استلهامي مع الظاهرة الكونية

في نصب "التراكم اللانهائي" هناك مزيج من اللعب والفكر الجاد. فالعمل النصبي الذي يضم أكثر من مئة كرة معدنية مرآتية بمختلف الأحجام يلهم المشاة طاقة إيجابية، بعضهم يبتسم والبعض الآخر يتساءل. وهبت يايوي كوساما بلندن واحدة من أهم معجزاتها وهي تترك أن المدينة التي تحتضن نصبها تتمثل اللانهائي في تركيبها السكنية وطرق عيشها وتلاقح الثقافات فيها بما يسمح للغات بأن تفارق قواميسها لتلتقي في نقاط افتراضية.

واستفادت كوساما من المرايا التي عادة ما توضع في المنطقات الحرجة للشوارع فكانت كل كرة من كراتها عبارة عن مرآة يسخر الداخل إليها من نفسه لأنه يعرف أنه سيكون مفقودا ما إن يغادر موقعه. ولأن الكرات عبارة عن شبكة متصلة فإن كل مشهد من مشاهدنا يفيض إلى المشهد الذي يليه. يرى المرء نفسه مرات عديدة وبصور مختلفة وينسى أن يتساءل في أية صورة من تلك الصور تكمن حقيقته. أتوقع أن كوساما وقفت أمام كراتها المرآتية لترى نفسها ولتتأكد من إمكانية هروب المرء من حقيقته. لقد أدركت الفنانة المطاردة بهلوساتها أن ما نغتر عليه في الحياة الواقعية يظل رهين حياة لم نعشها. تلك حكمتها التي صارت مرئية.

النقطة هي الأساس والنقاط تحدث إبداعا في تراكمها اللانهائي، كذلك لندن التي تحتضن النصب الكبير للفنانة اليابانية يايوي كوساما المولعة باللانهاية للحياة والوجود عامة والتي انطلقت من النقطة لتصنع نصب "التراكم اللانهائي" الشاهد على عبقريتها وفننا المعاصر بمحطة ليفربول في العاصمة البريطانية.

استرسال استلهامي مع الظاهرة الكونية. لذلك كان من الصعب أن تُعرض أعمالها بطريقة تقليدية. كان على المتاحف وقاعات العرض أن تنفق كثيرا من أجل إقامة كون صغير يضيق ويتسع في انسجام حركي مع أعمال كوساما. ذلك هو مصدر التناغم الداخلي الذي يستشعره المرء وهو يعيش الظاهرة الفنية من الداخل من غير أن يكون معنيا بالتعامل معها بصريا كما يحدث مع أعمال الآخرين. إنها تسبقه إلى خلقة حواسه من غير أن تهبه لحظة تفكير استلهامي في المعنى لمحاولة الفهم. أعمال كوساما عصية على الإحتواء. يدخل إليها المتلقي فيشعر أنه خفيف كما لو أنه يقوم بنزهة حلمية لا نهاية لها. يمكنني أن أستبدل مفردة الدخول بمفردة الانزلاق، ينزلق المتلقي على ظهور الدوائر والكرات من غير أن يتمكن من إيقاف انزلاقه ليتأمل. لا تقترح الفنانة على متلقي أعمالها أن يقوم بشيء محدد، فهي تستولي عليه، على حواسه وعلى ذاكرته البصرية وعلى قدرته على أن يستقل عنها.

تصف اليابانية فنّها بأنه المرض والعلاج ولا تخفي أن ما صارت ترسمه كانت قد راته في أحلام يظلّتها عبر مراحل مختلفة من حياتها التي لم تكن هائلة بالرغم من أنها ابنة عائلة ثرية. وما من مفردة العدوى تلخص العدوى التي يُصاب بها المرء حين يدخل إلى أعمال كوساما مثل "الهلوسة" وهي المرض الذي أصيبت به في سن مبكرة واستطاعت كما تقول أن تعالجه عن طريق الفن.

الفنانة اليابانية التي أقامت أكثر من مئة معرض إضافة إلى أنها نشرت أكثر من عشرة كتب كما أن الأفلام التي صنعها فازت بجوائز عالمية، تحولت مع الوقت إلى واحدة من أهم

فاروق يوسف كاتب عراقي

يايوي كوساما لا تزال حية. يخبرنا نصبها وهو الأكبر بلندن بذلك. ما إن يخرج المرء من محطة ليفربول ستريت وهي كبرى المحطات بلندن حتى يرى ذلك النصب الذي يحمل عنوان "التراكم اللانهائي".

بالنسبة إلى لندن يمثل النصب الكبير شيئا أشبه باللعبة المخالطة بسبب تعدد المرايا التي يتكون منها، غير أنه بالنسبة إلى الفنانة المولودة عام 1929 لا يشكل إلا واحدة من الخلاصات التي كانت قد أبهرت من خلالها عالم الفن بحيث تحولت أعمالها إلى واحد من أهم مراجع الفن المعاصر. تلك امرأة شغفت بالنقطة بحيث صارت مفردتها الوحيدة. ولكن كيف يمكن للفنان أن يتجدد من خلال مفردة واحدة؟ هنا بالضبط تكمن عبقرية كوساما. المدهش في فنّها أنه إضافة إلى ما مارسه من تأثير على فنانسي الـ"بوب آرت" وفي مقدمتهم الأمريكي أندري وار هول فإنه امتد بتأثيره إلى عالمي الأزياء والأثاث والحقائب كما حدث من قبل مع الهولندي بيت موندريان.

تعرف كوساما أن نقطتها صارت فكرة تصويرية مشاعة غير أنها كانت في الوقت نفسه على يقين من أن أحدا لا يمكن أن يسبقها إلى خيالها. كل عروضها التي مزجت الفنون المعاصرة بعضها ببعض الآخر كانت تؤكد على أن سحر الفكرة لا يزال مصدر إلهام مؤثر. كوساما تلعب بفكرتها كما لو أن تلك الفكرة لا تزال نضرة ولم تنضب بعد. نصبها الجديد في لندن يؤكد ذلك. لا يزال في إمكان اليابانية أن تلعب بكراتها بطريقة فائقة. النقطة إلى الدائرة إلى الكرة يمتد عالم كوساما في



لوحات متأثرة برحلات أصحابها

«ما بعد الانطباعية: رؤية أعمق» أحدث معارض لوفر أبوظبي

من جانبه أشار سيلفان أميك رئيس متحف أورسيه ومتحف دي لا أورنجيري إلى أهمية تعاون متحف أورسيه مع متحف اللوفر أبوظبي في هذا المشروع الفني البصري الذي يمثل لحظة محورية في التبادل الثقافي ليس فقط في دولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي بل على المستوى العالمي أيضا.

ويشمل المعرض تسعة أقسام يسلط كل منها الضوء على الرحلات المميزة التي انطلق منها فنانو ما بعد الانطباعية. ويوضح القسم الأخير من المعرض، الذي يتضمن أعمال الفنان المصري جورج حنا صباغ، التأثير بعيد المدى لما بعد الانطباعية خارج أوروبا، ويؤكد توجه المتحف إلى توسيع نطاق المعرفة بعرض أبرز الأعمال الفنية.

وهناك أربعة أجهزة وسائط متعددة تفاعلية متاحة للزائرين لتيسير التفاعل مع عروض الفيديو المرئية، واستكشاف القصص الشخصية للفنانين، وحتى تجربة إنشاء أعمالهم الفنية الخاصة. وتكمل هذه التجارب العملية الرحلة النابضة بالحياة خلال إحدى أكثر الفترات ابتكارا وتأثيرا في تاريخ الفن.



100 لوحة من إبداعات أشهر الفنانين

تجارب فنانين عالميين حددت ملامح حركة ما بعد الانطباعية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين

ولفت كل من جان ريمي توزيه وجيروم فاريجول إلى أنه خلال العقدَيْن الأخيرَيْن من القرن التاسع عشر ابتكر جيل صاعد أساليب جديدة للرسم مثل أسلوب الرسم بالتقسيط الدقيق لجورج سورا والألوان البسيطة المبهرة لبول غوغان وطبقات الطلاء السمكية ذات الألوان المبهجة التي تميّزت بها لوحات فان غوخ.

جمال

زيت الأفوكادو.. ينبوع جمال البشرة ونضارتها

الدهون العالية التي يحتوي عليها، والتي تعطي نسبة عالية من الرطوبة للبشرة، والتي هم في غنى عنها. ويُقدّم زيت الأفوكادو العديد من الفوائد الرائعة للبشرة، وفي ما يلي بعض منها:

- يغذي البشرة ويساعد على ترطيبها بشكل فعال ويعالج مشكلة جفافها. ويخفف الالتهابات الجلدية التي تصيب البشرة بسبب الإكزيما والصدفية.
- يحمي البشرة من الالتهابات أو التهيجات الناتجة عن حب الشباب.
- يعالج ويمنع حب الشباب.
- يساعد على تسريع عملية شفاء الجروح التي تصيب البشرة؛ وذلك بفضل محتواه من الحمض الدهني أوليك، والأحماض الدهنية الأساسية الأخرى.
- يتخلص من حروق الشمس التي تصيب البشرة؛ وذلك بفضل احتوائه على البروتين وفيتامينات "أ" و"دي" والكثير من الأحماض الدهنية الأساسية.
- يقلل ظهور علامات التقدم في السن.

يساعد على حماية البشرة حول الأظفار، ويقوم بتقويتها. ويعالج الأفوكادو البشرة الجافة، حيث يُستخدم في العديد من المستحضرات التجميلية والمسكنات؛ فهو يعالجها بشكل فعال. ويعالج أيضاً الشيخوخة، حيث يتمتع زيتُه بقدرة كبيرة على الترطيب العميق، وهو ما يجعل البشرة رطبة. كما يحتوي الأفوكادو على أحماض دهنية أحادية تحمي البشرة، إذ تقوم الدهون الأحادية غير المشبعة على إبقاء الطبقة العليا من البشرة رطبة وجعلها ناعمة وصحية، أمّا الأحماض الدهنية المتعددة غير المشبعة فتقوم بحماية البشرة من أضرار أشعة الشمس ومن أعراض حساسية الجلد والالتهابات.



ويعد هذا الزيت من أفضل المواد الطبيعية التي تُقدّم العديد من الفوائد للبشرة؛ لذلك نجده كاحد المكونات في الكثير من منتجات العناية بالبشرة، وخاصة تلك التي تُعطىها الرطوبة والنعومة الفائقة. ويمكن وضع زيت الأفوكادو على البشرة مباشرة، وتدليكها به، أو خلطه مع أحد المنتجات. ولكن لا يُحبذ استخدامه بكثرة لأصحاب البشرة الدهنية؛ نظراً إلى كمية

برلين - يعد زيت الأفوكادو بمثابة ينبوع جمال البشرة ونضارتها؛ فهو يساعد على التمتع ببشرة نقية تشع القا ونضارة ويمنحها ملمسا مخمليا ينطق بالركة والأنوثة.

وأوضح موقع "هاربريزار.دي" الألماني أن زيت الأفوكادو يمتاز بتأثير مثبط للالتهابات، وبالتالي يساعد على تهدئة البشرة المتهيجة ويسهم في التخلص من البثور والرؤوس السوداء، الأمر الذي يساعد على التمتع ببشرة نقية تخلو من الشوائب.

وأضاف الموقع المعني بالجمال والموضة أن زيت الأفوكادو يساعد أيضاً على ترطيب البشرة الجافة ويمنحها ملمسا مخمليا مفعما بالركة والأنوثة، وذلك بفضل محتواه العالي من الأحماض الدهنية غير المشبعة الصحية مثل حمض الأوليك، الذي ينتمي إلى أحماض أوميغا 9 الدهنية، وحمض "الفا" اللينوليك، الذي ينتمي إلى مجموعة أحماض أوميغا 6 الدهنية. وبالإضافة إلى ذلك يساعد زيت الأفوكادو على تمتع البشرة بمظهر يشع شبابا؛ فهو غني بمضادات الأكسدة مثل فيتامين "إي" والكاروتينات التي تحارب ما يعرف بالجذور الحرة وتهاجم خلايا البشرة التي تُعجل بالشيخوخة. كما يشتمل زيت الأفوكادو على فيتامين "إيه"، الذي يعمل على تجديد خلايا البشرة.

ويعد هذا الزيت من أفضل المواد الطبيعية التي تُقدّم العديد من الفوائد للبشرة؛ لذلك نجده كاحد المكونات في الكثير من منتجات العناية بالبشرة، وخاصة تلك التي تُعطىها الرطوبة والنعومة الفائقة. ويمكن وضع زيت الأفوكادو على البشرة مباشرة، وتدليكها به، أو خلطه مع أحد المنتجات. ولكن لا يُحبذ استخدامه بكثرة لأصحاب البشرة الدهنية؛ نظراً إلى كمية

موضة

الليجن يتألق بمظهر الجلد في الخريف

أو الاصطناعي على حد السواء، كما أنه يتمتع بطابع جذاب بفضل سطحه الملامح.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الليجن الـجلد يمتاز بتنوع إمكانات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطالة كاجوال من خلال تنسيقه مع هودي أو سويت شيرت بقصة "أوفرسايز"، بينما يمكن الحصول على إطالة أنيقة تناسب العمل من خلال

تنسيقه مع بليزر. ويمكن أيضاً الحصول على إطالة فخمة تناسب الحفلات من خلال تنسيق الليجن الـجلد مع قطع فوقية مرصعة بالترتر أو تتلألًا بتفاصيل براقّة.

وأكدت "جولي" أن الليجن الـجلد يعد مناسباً لكل أشكال القوام، مشيرة إلى أنه ينبغي للمرأة طويلة القامة وكذلك المرأة ذات القوام الغني بالمخنجات اختيار القطع الفوقية ذات الخامات الانسيابية أو القطع الفوقية ذات القصة "الأوفرسايز".

وبالنسبة إلى الأحذية المناسبة أوضحت "جولي" أن الليجن الـجلد يتناغم مع الحذاء الرياضي للحصول على إطالة رياضية، كما أنه يتناغم مع حذاء الباليهينا وحذاء اللوفر المسطح للحصول على إطالة كاجوال.

ويمكن تنسيق الليجن الـجلد أيضاً مع حذاء ذي كعب عال أو بوت للحصول على إطالة أنيقة مفعمة

برلين - يتألق بنطال الليجن بمظهر الجلد في خريف 2024 ليمنح المرأة إطالة عصرية تجمع بين الراحة والأناقة.

وأوضحت مجلة "إنستابل" في موقعها على الإنترنت أن الليجن الـجلد يطل بباقة واسعة من الألوان الخريفية الأنيقة مثل الأسود والبني الداكن والبيج المائل إلى الرمادي، بالإضافة

إلى الأحمر النيبيذ. وعن كيفية التنسيق أوضحت المجلة المعنية

بالموضة والجمال أن الليجن الـجلد يتناغم مع بلوفر طويل ذي قصة "أوفرسايز"، لاسيما بنفس درجة اللون للحصول على إطالة المونوكروم الأنيقة، التي تجعل القوام يبدو أكثر رشاقة وأطول قامة. وتتكامل أناقة الإطالة الخريفية بحزام يسלט الضوء على الوسط وحذاء لوفر ذي نعل مسطح أنيق أو بوت عصري جذاب.

بورها قالت مجلة "جولي" إن الليجن الـجلد يتربع على عرش الموضة النسائية في خريف شتاء 2024 - 2025، ليمنح المرأة إطالة دافئة تنطق بالأنوثة والأناقة. وأوضحت المجلة أن الليجن الـجلد هو سروال يمتاز بقصته الضيقة الملتصقة بالجسم، مشيرة إلى أنه يأتي مصنوعاً من الجلد الطبيعي

ارتفاع قياسي في قضايا الخلع بمصر يعقد حلول أزمة الطلاق

تقرير حكومي يوثق ارتفاع الانفصال بالخلع بنسبة 83 في المئة



الخلع حق شرعي للزوجة

للطلاق بالخلع لأسباب بعضها مثير للسخرية والريبة، لكن لا يملك القاضي إلا أن يحكم للمرأة بالطلاق لأن القانون لم يحدد أسبابا بعينها.

ويمنح قانون الخلع في مصر أي زوجة الحق في طلاق نفسها عن طريق قاضي محكمة الأسرة متى أرادت، طالما تمسكت باستحالة العشرة مع شريكها، مقابل أن تتنازل عن كامل حقوقها المادية والأدبية ولا تحصل على نفقة ومؤخر وسكن.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن أغلب حالات الطلاق بالخلع يكون سببها الرجل، عندما يتعمد دفع زوجته إلى رفع قضية حتى تخسر كل حقوقها ولا يكون ملزماً بأي شيء، بحيث يكون الخلع طوق النجاة من الأذى. ورغم ذلك، وفق قولهم، فإن وضع ضوابط للخلع مطلوب للحفاظ على الأسرة شريطة عدم إجبار الزوجة على حياة لا تقبلها، وتكون أسباب الطلاق مرتبطة باستحالة استمرار العلاقة بين الزوجين والحل في يد القضاء لإنهاء العلاقة.

وأكدت هالة حماد استشارية العلاقات الزوجية وتقويم السلوك أن الارتفاع التاريخي لمعدلات طلاق الخلع يتطلب وقفة حاسمة، وهذا لا يعني تقييد أسباب الانفصال، بقدر ما يستهدف الأمر عدم وجود حالة من الاستسهال لهدم العلاقة الزوجية.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن "الأمر بحاجة إلى تقنين المبررات المنطقية للخلع، ويكون هناك دور أكبر للعائلة بالتدخل لتجاوز المشكلات الصغيرة عبر التفاهم والتشارك وتقريب المسافات، لأن الاستمرار على نفس الوتيرة خطر على المجتمع".

وناقش مجلس النواب المصري تعديلات مقترحة قدمها برلمانيون حول قانون الخلع، لتقتصر الأسباب على السماح للزوجة بطلب الطلاق عن طريق القضاء الأسري، إذا تضررت من الناحية الفسيولوجية (حالات العجز الجنسي) فقط.

وارتفعت أصوات حقوقية نسائية ضد البرلمان واتهمت نوابه بمحاباة الرجال والتعامل بعنصرية مقبّنة ضد السيدات، ما دفع مجلس النواب إلى غلق الملف كلياً، والإبقاء على القانون كما هو دون تغيير، خشية الدخول في صدام مع النساء.

وتبرر بعض المنظمات النسوية التي تتمسك باستمرار قانون الخلع كما هو، نقابة المانونين الشرعيين على الناس من نوافذ إعلامية مختلفة، للدعوة إلى حتمية إعادة النظر في نصوص القانون، ووضع معايير صارمة لاستخدام المرأة هذا الحق.

ويرى متابعون لأزمة الطلاق في مصر أن تسليط الضوء على أزمات الخلع بجدية أو سخرية، وتعمد أو صدقة، يبدو محاولة للفت انتباه دوائر صناعة القرار بعدم التركيز فقط على أزمات الطلاق الشفهي، لأن كوارث الخلع كبيرة وتهدم العلاقات الزوجية بلا ضوابط. وتتسبب في حدوث مشكلات أسرية مزمنة.

ومع كل طرح برلماني أو إعلامي للمشكلات الأسرية والاجتماعية التي يتسبب فيها الخلع، تنتفض المنظمات النسوية المعنية بشؤون المرأة، لتوجه خطابها إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لفرملة كل تصرف ينزع عن الزوجة حقها في الطلاق بحرية، والمطالبة بعدم تكبيلها بقيود تمنعها من ذلك.

وهناك موقف ثابت لشيخ الأزهر أحمد الطيب يقف فيه مع السيدات ويقول إن الخلع حق شرعي للزوجة وثابت في القرآن والسنة النبوية وأعطته الشريعة للزوجة التي تكره زوجها وتريد فراقه، مقابل حق الطلاق الذي منحه الإسلام للرجل لإنهاء العلاقة.

ويوحى تركيز الإعلام الرسمي التابع للحكومة على عيوب قانون الخلع وتدابيرته وارتفاع معدل الطلاق من خلاله، بوجود نوابا لإقناع الرأي العام بحتمية إجراء تعديلات على القانون، حيث يُساء استخدامه ويهدم العلاقات بأسهل الطرق.

ومنذ الإعلان عن الارتفاع التاريخي في معدلات الطلاق بالخلع، يطال أعضاء في المانونين الشرعيين على الناس من نوافذ إعلامية مختلفة، للدعوة إلى حتمية إعادة النظر في نصوص القانون، ووضع معايير صارمة لاستخدام المرأة هذا الحق.

ويرى متابعون لأزمة الطلاق في مصر أن تسليط الضوء على أزمات الخلع بجدية أو سخرية، وتعمد أو صدقة، يبدو محاولة للفت انتباه دوائر صناعة القرار بعدم التركيز فقط على أزمات الطلاق الشفهي، لأن كوارث الخلع كبيرة وتهدم العلاقات الزوجية بلا ضوابط. وتتسبب في حدوث مشكلات أسرية مزمنة.

ومع كل طرح برلماني أو إعلامي للمشكلات الأسرية والاجتماعية التي يتسبب فيها الخلع، تنتفض المنظمات النسوية المعنية بشؤون المرأة، لتوجه خطابها إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لفرملة كل تصرف ينزع عن الزوجة حقها في الطلاق بحرية، والمطالبة بعدم تكبيلها بقيود تمنعها من ذلك.

خيار البرلمان المصري غلق ملف تعديل قانون الخلع لما وجده من رفض من قبل منظمات نسوية ترى فيه ملاذاً آمناً للنساء اللواتي استحال عليهن العيش مع أزواجهن. وترى المؤسسة الدينية في مصر أن الخلع حق شرعي للمرأة مثملاً للطلاق حق للرجل.

لكن البيانات الرسمية تقر بأن النساء أصبحن يلتجئن إلى الخلع لأسباب واهية ساهمت في تدمير الأسرة.

الأسرة.

ودفعت الإحصائية إلى تصاعد المطالبات في مصر لتعديل قانون الخلع، لأنه بات سبباً رئيسياً في هدم الكثير من العلاقات الزوجية، سواء أكان ذلك عائداً إلى أسباب مقنعة أم إلى مبررات واهية، حيث لم تعد تكل نقابة المانونين عن اتخاذ موقف صارم تجاه استسهال الخلع.

وتصطدم الحكومة المصرية بتوافق نادر وغير محدود بين الأزهر والكثير من هيئات المجتمع المدني النسائية، لاستمرار قانون الخلع كحق للمرأة في طلاق نفسها، لأنها لم تعد ترغب في استمرار العلاقة الزوجية أو تقبل أن تتعرض لإلتراز وضغوط متواصلة كي تتنازل عن حقوقها ولم يعد أمامها سوى خلع الزوج عن طريق المحكمة.

وتسعى الحكومة للبحث عن مخرج يرضي كل الأطراف، للحد من ظاهرة الطلاق في البلاد بعد أن وصلت مصر احتلال المرتبة الأولى عالمياً في الانفصال، لكنها أصبحت تصطدم برفض سنائي لتعديل قانون الخلع.

تطبيقات المواعدة تغير المفاهيم التقليدية للزواج في باكستان

ويقول عزه نواز لوكالة فرانس برس "عندما رأيت زميلتي سعيدة بعد تعرفها على زوجها عبر التطبيق، تشجعت على استخدامه خصوصاً وأنني استعيت منذ خمس سنوات بمديرات زيجات".

وتابعت "لقد أخذنا وقتنا"، مشيرة إلى ثلاثة أشهر من المواعدة والمحادثات الطويلة قبل الزواج.

ويوفر تطبيق "ماز" خيار "الوصي" المتمثل في إرسال المحادثات المتبادلة إلى وصي قانوني، وهي خطوة تلمنح الأبناء الذين اعتادوا على التعامل مع مديرات الزيجات، لتبقى المسألة قانونية في بلد يُلحَق فيه قضائياً أي شخص يقيم علاقات جنسية خارج إطار الزواج أو يلجأ إلى المساكنة.

ويتنير مبتكرو النسخة الباكستانية من "ماز" إلى أن عدد مستخدمي التطبيق خلال ما يزيد قليلاً عن عام من إنطلاقه، وصل إلى 1.2 مليون شخص، موضحين أن 15 ألف زيجة تمت بالفعل عن طريقه، وهي اليوم سعيدة. لكن قبل ذلك، ولطمانه عائلتها، وافقت على تسجيل اسمها لدى

وتزوجت رضا فاطمة (29 عاماً) من رجل التقت به خلال إحدى الرحلات، وهي اليوم سعيدة. لكن قبل ذلك، ولطمانه عائلتها، وافقت على تسجيل اسمها لدى

وأمام الموظفين الجالسين قبالة أجهزة كمبيوتر، تُدرج العائلات صفات أبنائهما لتغذية ملفات شخصية بهدف المواعدة

وتقول عزه نواز لوكالة فرانس برس "عندما رأيت زميلتي سعيدة بعد تعرفها على زوجها عبر التطبيق، تشجعت على استخدامه خصوصاً وأنني استعيت منذ خمس سنوات بمديرات زيجات".

وتابعت "لقد أخذنا وقتنا"، مشيرة إلى ثلاثة أشهر من المواعدة والمحادثات الطويلة قبل الزواج.

ويوفر تطبيق "ماز" خيار "الوصي" المتمثل في إرسال المحادثات المتبادلة إلى وصي قانوني، وهي خطوة تلمنح الأبناء الذين اعتادوا على التعامل مع مديرات الزيجات، لتبقى المسألة قانونية في بلد يُلحَق فيه قضائياً أي شخص يقيم علاقات جنسية خارج إطار الزواج أو يلجأ إلى المساكنة.

ويتنير مبتكرو النسخة الباكستانية من "ماز" إلى أن عدد مستخدمي التطبيق خلال ما يزيد قليلاً عن عام من إنطلاقه، وصل إلى 1.2 مليون شخص، موضحين أن 15 ألف زيجة تمت بالفعل عن طريقه، وهي اليوم سعيدة. لكن قبل ذلك، ولطمانه عائلتها، وافقت على تسجيل اسمها لدى

الوالتى يتولين دور الوساطة في الزيجات يتجولن سابقاً في المنازل لجمع المعلومات عن الخطاب المحتملين في باكستان، حيث يُعتَمَد الزواج المُدَبَّر. أما اليوم فيحاول الجيل الجديد اتخاذ خياراته الشخصية من خلال البحث عن شريك عبر الإنترنت.

عزّة نواز (30 عاماً) وزوجها وسيم اختر هما من بين 18 في المئة من الباكستانيين الذين تزوجوا عن حب، في حين عقدت النسبة المتبقية والتي تقوى 80 في المئة زيجات مدبرة، بحسب معهد استطلاعات "غلوب أند غلاني".

تعرف وسيم الذي يعمل في مجال تصميم الجرافيك في لاهور على نواز، وهي مصممة أزياء في المدينة نفسها في شرق البلاد على الصدود مع الهند، من خلال تطبيق "ماز"، المنصة الرئيسية المعتمدة في الدولة الإسلامية المحافظة حيث يُحظر تطبيقاً "تيندر" و"غريبنر" منذ عام 2020 بسبب "الفساد الأخلاقي" فيها.

ديربي مثير بالدوري المغربي بين الجيش الملكي والفتح الرياضي

التطواني بمديره السابق عزيز العامري لتصبح مسار الفريق الذي سبق له أن توج معه بلقبين للدوري. أما رابع مباريات السبت التي تجمع الجارين الوداد وشباب المحمدية فتعتبر بحق مواجهة المفارقات. شباب المحمدية يعيش ظروفًا صعبة تهدد وجوده بين الكبار بسبب الأزمة المالية التي فرضت عليه الاعتماد على لاعبيه الشباب، في حين أن الثاني يعيش في انتعاشة مالية سمحت له بصرف مبالغ طائلة للتعاقد مع كوكبة من النجوم. وتلقى الوداد ضربة موجعة خلال فترة التوقف بإصابة لاعب البرازيلي رينان فيانا بقطع في الرباط الصليبي أنهت موسمه مع الأحمر مبكراً.

أما المثير في موضوع طرفي هذه المواجهة فهو كون رئيس الوداد ليس سوى الرئيس السابق لشباب المحمدية. وتختتم منافسات الجولة بمباراة وحيدة تقام الأحد وتجمع فريقين أولميك أسفي واتحاد طنجة اللذين قدما مستويات فنية متميزة في الجولات الأولى لاسيما فريق اتحاد طنجة الذي يعد ظاهرة الموسم الحالي حتى الآن. فهو يعيش ظروفًا مادية أثرت على استقراره وجرمته من تسجيل كل لاعبيه الجدد لكن ذلك لم يمنعه من تحقيق نتائج باهرة بالاعتماد على لاعبين شباب بقيادة حارسه الواعد ريان أزواغ الذي لا يتجاوز عمره 17 ربيعاً.

يشاؤ وفضل إكمال منافسات الدوري بقيادة زكرياء عبوب. ويستقبل اتحاد تواركة أحد المتصدرين الثلاثة فريق النادي المكناسي وعينه على النقاط الثلاث لمواصلة البداية الناجحة التي حققها بلاعبيه اليافيين تجسيدا لمشروعه الرياضي الواضح، وهو بذلك يختبر قدرة ضيفه على مقاومة الظروف السيئة التي دشّن بها عودته إلى دوري الكبار في ظل حرمانه من جماهيره في الجولات الماضية والصعوبات التي يواجهها مدربيه التونسي عبدالحى بن سلطان في إيجاد التوليفة المناسبة لإيقاع الدوري.

الجيش الملكي وجد في الفرنسي هوبير فيلود، صاحب التجربة الواسعة، الخيار الأمثل لمواجهة تحديات الموسم الجاري

يصطدم المغرب التطواني بحسنية أغادير في مواجهة يكتسي الانتصار فيها أهمية كبيرة للطرفين معا نظرا لمعانتهما في ضبط إيقاعهما هذا الموسم. وفي الوقت الذي اختار فيه حسنية أغادير الاستقرار الفني استنجد المغرب

الرباط - تستأنف اليوم الجمعة منافسات الدوري المغربي لكرة القدم بعد فترة روتنامة المباريات الدولية بإقامة مباريات الجولة السادسة، والتي ستكون أبرز مبارياتها هي ديربي العاصمة بين فريق الجيش الملكي والفتح الرياضي. تقام المباراة، التي طالما تميزت بالندية بين الطرفين، اليوم الجمعة، وهذه المرة في ظروف خاصة حيث تجري بمدينة القنيطرة على بعد خمسين كيلومترا شمال العاصمة لكن ذلك لن يحول بالتأكيد دون حضور جماهيري مكثف من جانب جماهير الجيش التي اعتادت التنقل بين مدن المغرب لدعم فريقها.

ورغم أن الفريقين حققا نتائج متطابقة في الجولات الخمس الماضية بتحقيق انتصاريين وتعادلين وهزيمة إلا أن الفتح يدخل المباراة مستقيما من جو الاستقرار الإداري والفني في حين أن الجيش لجأ إلى فك الارتباط بالبولندي تشيسلاف ميشنيفيتش لوضع حد لدوامه المشاكل التي دخلها في الأسابيع الأخيرة.

فريق العاصمة الأول وجد في الفرنسي هوبير فيلود، صاحب التجربة الواسعة أفريقيًا، الخيار الأمثل لمواجهة تحديات الموسم الجاري على المستويين المحلي والأفريقي.

وفي ذات اليوم أيضا، يتطلع نهضة بركان إلى تحقيق فوزه الثالث عندما يحل ضيفا على نهضة الزمامرة أملا في تجاوز عزرائته داخل ملعبه حيث لم يحقق سوى نقطة واحدة من مبارياته أمام جماهيره بل إنه قدم أسوأ أداء له منذ شهوّر باعتزاف مدربه التونسي معين الشهباني.

أما ثالث مباريات الجمعة فتجمع فريقين شباب السوالم والرجاء البيضاوي في مواجهة لا تخلو عادة من ندية لاسيما وأن حامل اللقب تجاوز عشرة البداية محققا ثلاثة انتصارات متتالية ويتطلع إلى مواصلة المسيرة بقيادة مدربه الجديد البرتغالي ريكاردو سابينتو.

وتقام السبت أربع مباريات تجمع الأولى فريقين المغرب الفاسي والدفاع الحسني الجديدي الذي تخلى بشكل مفاجئ عن مدربه البرتغالي جورج

سباق الكرة الذهبية يحتدم.. نجوم بارزون يهددون حلم البرازيلي فينيسيوس

تحالف أرجنتيني يرجح كفة لاوتارو مارتينيز



المعركة صعبة

الأرجنتين التاريخي، بتصريحات أكد فيها أن لاوتارو يجب أن يتوج بالكرة الذهبية.

وصرح البرغوث عقب لقاء بوليفيا "لقد كان عاما رائعا للاوتارو، لقد سجل في المباراة النهائية بكوبا أميركا، وكان هدف البطولة. إنه يستحق الفوز بالكرة الذهبية أكثر من أي شخص آخر". فمع الشعبية الجارفة التي يتمتع بها أسطورة كرة القدم "ميسي"، قد يتأثر السباق وتقوى شوكة لاوتارو في منافسة فينيسيوس، ليصبح حلم البرازيلي قريبا من الاغتيال.

وغاب ميسي الحاصل على جائزة الكرة الذهبية لعام 2023، وهي التامنة له في مسيرته، عن قائمة المرشحين للجائزة هذا العام. ولم يذكر الدولي الأرجنتيني

فثاني ريال مدريد البرازيلي فينيسيوس جونيور والإنجليزي جود بيلينغهام، الفائزين بدوري أبطال أوروبا، بل اختار مواطنه لاوتارو وأعترف بأنه يستحق التواجد في حفل الكرة الذهبية، بالنظر لما قدمه على مدار العام. ولم يكن مارتينيز أبدا خارج الترشيحات البارزة لما قدمه مع إنتر والأرجنتين، لكن القوة الإعلامية التي يتمتع بها ريال مدريد، تساهم في جعل فينيسيوس وبيلينغهام الأقرب للجائزة.

مكانة خاصة

نادى جيرمان دينيس، أسطورة نادي نابولي، ضرورة ترويج لاوتارو بالكرة الذهبية. وقال دينيس "يستحق لاوتارو الفوز بالكرة الذهبية أكثر من أي لاعب آخر، لأنه سجل الكثير وحقق جميع أهدافه".

أما ليونيل سكالوني المدير الفني لمنتخب الأرجنتين، فأصر على أن مهاجمه هو الأحق بالفوز بالجائزة، لكونه أفضل لاعب في العالم بهذا العام. وقال سكالوني قبل مواجهة بوليفيا الأخيرة "مارتينيز يستحق الكرة الذهبية، لقد كان عاما رائعا، لقد سجل في نهائي الكوبا، وكان هدافا للمسابقة، ويستحق الجائزة أكثر من أي شخص".

وأضاف "أتمنى أن يحصل لاوتارو على الكرة الذهبية، إنه لاعب أقره كثيرا وأتمنى أن يحصل على هذه الفرصة". وكانت الضربة الأقوى لفينيسيوس، هي خروج ليونيل ميسي، أسطورة برشلونة وهداف

تزداد حدة الترقب والتوقعات في أوساط عشاق كرة القدم حول العالم، مع اقتراب موعد حفل توزيع جوائز الكرة الذهبية لعام 2024. وتعتبر جائزة الكرة الذهبية (بالون دور) من أرقى الجوائز الفردية في عالم كرة القدم، وتمنح لأفضل لاعب في العالم، مما يجعلها محط أنظار الجميع كل عام.

مدير - يرى الكثيرون أن البرازيلي فينيسيوس جونيور، نجم ريال مدريد، هو الأوفر حظا للفوز بجائزة الكرة الذهبية عن عام 2024. ورغم وجود نجوم بارزين وقادمة بقوة في سباق المنافسة، مثل لاوتارو مارتينيز، جود بيلينغهام، كيليان مبابي وإيرلينغ هالاند وغيرهم من النجوم، إلا أن التوقعات تصب في مصلحة فينيسيوس.

وساهم النجم البرازيلي في ترويج ريال مدريد بلقبى الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، بفضل أدائه اللامع ولبساته الساحرة، ولهذا يعد الأقرب للفوز بالجائزة.

لكن في الفترة الأخيرة، بدأت الأصوات تتعالى بقوة منادية بتتويج لاوتارو مارتينيز، نجم وهداف إنتر ميلان، بجائزة الكرة الذهبية، نظرا لما قام به على مستوى النادي

والمنتخب خلال الموسم الماضي. فرغم أن بطولة دوري الأبطال ترجح كفة فينيسيوس، إلا أن أداءه ونتائج منتخب البرازيل، قد تؤثر قليلا على حظوظه في الفوز بالجائزة، خاصة وأن لاوتارو من جهته، كان بطل كوبا أميركا 2024. ولم يكن لاوتارو بطل المسابقة عن طريق الصدفة، حيث استطاع أن يسجل 5 أهداف لمنتخب بلاده، من بينها هدف التتويج بالبطولة، بعدما خطف انتصارا مدويا ضد كولومبيا في الدقيقة 112، بعدما اتجهت المباراة للأشواط الإضافية. وتوج لاوتارو بلقب هداف البطولة، ليرفع

تألق لاوتارو

لكن في الفترة الأخيرة، بدأت الأصوات تتعالى بقوة منادية بتتويج لاوتارو مارتينيز، نجم وهداف إنتر ميلان، بجائزة الكرة الذهبية، نظرا لما قام به على مستوى النادي والمُنتخب خلال الموسم الماضي. فرغم أن بطولة دوري الأبطال ترجح كفة فينيسيوس، إلا أن أداءه ونتائج منتخب البرازيل، قد تؤثر قليلا على حظوظه في الفوز بالجائزة، خاصة وأن لاوتارو من جهته، كان بطل كوبا أميركا 2024. ولم يكن لاوتارو بطل المسابقة عن طريق الصدفة، حيث استطاع أن يسجل 5 أهداف لمنتخب بلاده، من بينها هدف التتويج بالبطولة، بعدما خطف انتصارا مدويا ضد كولومبيا في الدقيقة 112، بعدما اتجهت المباراة للأشواط الإضافية. وتوج لاوتارو بلقب هداف البطولة، ليرفع

رغم وجود نجوم بارزين في سباق المنافسة، مثل لاوتارو وبيلينغهام ومبابي وهالاند، إلا أن التوقعات تصب في مصلحة فينيسيوس



الطريق واضحة

الفرنسي بول بوغبا يعلن الوفاء ليوفنتوس

وأوضح القضاة الذين قصلوا عقوبة بوغبا أنهم قاموا بهذا لعدم وجود نية لدى اللاعب لتعاطي المنشطات، ولكنهم أشاروا إلى أن اللاعب الفائز بكأس العالم 2018 كان ينبغي أن يكون أكثر حرصا أثناء علاجه في فلوريديا.

جيونتولي المدير الرياضي ليوفنتوس والمدرّب الجديد تياغو موتا يشكّكان في قدرة بوغبا على العودة إلى اللعب في أعلى المستويات

وقال بوغبا "ما أخطأت فيه هو أنني لم أنظر لما قدمه لي لاعب محترف. أكره، مثل العديد من لاعبي كرة القدم، لدي طباخ، ومدرّب، وأخصائي علاج طبيعي شخصي".



رهان البقاء متواصل

الفرنسي". ولكن لم يبق يوفنتوس بتغيير المدرب فقط، منذ إيقاف بوغبا، ولكنه أيضا قام بتغيير إستراتيجيته. وتعاقد النادي مع وجوه جديدة، بما في ذلك مواهب لامعة تطورت من فريق الشباب، وتخلص من اللاعبين الكبار الذين كانوا يكلفون النادي الكثير من الأموال، وذلك برحيل فيديريكو كيبزا وفويتشيك تشيرني، وأليكس ساندرو وأندريان رابيو.

وكان بوغبا، الذي كان أغلى لاعب في العالم عندما انضم إلى مانشستر يونايتد من يوفنتوس مقابل 105 ملايين يورو (113 مليون دولار) في 2016، عاد إلى يوفنتوس كلاعب حر في 2022.

ووقع بوغبا على عقد يساوي 8 ملايين يورو (8.7 مليون دولار) في العام، بالإضافة إلى 2.2 مليون دولار كمكافآت، ولكن الإصابات قلصت مشاركته لثمانى مرات في الدوري في فترته الثانية مع النادي قبل إيقافه.

ميلان (إيطاليا) - قال لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغبا إنه مستعد للتخلي عن الأموال للعب لفريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم مرة أخرى. ومع ذلك، قد يكون النادي لا يرغب في ضمه أو ليس في حاجة إلى خدماته.

وكان قد تم تقليص عقوبة إيقاف بوغبا لأربع سنوات إلى 18 شهرا بعدما استأنف على الحكم في المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي، مما يعني أن اللاعب الفائز بكأس العالم مع المنتخب الفرنسي سيكون بإمكانه استئناف مسيرته في مارس 2025.

ولم يكن يوفنتوس متحمسا بشكل مفرط بشأن الترحيب بعودته، ولكن بوغبا قال إنه هو النادي الوحيد الذي يفكر بشأن اللعب له.

وقال في مقابلة مع صحيفة "لاغزييتا ديلو سبورت" الإيطالية "مستعد للتخلي عن الأموال لكي أتمكن من مواصلة اللعب ليوفنتوس. أريد العودة".

ويشكك كريستيانو جيونتولي المدير الرياضي ليوفنتوس والمدرّب الجديد تياغو موتا في قدرة بوغبا على العودة إلى اللعب في أعلى المستويات بعدما غاب لفترة طويلة منذ ثبوت تعاطيه مادة "التستوستيرون" في أغسطس من العام الماضي.

ولكن بوغبا (31 عاما)، الذي قال "شعرت بأنني أسد محبوس" خلال العام الماضي، كان يتدرب بقوة بمفرده ومستعد لإثبات أنهم على خطأ.

وقال "أنا لاعب في يوفنتوس حاليا، هذا كل ما أفكر فيه اليوم. لا يجب أن أتحدث، ما سافعله في الملعب هو أفضل رد، ومن ثم سيحكم تياغو موتا عندما يراني بعينيه". وأضاف "الكلام جميل، ولكنني أريد اللعب وأريد أن أكون الأفضل في يوفنتوس، وفي المنتخب



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري



نساء تونس نساء ونصف

يقول الخبر: تونسيسة تعبر قارة أفريقيا من شمالها إلى جنوبها على دراجة هوائية، في رحلة استغرقت سنتين بدأت من أعلى نقطة في شمال أفريقيا تعرف باسم "كاب أنجلة"، وانتهت على شاطئ "كاب أغيلاس" أقصى جنوب القارة الأفريقية، حيث يلتقي المحيط الهندي بالمحيط الأطلسي.

انحنى رحاب قويد، وهذا اسمها، تداعب مياه المحيط بيدها وعلى مقربة منها تطفو سفينة صغيرة يغطيها الصدا، فيما تحلق فوقها طيور النورس.

"لم أتخيل مطلقاً أن أصل يوماً ما إلى هذا المكان.. اعتبرته النقطة الأخيرة في العالم"، وأضافت "أسأل ما إذا كان هناك طريق يمكن أن يوصلني إلى القطب الجنوبي".

كحابة رحاب قد تكون قريبة، ولكنها قصص تتكرر مع المرأة في تونس، البلد الذي يعتبر نموذجا يُحتذى به في المنطقة عندما يتعلق الأمر بحقوق المرأة ومنجزاتها.

منذ استقلال تونس عام 1956، تم إصدار "مجلة الأحوال الشخصية" التي منعت تعدد الزوجات ومنحت المرأة حق الطلاق، وهو ما يُعتبر خطوة ثورية في العالم العربي.

ويتيح القانون التونسي للمرأة حق الإحياز منذ عام 1973، وهو حق لا يزال نادراً في العديد من الدول العربية.

وتلتزم الحكومة التونسية بإدماج المرأة في التنمية البشرية، مما أدى إلى تحقيق مساواة تشبه كاملة بين الجنسين في مجالات التعليم والعمل.

والنساء في تونس يتمتعن بحقوق سياسية واسعة، وقد شهدت البلاد زيادة ملحوظة في عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب سياسية.

الحقوق التي حصلت عليها المرأة في تونس لم تات دون ثمن. سواء في المدينة أو في الريف، يبدأ يوم المرأة التونسية بمعركة مع الوقت، فهي المسؤولة إلى حد كبير عن تدبير شؤون المنزل ورعاية الأطفال إلى جانب عملها خارج المنزل، بينما يكتفي الرجل بمساعدة خجولة قد تزيد من أعباء المرأة بدل التخفيف عنها.

إذا دخل الرجل المطبخ سيخرج منه بعد أن يترك خلفه أثراً أشبه باتار إعصار. وما زال غالبية الرجال يتجاهلون رفع الأطباق من أمامهم وتفرغ محتواها بعد تناول الطعام.

هناك نساء يخشين أن يأتيهن زوار دون موعد مسبق حتى من بين أكرهم قرابة، ليجدوا الزوج متلبساً بغسل الأطباق أو تغيير ملابس الأطفال. قد تضطر الزوجة حينها إلى ادعاء المرض لتقدم تفسيراً مقبولاً تبرر به تواجده الزوج داخل المطبخ.

المفروض أن الزوج تنتهي مهمته مع آخر لقمة يلتهمها، ويكتفي بعدها بالتجشؤ، ليس تعبيراً عن رأيه بتصنيف شريكة حياته، بل غالباً امتلاء وتخمّة.

بالطبع علينا أن نتخيل أن الوضع في الأرياف أكثر صعوبة بالنسبة للنساء اللواتي يشكلن ما بين 62 و80 في المئة من اليد العاملة.

هكذا هي المرأة في تونس، النجاح يحفزها إلى تحقيق نجاح أكبر، وقد نجدها في القطب الجنوبي يوماً، فهي لم تترك مهنة إلا وتفوقت فيها على الرجل وعلى نفسها.. بشهادة من الرجال.

تبقى أجمل شهادة بالمرأة التونسية تلك التي جاءت من ابن بلدها الشاعر الراحل الصغير أولاد أحمد، الذي لم أجده يوماً متلبساً بغسل الأطباق:

وصفت، وصفت فلم يبق وصف
كتبت، كتبت فلم يبق حرف
أقول إذن باختصار وأمضي
نساء بلادي نساء ونصف
صدق الصغير أولاد أحمد، نساء تونس نساء ونصف.

مواقع أثرية في الشارقة ضمن قائمة التراث في العالم الإسلامي



هوية وثقافة

وتضم المنطقة معالم بارزة مثل مسجد الاستقامة، المنازل القديمة، القلاع، والمزارع التي ترتبط بنظام الري القديم، وتمتاز شبيص بتنوعها البيئي والجغرافي الفريد الذي يجمع بين جبال الحجر والأفلاج التي أدت إلى تكوين غطاء نباتي غني وتعد موطناً ملائماً للطيور النادرة والحيوانات.

قرية شبيص التي تبعد حوالي 17 كيلومتراً عن مدينة خورفكان و95 كيلومتراً عن مدينة الشارقة وتشتهر بجمالها الطبيعي الذي يتمثل في جبالها الشاهقة ومزارعها التي ترونها أنظمة الري التقليدية المعروفة بالأفلاج، والتي تُعد شاهداً على العبقرية البشرية في إدارة المياه منذ القدم.

البحري حتى القرن التاسع عشر ويحوي مجموعة متنوعة من المدايس إلى جانب قطع أثرية من الصين والهند وأوروبا. ويشهد تطور دبا الحصن الاقتصادي والثقافي على مكانة الشارقة إقليمياً وعالمياً، فمنذ القرن السادس عشر، أصبحت مركزاً حيوياً للتجارة البحرية، مستفيدة من إنتاج دبس التمر وتطور الزراعة، كما أن استمرار دبا الحصن محورا للتبادل التجاري والثقافي، بفضل موقعها الاستراتيجي، يجعلها رمزاً تاريخياً يعبر عن غنى التراث الثقافي، ويعزز من مكانتها في المحافل العالمية.

ويتميز حصن فيلي بموقعه الاستراتيجي، الذي كان له دور محوري في نظام الحماية والأمن بالمنطقة، حيث تشتهر المناطق المحيطة به بوجود نظام الأفلاج، الذي يُعتبر من أقدم السمات الطبيعية في هذه المنطقة، ويعمل كالشريان الذي يغذي الحياة في بيئة صحراوية، لذا تم إنشاء حصن فيلي التاريخي لمراقبة هذه الأفلاج ومزارع التمور، وحماية القوافل التي كانت تسلك الطريق من الذيد إلى العين وواحة بريمي، بالإضافة إلى سواحل عُمان.

وتقع فيلي أيضاً على الطريق الذي يربط بين السواحل الغربية والشرقية لشبه الجزيرة العربية، ما زاد من أهميتها حامية لطريق جبال الحجر وتقديم الأمان للحجاج الذين اعتمدوا على هذه المسارات.

ويروي تراث فيلي قصصاً غنية تعكس دورها الأساسي في حماية المجتمع المحلي وتأمين طرق القوافل، ويُسلط الضوء على الأحداث البارزة التي شهدتها المنطقة في القرنين التاسع عشر والعشرين، ما يجعلها رمزاً للتاريخ الثقافي والحضاري الغني في المنطقة.

ويقع وادي شبيص بالقرب من الساحل الشرقي للإمارات، ويحتضن

تكمّن أهمية إدراج مواقع أثرية إماراتية على قائمة الإيسيسكو في حماية التراث الثقافي، ويساعد الإدراج في حماية المواقع التراثية من التهديدات والتدمير وزيادة الوعي بأهمية التراث الثقافي والتاريخي وجذب السياح والباحثين، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويعزز التفاعل الثقافي بين الشعوب.

وكانت هيئة الشارقة للآثار ولجنة التراث العالمي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) مواقع "قلعة دبا الحصن"، "حصن فيلي"، و"وادي شبيص" ضمن قائمة التراث في العالم الإسلامي في خطوة تعكس أهميتها في تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية والإنسانية، ودورها في المحافظة على التاريخ والتراث للأجيال القادمة.

وأشار إلى أن مواقع قلعة دبا الحصن، وحصن فيلي ووادي شبيص ليست مجرد أماكن تاريخية، بل شواهد حية على تفاعل الحضارات التي ازدهرت في هذه المنطقة عبر العصور وتحمل في طبائتها قصصاً عن تطور المجتمعات والتجارة والتقاليد التي شكلت هوية المنطقة.

وتُمثل قلعة دبا الحصن ومستوطنتها، شاهدين فريدين على التبادل الثقافي عبر خمسة قرون، فهذا الموقع المميز بتصميمه المعماري الغني وقطع آثاره النادرة يسرد قصة تاريخية حافلة بالحركة والحياة، فقد كان ماوى للسكان، ومركزاً للتجارة، وسوقاً مزدهراً، ولعب الحصن دوراً محورياً في تأمين طرق التجارة الرئيسية، وساهم في دعم الاقتصاد المحلي المعتمد على النشاط

الشارقة (الإمارات) - أعلنت هيئة الشارقة للآثار إدراج منظّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) مواقع "قلعة دبا الحصن"، "حصن فيلي"، و"وادي شبيص" ضمن قائمة التراث في العالم الإسلامي في خطوة تعكس أهميتها في تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية والإنسانية، ودورها في المحافظة على التاريخ والتراث للأجيال القادمة.

جاء هذا الإعلان من قبل لجنة التراث في العالم الإسلامي التابعة لمنظمة الإيسيسكو والذي شمل تسجيل 91 موقعاً تاريخياً وعنصراً ثقافياً على قوائم المنظمة ثلاثة منها في الشارقة .

قلعة دبا الحصن وحصن فيلي و وادي شبيص هي جزء من الهوية الثقافية للإمارات وتسهم في إثراء التراث الإنساني

وكانت هيئة الشارقة للآثار وهيئة تنفيذ المبادرات "مبادرة" قد رفعت ملفات متكاملة للترشيح إلى منظمة الإيسيسكو ضمن الاجتماع الثاني عشر للجنة التراث في العالم الإسلامي والذي تستضيفه مدينة شوشا في أذربيجان بمناسبة الاحتفاء بها عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2024، وتناولت هذه الملفات دراسات تناولت الأبعاد الأثرية والقيمة التاريخية والفنية لهذه

أخفى فقدان البصر.. كيف يصور ويخرج الأفلام

الآخرين، مثل استخدام شاشة أكبر لتحقيق أقصى استفادة من الرؤية الطرفية الجزئية التي لا تزال لديه. وقال "قد لا تكون التفاصيل واضحة بالنسبة لي في هذا اليوم. لا بأس، لأن... كل تلك القرارات بشأن التفاصيل التي ستظهر على الشاشة يتم اتخاذها مسبقاً".

إصابته بمرض اعتلال العصب البصري الوراثي. وخلال تصوير فيلم لوسيد لم يكن سوى عدد قليل جدا من المشاركين في الفيلم على علم بأنه كفيف.

ويقول مورس إن أساليب عمله لا تختلف إلا قليلا عن أساليب المخرجين

العمى ويريدون دخول صناعة السينما... فإن ذلك يمكنهم من القول 'حسنًا، لا تسألوا ما إذا كان ذلك ممكناً أم لا، انظروا إلى هذا الرجل'."

فقد مورس، وهو أيضا كاتب ومنتج، البصر بنسبة كبيرة في عام 2009 عندما كان عمره 19 عاماً، إذ تم تشخيص

وأخرج الفيلم الروائي "لوسيد" وأعمالاً أخرى يامل أن يكون نموذجاً لآخرين في التعايش مع الإعاقة.

وقال مورس هذا الأسبوع خلال شهر التوعية بفقدان البصر "كلما تمكنت من شق طريق للآخرين، الجيل القادم من الفنانين... الذين يعيشون مع الإعاقة أو

لندن - اعتاد الممثل والمخرج السينمائي البريطاني آدم مورس أن يخفي فقدان البصر خوفاً من رد الفعل الذي قد يتعرض له عندما يطرح مشروعاته الفنية.

ولكن بعد سنوات شارك خلالها بدور البطولة في المسلسل التلفزيوني "سي"



الصيد بالصقور.. هواية عربية أصيلة تغنى بها الشعراء

واوضح العتيبي انه من هواة المقناص والصيد بـ"المجيرمة" منذ التسعينات، مبيّناً ان هذه الرياضة بالنسبة اليه وسيلة للترفيه والترويح عن النفس، وتظهر علاقته بالصقور من خلال قصائده الشعرية التي عبر فيها عن مشاعره وحبه لرياضة الصيد بالصقور. وتجلّى الطائر الجارح "الصقر" في الكثير من القصائد الشعرية سواء في الشعر النبطي أو الشعر الفصيح.

وحنكة تخالجها مشاعر الفخر والاعتزاز بهذه الرياضة العربية الأصيلة. والتقت هيئة وكالة الأنباء السعودية الشاعر والطاويح حشّر بن نايف العتيبي، بقرية "المجيرمة" الواقعة شمال محافظة الليث، وذلك في رحلة بين نظم القصيد في عشق الصقر والمقناص في الشعر النبطي، الذي استهل اللقاء بقصيدة بعنوان "هذا الشاهين".

جدة (السعودية) - يمثل الصيد بالصقور أحد أقدم وأرقى الرياضات التقليدية في الجزيرة العربية، وهو موروث ممتد عبر الأجيال، تميّز به الجزيرة العربية وأغنت ثقافتها. وأفرت هواية الصيد بالصقور على نظم القصائد الشعرية، التي عبرت عن معاني الفخر والاعتزاز بهذه الهواية العريقة، مُصورة صفات الصقر وجماله وما يتحلى به الصقار من شجاعة

أصدرت الفنانة اللبنانية ماريلين نعمان فيلماً قصيراً بعنوان «غروب بيروت»، الذي يسلط الضوء على معاناة الشباب اللبناني في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان. في الفيديو الترويجي الذي نشرته على إحدى منصات التواصل، أجابت ماريلين على سؤال «ما الذي يدفعك إلى مغادرة هذا البلد الآن؟» بعبارة مباشرة «كل شيء»، مبصرة عن شعورها العميق بالإرهاق وهي الشابة في سن الخامسة والعشرين.

فيلم «غروب بيروت» هو من كتابة وإخراج دانييلا ستيفان، ويشارك في بطولته بيو شيحان.